

تحت | الأضواء | الوزير بنسعيد في سوق السياسة | حضور مولاي الحسن يرفع أسهم | ملف | الأسبوع | هل تتدخل أمريكا للاعتراف | بمغربية سبتة ومليلية ؟

أكبر عنوان لتضامن وزراء أخنوش مع «الفراقشية»(..)، هو غياب وزير الفلاحة والصيد البحري أحمد البواري، وكاتبة الدولة في الصيد البحري زكية الدريوش، عن المناظرة الوطنية الأولى من نوعها، والتي نظمها الوزير الاستقلالي عبد الصمد قيوج، بحضور الوزير نزار البركة، رغم أن النشاط نظم برعاية سامية ويهم مستقبل المغرب..

مدير النشر:
الطيب العلوي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي

﴿ قَائِي الْبَرِيفَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ تكريم الحموشي لأيام البصري



لكل حقبة أمنية رجالها، ولكن الأمن هو نفسه(..)؛ فقد تختلف الوسائل ولكن الرسالة واحدة، والهدف واحد، وهو خدمة الدولة.. وقد كان لافتا للانتباه اجتماع كافة أقطاب الأمن الوطني ليلة الأحد الماضي في لقاء تكريمي، يعود بالزمن لأيام وزير الداخلية البصري(..)، أصر على تنظيمه المدير العام للأمن الوطني عبد اللطيف الحموشي، حيث اجتمع كل من الشرقي الضريس وبوشعيب أرميل ومحمد الظريف وأحمد الميداوي وحفيظ بنهاشم في صورة واحدة، من المؤكد أن الزمن لن يسمح بتكرارها(..)؛ فمن رجال الملك الحسن الثاني إلى رجال الملك محمد السادس.. وقف عبد اللطيف الحموشي في الوسط، وإلى جانبه القطب الأمني حفيظ بنهاشم، الذي أصر على نشر مذكراته هاته الأيام، وفيها يكشف كيف تم التنكيل بالشرفاء رغم أنهم ينتمون للأسرة الملكية في الأصل، ولكن خدمة الدولة اقتضت أن «يضحي بنهاشم على غرار أسلافه.. في بلاد الشرفاء»(..).

تفاصيل أخرى داخل العدد

زواج المصالح
بين الحكومة و«الفراقشية»

متابعات

الصراع بين البركة
وشوكي ينتقل إلى الاقتصاد

كواليس
الأخبار

العدد: 1788 ■ من الجمعة 22 ماي إلى الخميس 4 يونيو 2026 الموافق لـ 5 - 18 ذو الحجة 1447 ■ السنة الحادية والستون ■ التمن

6



الأسبوع

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، تتقدم جريدة «الأسبوع» بأسمى التهاني والتبريكات لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وإلى كافة الأسرة الملكية الشريفة، وإلى الشعب المغربي.
كما تتمنى «الأسبوع» عيداً مباركاً سعيداً لكافة القراء الأعزاء، وكذا متصفح الموقع الإلكتروني alousboue.ma

الأسبوع

بقلم: الطيب العلوي



هل هو تأيين من الحموشي لزمان إدريس البصري؟

يكون السي الحموشي قد بصم بالتأكد على لحظة استثنائية خلال الحفل المخلد لذكرى تأسيس المديرية العامة للأمن، لما خص كلا من أحمد الميداوي وحفيظ بنهاشم وأحمد الظريف والشرقي الضريس وبوشعيب أرميل، بتكريم يعكس فيه ثقافة الاعتراف داخل المؤسسة الأمنية، لكن بغض النظر عما أو من (...) وراء هذا التكريم، يجهل الكثير من «أولاد اليوم» من هم هؤلاء غير كونهم مدراء عامين سابقين للأمن الوطني.

الشرقي الضريس، الذي تخصص في موضوع الولاة والعمال بمدرسة إدريس البصري، وهو من بين الذين كانت قد التهمت بهم بالوعة الأحداث (...)، كما تذكرنا أحداث أخرى بنجاحه عندما كان واليا في العيون، ونال إعجاب الصحراويين، حتى بقي السؤال حول إبعاده آنذاك يحوم بعد مسار ناجح غطى على الفراغ الذي كان قد عاشه الأمن (...). حاله كحال بوشعيب أرميل، الذي كان الصحراويون كذلك يعرفون أنه واحد من القلائل الذين كانوا يحترمون القانون..

أما أحمد الميداوي، الذي لما كان مديرا للأمن عام 1994، وتجراً بإيقاف عميد شرطة البيضاء القاسمي، لاتهامه بأنه يشتغل مع إدريس البصري لا مع مدير الأمن.. فوجئ بعد أيام بقرار من البصري بتعيين القاسمي، المبعد، عاملاً على إقليم طنجة، وقرار آخر بإبعاد الميداوي عن إدارة الأمن، وبما أن الأيام تدور.. فبعد أن أزيح إدريس البصري من منصبه في نونبر 1999، جاء إلى مكتب خلفه الجديد، الميداوي، ليقول له: «أتمنى لك حظاً سعيداً.. فإن وزير الداخلية هو مجرد خدام (...) في الحكومة. إنه مثل المرأة الخادمة في الميناء، يجب عليه أن يتحلى بالصبر والتبصر حتى لا يواجه الأحداث المفاجئة (...) باتخاذ قرارات يندم عليها»، ودارت الأيام بسرعة مرة أخرى (...). ليكون أحمد الميداوي الذي خلف البصري في الداخلية، أول من نفذت في حقه حكمة سلفه، إذ فوجئ بدوره بإنهاء مهامه بعد سنة ونصف..

السي حفيظ بنهاشم، الذي كانت عامة المغاربة لا تعرف عنه إلا اسمه الذي عثر بطائفتها الوطنية (...). وإلى حدود عام 2003، حيث يذكر المسؤولون عن «الديستي» جهاز حماية التراب الوطني، أن أخطر ما في أحداث مايو 2003، هو أنها لم تطح بأرواح العشرات من الضحايا، وإنما، وفي غيبة تامة للرأي العام، أطاحت بقطبين أمنيين كبيرين، المرحوم الجنرال العنيكري، ومدير الأمن الوطني، بنهاشم، لأنهما اكتفيا باستعمال لغة التفاوض (...) وعبارات الانتصار، انطلاقاً من قاعدة الدنيا بخير.. أما العارفون بماضي الأمور (...) وأصولها، فقد فهموا أن هذا الحدث أزال آخر مسامير إدريس البصري، بكونهم يعرفون أن مولاي حفيظ بنهاشم كان التلميذ الأول والنموذج اللامع لما سمي بـ«مدرسة البصري»..

زيادة على اسم أحمد الظريف، المتأصل من تاونات، بلدة البصري الأصلية، ومن القلائل الذين يثق فيهم إدريس البصري في أوج أعماله، السرية والعلمية، وقد سبق له أن حضر للحظة التاريخية التي لا يعلمها إلا العارفون بالتاريخ (...). لما شرع البصري في إقامة هياكله داخل المربع الملكي (...). وأخذ رجال ثقته ومن بينهم الظريف، ليتعشوا جميعاً في بيت الجنرال الدليمي، الذي بعد أن طلع له الرشوق (...) توجه نحو إدريس البصري وقال بصوت مرتفع: «يا إدريس، أنت الذي سيخرج على هذا البلد»، والبقية تعرفونها.. بعد كل هذا.. أليست لحظة الوفاء الاستثنائية التي خص بها الحموشي مدراء الأمن، تكريماً غير مباشر «لمدرسة إدريس البصري»؟

طنجة. الأسبوع

معضلة الأسطول البحري المغربي منذ زمان، هي غياب الأسطول الوطني، سواء تعلق الأمر بالبضائع أو المحروقات أو المسافرين.. وقد ظل الوزراء مع تعاقب الحكومات، يتفادون الخوض في هذا الموضوع، باستثناء محاولات فاشلة ومشبوهة.. لكن وزير النقل واللوجستيك عبد الصمد قيوح، خرق هذه القاعدة بعد نجاحه في تنظيم الدورة الأولى للمناظرة البحرية بحضور البحرية الملكية والهيئات الدولية المختصة، فضلاً عن المؤسسات والوزارات المعنية..

قيوح سجل اسمه كأول وزير ينال الرعاية السامية لنقاش بهذا الحجم، والذي حضرت فيه بشكل لافت التوصيات الملكية المرتبطة بالمبادرة الأطلسية المغربية التي انطلقت سنة 2023، وتهدف إلى تمكين دول الساحل الإفريقي الحبيسة (مالي، النيجر، تشاد، وبوركينا فاسو) من الولوج المباشر إلى المحيط الأطلسي، وتحويل الفضاء الأطلسي الإفريقي إلى قطب للاندماج الاقتصادي والازدهار المشترك..

الأحرار على صفيح ساخن وشوكي «كيقلب على جوا منجل»

الرباط. الأسبوع

التي كانت تتم بحضورهم سابقاً. قرار شوكي استبعاد أعضاء المكتب السياسي من ملف الترقيات الانتخابية والقيام بتسليمها لوحده، عبر الأقاليم وفي مختلف الجهات، خلق أزمة داخلية مع رفاقه في المكتب السياسي، بعدما شرع في القيام بجولات في مختلف المدن للقاء المرشحين المحظوظين في غياب أعضاء المكتب. ويسعى شوكي من خلال انفراد بعملية الترقيات، إلى تأكيد تحكمه في الحزب وفي القرار، الأمر الذي جر عليه انتقادات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، يقف وراءها أعضاء في المكتب السياسي، بينما فضل آخرون مقاطعة أنشطته وحضور الأنشطة التي يشارك فيها أخنوخ فقط.

«حصلة» جديدة لوهبي مع قضاة المحكمة الدستورية

الرباط. الأسبوع

التمييز داخل منظومة التوثيق. وقالت الجمعية المغربية للعدول، أن هذه الحالة تشكل محطة حاسمة في مسار النقاش حول مستقبل المهنة، خاصة بعد سنوات من التوتر والاحتجاجات التي خاضها العدول للمطالبة بتحديث الإطار القانوني للمهنة وتقليص الفوارق مع باقي المهنة التوثيقية. وتطالب الجمعية بالسماح للعدول بفك حسابات الودائع أو التعامل مع صندوق الإيداع والتدبير، إلى جانب تقليص عدد الشهود في الملف، ومراعاة البعد الحقوقي وحماية حقوق المواطنين وتطوير الخدمات التوثيقية.

يراهن العدول في المغرب على المحكمة الدستورية من أجل تعديل مشروع قانون التوثيق العدلي، الذي فرضه عليهم وزير العدل عبد اللطيف وهبي. ويأمل العدول أن يقوم قضاة المحكمة الدستورية بمراجعة وفحص مشروع القانون رقم 16.22 المتعلق بالمهنة، بعدما قامت فرق المعارضة بإحالة على المحكمة، قصد النظر في مقتضيات التي تعتبرها مثيرة للجدل وتخلق



قيوح

صياغة رؤية استراتيجية متكاملة لتعزيز تموقعها كقوة بحرية رائدة على المستويين الإقليمي والدولي.. بمشاركة موسعة تجمع بين ممثلي القطاعات الوزارية، والمؤسسات العمومية، والفاعلين في القطاع الخاص، إلى جانب خبراء وطنيين ودوليين، وبحضور منظمات دولية متخصصة في مقدمتها المنظمة البحرية الدولية (OMI)، وذلك بهدف بلورة توصيات استراتيجية قادرة على مواكبة التحولات الراهنة في هذا القطاع الحيوي.

فوزي لقجع.. الميزانية مثقوبة «آش خبار المنتخب والمونديال؟»

الرباط. الأسبوع

تواصل الحكومة اللجوء إلى الاعتمادات المالية الإضافية قصد سد ثغرة الميزانية العامة، لمواجهة التحديات الاقتصادية الحالية والتقلبات الدولية، وخصصت 20 مليار درهم، حوالي 2000 مليار سنتيم، من الاعتمادات المالية لتمويل عدد من الحاجيات الاجتماعية والاقتصادية ودعم القدرة الشرائية.

بهذا الخصوص قال فوزي لقجع، في لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، أن هذه الاعتمادات ستوجه لصندوق المقاصة، حيث تم تخصيص 8 ملايين درهم لمواصلة دعم أسعار غاز البوتان وضمان استقرار تكاليف النقل، كما تم رصد 6 ملايين درهم لتغطية نفقات استثنائية لم تكن مدرجة ضمن قانون مالية 2026، فرضتها التحولات الاقتصادية الدولية خلال الفترة الأخيرة، وأضاف أن 4 ملايين درهم ستخصص لدعم رأسمال عدد من المؤسسات والمقاولات العمومية، بينما تم توجيه ملياري درهم للتكفل بالنفقات المرتبطة بالأضرار والخسائر التي خلفتها الفيضانات الأخيرة.



لقجع

#انتخابات_2026

من 15 ماي إلى 13 يونيو

نتسجيلوا في اللوائح الانتخابية
باش نضمنوا حقنا في التصويت بكل حرية



امسحوا الكود من أجل التسجيل
أو التأكد من تسجيلكم

مكاتب التسجيل مفتوحة كل أيام الأسبوع



www.listeselectorales.ma

يمكنكم التسجيل بسهولة عبر الموقع



التصويت حق شخصي واجب ولهني
ⵏⵓⵏⵓⵎⵓⵙ ⵏⵓⵙⵓⵔ ⵏⵓⵙⵓⵔ ⵏⵓⵙⵓⵔ ⵏⵓⵙⵓⵔ ⵏⵓⵙⵓⵔ

حكومة «تغراق الشقف» وإغراق البلاد بالديون الأجنبية

الرباط. الأسبوع

تواصل حكومة أخنوش سياسة الاقتراض من الخارج من خلال البحث عن موارد مالية بجميع الطرق والوسائل، من أجل سد العجز الذي تتخبط فيه الميزانية العامة والخصاص في الاعتمادات المالية نتيجة السياسة المالية الفاشلة التي تنهجها الحكومة والتي تصرف الملايير من الدراهم بدون محاسبة أو مراقبة، بعدما رفع البرلمان يده عن حماية المال العام وتحول إلى ملحق تابعة لرئاسة الحكومة. فقد بات مؤكدا أن الحكومة بعدما قامت

ميزانية العيد ترهق المواطن.. «واك واك الحق»

الرباط. الأسبوع

يعيش العديد من المواطنين ظروفًا صعبة للغاية مع حلول عيد الأضحى، بسبب ارتفاع ميزانية العيد التي تتطلب مبالغ مالية تفوق القدرة الشرائية للمواطن البسيط أو متوسطي الدخل.

وحسب العديد من المواطنين، فإن المصاريف المرافقة لعيد الأضحى تتطلب ميزانية ما بين 5 إلى 10 آلاف درهم، لاقتناء اللوازم والمواد الغذائية الأساسية وملابس الأطفال والمعدات، وغيرها من التكاليف المرهقة.

ففي الأسس، كان عيد الأضحى مناسبة طيبة بالنسبة للأسر المغربية، أما اليوم، فقد أصبح العيد فوق طاقة الناس، بسبب الغلاء الذي يعم الأسواق وجميع المنتجات، مما يدفع البعض إلى اللجوء للقروض لتخفيف الضغط المادي، أو بيع بعض المعدات لتمويل كلفة العيد.

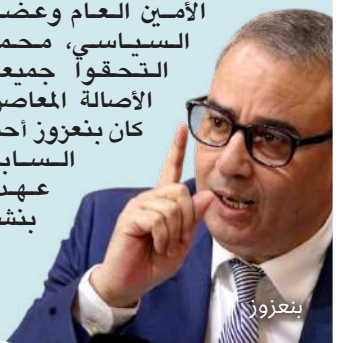
بنعزوز.. «ما قدو فيل زادوه فيلة»

الرباط. الأسبوع

يبدو أن عزيز بنعزوز، القيادي السابق في حزب الأصالة والمعاصرة، يوجد في موقف حرج داخل حزب الخضر المغربي، في ظل الاحتقان الذي يسود في صفوف أعضائه ومنتخبه من طريقة تدبير الحزب.

فالمشكل بدأ يتفاقم مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة، خاصة بعدما قدم مجموعة من القياديين والأعضاء استقالتهم من الحزب، مما يضع بنعزوز المكلف بتدبير شؤون الحزب أمام رهان صعب للحفاظ على استقرار فروع الحزب في المدن.

والمثير في الموضوع، أن المستقلين عن الحزب الذين يتقدمهم نائب الأمين العام وعضو المكتب السياسي، محمد عبير، التحقوا جميعا بحزب الأصالة والمعاصرة، الذي كان بنعزوز أحد قياداته السابقة في عهد حكيم بنشماس.



برهن المستشفيات العمومية في إطار ما يسمى بالتمويلات المبتكرة، أي القروض الداخلية، قد تنتهي لبيع هذه المؤسسات الصحية للشركات الخاصة أو تحويلها إلى مصحات خاصة كبرى، في ظل عجز الحكومة عن تطوير القطاع الصحي وتوفير الخدمات للمواطنين دافعي الضرائب بشكل مجاني داخل مؤسسات شيدت بأموالهم.

اليوم، قررت الحكومة اللجوء مرة أخرى للاقتراض الدولي، وهذه المرة من المؤسسات الأوروبية «أوروبوند»، بمبلغ يصل إلى 2 مليار أورو، أي أزيد من 2000 مليار سنتيم، بعدما اقترضت نفس المبلغ خلال السنة الماضية، مما يزيد من رفع

«الأمازيغية في خبر كان» مع حكومة رجال الأعمال

الرباط. الأسبوع

من أكثر الملفات التي فشلت فيها حكومة أخنوش، مجال تفعيل الطابع الرسمي للامازيغية، فرغم الخرجات والتصريحات المتعددة لرئيس الحكومة وقيادات حزب الأحرار، إلا أن الواقع يكشف غير ذلك.

فقد انتقد نشطاء أمازيغ اللقاء الذي نظمته حزب التجمع الوطني للأحرار، والذي غابت عنه فعاليات أمازيغية لم توجه إليها الدعوة للمشاركة، قصد

ترديد خطاب «العام زين» وتقديم وجهة نظر واحدة في الموضوع. كما أن رئيس الحكومة لم يقدم أي معطيات رسمية حول ملف

الامازيغية خلال تصريحه في البرلمان أو عند تلاوة الحصيلة النهائية، أو في الفيديو الترويجي، دون تقديم جواب حول مصير أكثر من 100 مليار التي خصصت لتدبير صندوق النهوض بالامازيغية.

فقد كشف تقرير عن معدل ضعف (20/3) تنزيل الامازيغية خلال

الفترة ما بين سنة 2022 و2026، في قطاع التعليم والجامعات والقضاء والعدل وفي الإعلام العمومي والخاص، وفي الثقافة والفنون والإدارات العمومية، والشركات الخاصة، والجماعات

الترابية، وفي الفضاء العام.



أخنوش

نقابة الصحافة تنتقد متابعات المسؤولين للصحافيين وفق القانون الجنائي

الرباط. الأسبوع

رصدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عودة المتابعات القضائية في حق الصحافيين في قضايا الصحافة والنشر، واللجوء إلى القانون الجنائي وتكييف قضايا تخص العمل الصحفي وفق مقتضياته، بدل الاحتكام إلى قانون الصحافة والنشر.

ورغم تسجيل غياب حالات اعتقال الصحافيين خلال السنة الجارية، وهو ما اعتبرته النقابة عاملا ساهم في تحسين ترتيب المغرب ضمن تصنيف حرية الصحافة، فإنها شددت على ضرورة تحيين القوانين المنظمة للقطاع بما ينسجم مع المعايير الديمقراطية وحرية التعبير.

وحسب النقابة، فإن المناخ العام يشهد منحي لعودة المسؤولين إلى متابعة الصحافيين، بعدما كانت قد عبرت سابقا عن استحقاقها لعدم إقدام مسؤولين حكوميين أو ترابيين على مقاضاة الصحافيين المهنيين، إذ تبقى النقطة المثيرة خلال هذه السنة، هي الاستعمال المفرط للقانون الجنائي، وهو ما خلق انطباعا بأن هناك تصعيدا في مواجهتهم.

ودعت الهيئة النقابية إلى إحداث انفراج سياسي وحقوقى كبير، عبر إسقاط هذه المتابعات الجنائية وإلغاء ترحيل التهم الصحفية إلى القانون الجنائي، معتبرة أن حماية الصحافيين من التوقيف والاعتقال يشكل ركيزة أساسية لبناء بيئة مهنية طبيعية



أخشيخين

تحتزم الحقوق والواجبات، وتعي دور الإعلام في البناء التنموي والديمقراطي.

وأكدت نقابة الصحافيين أن الأزمة التي يعيشها القطاع لا ترتبط فقط بالممارسات المهنية أو هشاشة المقاولات الإعلامية، بل تعكس أيضا غياب إصلاحات تشريعية ومؤسسية عميقة قادرة على مواكبة التحولات التي يعرفها المجال الإعلامي، معتبرة أن تجاهل ملاحظات الفاعلين المهنيين خلق أزمة ثقة داخل الوسط الإعلامي، وهدد مبدأ التنظيم الذاتي للمهنة، وأشارت إلى أن الإحجام عن اعتقال الصحافيين خلال هذه السنة، ساهم في خفض ترتيب المغرب في تصنيف «مراسلون بلا حدود»، وهو ما يبين الحاجة إلى بناء بيئة مهنية طبيعية تحترم الحقوق والواجبات، وتعي دور الإعلام في البناء التنموي والديمقراطي..

خربة غير موفقة لأخنوش لتكرار أسطوانة «العام زين»

الرباط. الأسبوع

ظهر رئيس الحكومة أخنوش في فيديو ترويجي للحديث عن حصيلة حكومته، حيث لقي انتقادات واسعة بسبب تقنية التصوير والصوت، وطريقة الإخراج الضعيفة وتحرك الكاميرا.

أخنوش قدم سلسلة من الأرقام وضعها فريقه الإعلامي لإبراز «المنجزات» والتغطية عن الثغرات والاختلالات التي سقطت فيها الحكومة خلال السنوات الماضية، إذ تحدث عن استفادة 11 مليون مواطن في وضعية هشاشة شملهم نظام «أمو-تضامن»، وعن 3.9 ملايين أسرة من الدعم الاجتماعي المباشر، وانخفاض التضخم، وتحقيق النمو، وأيضا عن زيادة دخل الموظف في القطاع العام من 8237 درهما في بداية ولايته إلى 10.600 درهم مع نهايتها.

فقد حاول أخنوش تقديم أرقام وردية مزينة بتصاميم ومونتاج بصري تجميلي، في خربة وداع مع الرأي العام، لإبراز نفسه منقذا للدولة الاجتماعية والهروب للأمام من الواقع عبر سرد مجموعة من المعطيات، التي انهارت مع مرور الوقت بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر منها البلاد، والتي تظهر من خلال تقرير الخزينة العامة حول الموازنة والنفقات المرتفعة، أنها تذهب إلى ميزانية الشركات الكبرى والمتحكمين في الاقتصاد.

ففي الوقت الذي ينشغل فيه المغاربة بثمان أضحية العيد، اختار رئيس الحكومة إخراج هذه الوصلة الإشهارية لحصيلته، التي تم تقديمها بطريقة أحادية كلاسيكية، حيث اعتبر العديد من المحللين، أن حصيلة الحكومة حملت العديد من السلبيات، أبرزها ارتفاع المديونية، وتفويت قطاعات حيوية إلى الخواص، وزيادة الضريبة على الشركات المتوسطة والصغرى، وسحب الدعم من الأسر، وإقبار برامج مجانية لفائدة المواطنين، وارتفاع مؤشر البطالة، وارتفاع الأسعار، وضعف العدالة المجالية، وتهميش الفئات المعوزة..

دعم أرباب شركات النقل.. «زيد الشحمة في ظهر المعلوف»

الرباط. الأسبوع

أطلقت الحكومة من جديد دفعة أخرى لدعم مهنيي وشركات النقل الطرقي خلال شهر ماي، بدعوى تخفيف الضغط الاقتصادي الذي يعرفه القطاع، والعمل على تقليل تأثيره على أسعار البضائع والخدمات.

وأوضحت وزارة النقل - في بلاغ لها بهذا الخصوص- أن الدعم سي شمل جميع أصناف النقل الطرقي، شاحنات نقل البضائع وحافلات نقل المسافرين وسيارات الأجرة بمختلف أصنافها، إضافة إلى النقل السياحي والنقل المزدوج..

وحسب البلاغ، فإن الهدف من هذه العملية هو الحفاظ على استقرار قطاع النقل لكونه شريان الاقتصاد، ومواجهة تداعيات ارتفاع أسعار الوقود، من خلال التخفيف من تأثيرها على تكاليف النقل، في ظل استمرار ارتفاع أسعار المواد البترولية على المستوى الدولي وانعكاس ذلك على السوق الوطنية. ويرى نشطاء أن الدعم المخصص لقطاع النقل الطرقي يصب في مصلحة المقاولات والشركات الكبرى التي تملك أسطولا كبيرا من الشاحنات والحافلات، والتي تراكم الأرباح في هذا القطاع، وتساهم بدورها في ارتفاع البضائع في الأسواق الداخلية.

كواليس الأخبار

أحدث
الأضواء

ما فني

خطفت السيدة التي قدمت الشروحات لولي العهد مولاي الحسن خلال افتتاحه للقاء الكبير حول «صناعة الغيمينغ»، الأضواء، بحضورها اللافت خلال هذه الدورة، غير أن أصحاب المجال يعرفون أن الأمر يتعلق بنسرين السويسي، مديرة تطوير صناعة الألعاب الإلكترونية ونظم المعلومات بوزارة الشباب والثقافة والتواصل.. وهي قطب كبير داخل الوزارة من خلال حضورها والتزامها الميداني، وعملها إلى جانب الكاتب العام المعروف بجديته وحنكته، عبد العزيز البوزداني.

بعد حرصها على دخول السوق المغربية، ستكشف شركة «أوبر» إمكانية دخولها كذلك إلى الأقاليم الجنوبية، وقد أسندت دراسة هذه السوق إلى مكتب نفوذ يتمتع بعلاقات واسعة (...). حيث أنه من بين العراقيل، التوسع الذي قد يخلق جدلا جديدا وسط أصحاب سيارات الأجرة كما سبق أن شاهدناه من تهديد معنوي وجسدي مباشر لمستعملي هذا النوع من التطبيقات (...).

لا يُعرف له وجه ولا صورة ولا سجل (...)، ومع ذلك يتردد اسمه مؤخرا كتهديد صامت.. إنه «العقرب»، لقب يثير القشعريرة لدى المحققين، ويجسد اليوم صعودا جديدا لشبكات التهريب والمخدرات الناشطة بين المغرب وإسبانيا وجزر الكناري..

خلال فعاليات «الأسبوع الإفريقي»، الذي نظم في مقر منظمة «اليونسكو» بباريس، أقدمت مجموعة من الجزائريين على الاعتداء على عدد من عضوات الوفد المغربي أثناء عرضهن للقطر المغربي، إلى حد اضطراب عناصر الأمن الأممي إلى التدخل لوقف الاعتداء.

ستجتمع دائرة كلميم بين التنافس الانتخابي والعائلي في وقت واحد (...)، حيث برز اسم نادية بوعيدة كمرشحة باسم حزب «الحمامة»، أمام اسم عبد الرحيم بوعيدة باسم الاستقلال.. الأولى تراهن على دعم آل بوعيدة وآلة الحرب المنظمة (...). والثاني معول على حضوره الرقمي وشعبيته.

خلال يومين متتابعين.. قطع مدير صندوق الإيداع والتدبير، خالد سفير، مسافة طويلة بين طنجة والرباط ليحضر محطتين كبيرتين تحت الرعاية السامية، وقد شوهد في طنجة وهو يقول على أصحاب مؤسسة وطنية معروفة بأنهم «ناس واعرين».. كما أنه حظي بحفاوة واستقبال كبير من طرف المنظمين.

خرج الوزير السابق عزيز الرياح عن صمته معلنا عدم ترشحه للانتخابات، مفندا الإشاعات المنتشرة بخصوص انضمامه لأحد الأحزاب، وقال إنه اختار التفرغ لقيادة مبادرة «الوطن أولا ودائما» باعتبارها إطارا مدنيا مستقلا ومحايذا، لا يقدم دعما لأي حزب أو مرشح.. وإنما سيقوم بدور تعبوي للمواطنين من أجل الإقبال على صناديق الاقتراع، والمساهمة في إنجاح محطة انتخابية، يراها «مفصلية في المسار الديمقراطي للمغرب».



مولاي الحسن يستمع للشروحات حول «صناعة الغيمينغ» بحضور الوزير بنسعيد وأطر الوزارة



صناعة الألعاب الإلكترونية وحسابات المستقبل

حضور مولاي الحسن يرفع أسهم الوزير بنسعيد في سوق السياسة

الرباط الأسبوع

أول امرأة كرئيسة للحكومة (...).

مغرب آخر، وشباب آخرون، وصناعة أخرى، وتطورات غير مألوفة.. يمكن الاطلاع عليها في عين المكان حيث يوجد المعرض، ومن خلالها يمكن فهم سبب الرعاية الملكية لهذا النوع من الصناعة التي تهم أجيال المستقبل (...). كما سبق لـ «الأسبوع» أن أكدت في عدد سابق، البرنامج يحظى بدعم ملكي، وبتطلعات كبيرة من ولي العهد مولاي الحسن، وهذا هو السبب الذي جعل أقطاب وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وهم كبار جنود الخفاء، التقطتهم «الأسبوع» (...). لا ينامون الليل بسبب الرغبة الجامحة في إنجاح هذا المشروع الذي وضع الوزير المهدي بنسعيد في قلب التطلعات، وهو ما جعل الوزير نفسه يطلق عدة برامج، منها برنامج «حاضنة ألعاب الفيديو» (Video Game Incubator).

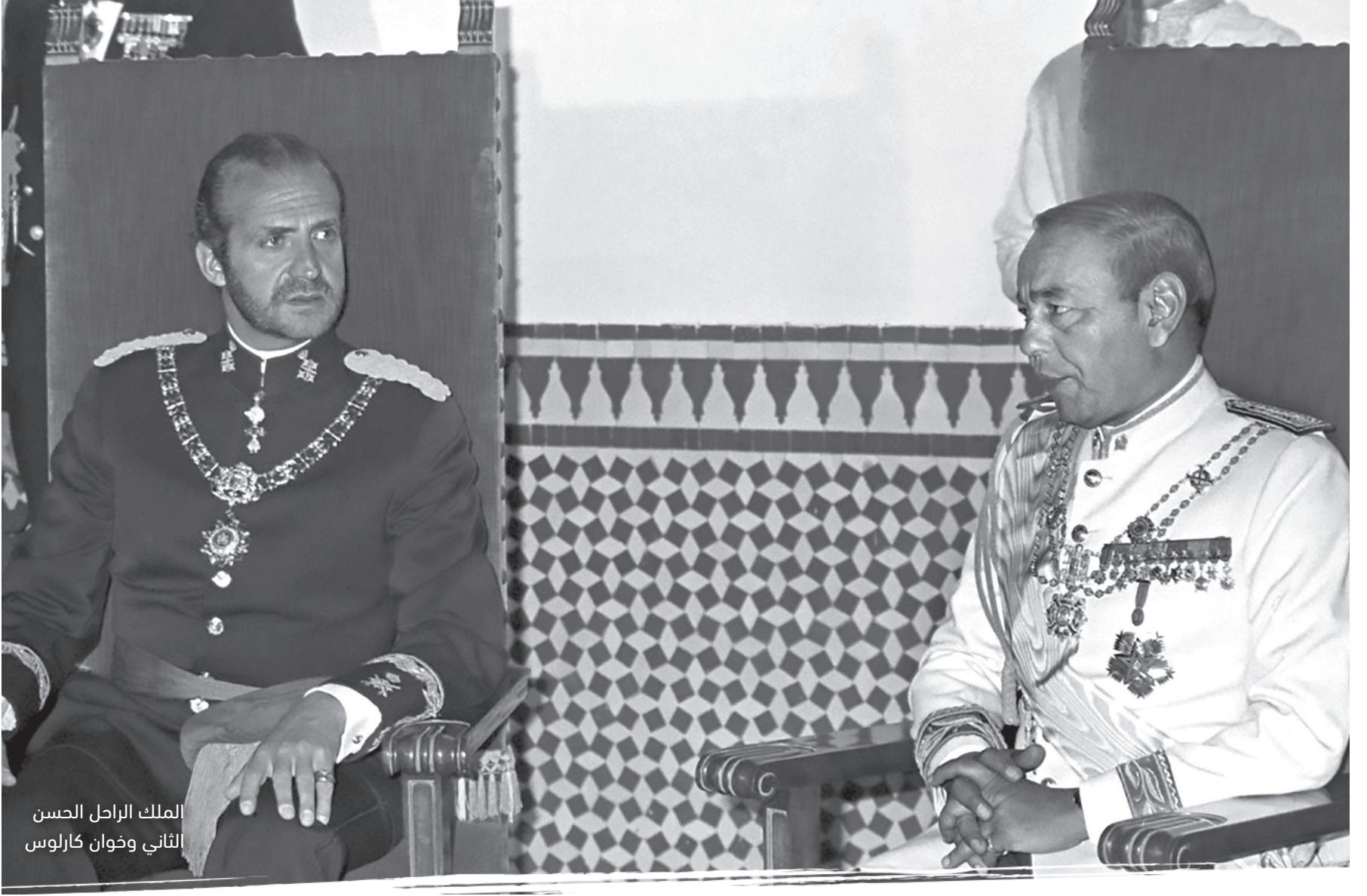
الذي يهم احتضان 9 مقاولات ناشئة في مجال الألعاب الإلكترونية، وذلك بحضور وفد من السفارة الفرنسية بالمغرب، فضلا عن عدد من الفاعلين في المجال.. ويهدف هذا البرنامج إلى مواكبة المقاولين المغاربة في مجال الألعاب الإلكترونية، من خلال هيكلة وتطوير ضمان استثمارية مقاولاتهم، وتسريع اكتساب المهارات وتعزيز التنسيق بين الفاعلين المغاربة في هذه المنظومة على الصعيد الدولي.

وبعيدا عن لغة الرسمية، يقول مصدر من الوزارة أن طموح المغرب هو السعي إلى الحصول على واحد في المائة من رقم المعاملات العالمي في هذا المجال، وهو ما تؤكد تصريحات الوزير، الذي كرر أكثر من مرة قوله بأن المغرب يطمح إلى تطوير مجال صناعة الألعاب الإلكترونية في أفق سنة 2030، ليحقق رقم معاملات بحوالي 30 مليار درهم، من أصل رقم معاملات يبلغ 300 مليار دولار على المستوى العالمي..

تلقى وزير الشباب والثقافة والتواصل، المهدي بنسعيد، دفعة كبيرة في عمله الحكومي، بعد حلول ولي العهد مولاي الحسن، ملك المستقبل (...). إلى فندق «حدائق الورود» في الرباط، ليدشن الدورة الثالثة من «معرض المغرب لصناعة الألعاب الإلكترونية» (موروكو غيمينغ إكسبو 2026)، وهو أكبر حدث بالنسبة للشباب والمهنيين والفاعلين المهتمين بصناعة الألعاب الإلكترونية، والمنظم خلال الفترة ما بين 20 و24 ماي تحت رعاية الملك محمد السادس.

ورغم أن كثيرا من المغاربة لا يعرفون شيئا عن «الغيمينغ».. غير أن هؤلاء الشباب، ورغم غياب مؤسسة جامعية للتكوين في هذا الإطار، يواصلون اقتحام مجال هذه الصناعة العملاقة التي امتدت مؤخرا لتطال مهنا كبرى، مثل الهندسة والطب، فضلا عن السينما والثقافة.. برقم معاملات يبلغ الملايير.. وتبقى الرعاية الملكية التي بلغت أوجها بتوقيع اتفاق كبير بين فرنسا والمغرب بحضور فعلي للملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أحد أهم ركائز الانطلاقة الضخمة في ما يتعلق بالتكوين والتأطير..

الحضور الملكي ممثلا بحضور ولي العهد مولاي الحسن إلى نشاط نظمته وزارة المهدي بنسعيد، لم يكن مجرد «بشرة خير» لأطر هذه الوزارة التي تجمع ثلاث وزارات، ولكنه تحول إلى دعم كبير لـ «الشباب المهدي»، الذي قد ترشحه الأيام للعب دور حكومي كبير مستقبلا، ولم لا رئيس حكومة، في حالة فوز حزب الأصالة والمعاصرة في الانتخابات المقبلة، وعدم تمكن الأمانة العامة فاطمة الزهراء المنصوري من المنصب، حيث أن المهدي يدعم بنفسه التوجه نحو تعيين



الملك الراحل الحسن الثاني وخوان كارلوس

هل تتدخل أمريكا للاعتراف بمغربية سبتة ومليلية؟

أغضبت المغرب، بل بسبب الولايات المتحدة الأمريكية، التي دخلت مؤخرا في صراع مع إسبانيا وأصبحت تلوح بإمكانية اعترافها بمغربية الثغرين المحتلين كورقة ضغط على الجارة الشمالية. يحاول هذا الملف قراءة الموقف الأمريكي عبر التاريخ من هذه المسألة الحساسة.

عاد نقاش قديم جديد مؤخرا حول مسألة حيوية تهم العلاقات المغربية الإسبانية، ويتعلق الأمر بملف سبتة ومليلية المحتلتين، وهذه المرة ليس بسبب توتر العلاقات بين البلدين وعودة المغرب للمطالبة بهما، أو زيارة مسؤول إسباني للثغرين المحتلين

أعد الملف: سعد الحمري

جمهوري إلى ملكي، ووقف الجيش في وجه السياسيين مطالباً بإدراج سبتة ومليلية دستوريا ضمن الأراضي الإسبانية، لم تحرك أمريكا ساكنا وظلت تراقب الوضع فقط، وقتها رد المغرب على هذه الخطوة برفع مذكرة إلى لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة، طالب من خلالها بإدراج مدينتي سبتة ومليلية ضمن قائمة الأراضي التي يجب تصفية الاستعمار منها. وبالموازاة مع ذلك، تقدمت إسبانيا بمذكرة شرحت من خلالها

يطالب من خلالها الإسبان أمريكا بمطالبة الملك الحسن الثاني بضرورة التوقف عن إثارة قضايا الحدود، كما كانوا يطالبونهم بكبح جماحه، لأن مطالبته بعدة مناطق - حسب تصريحات المسؤولين الإسبان - ستجعل الملك الحسن الثاني معزولا دوليا، كما حدث خلال حرب «الرمال»، وكذا مطالبته بموريتانيا. وحتى عندما وقع المنعطف الكبير في إسبانيا سنة 1975، عندما تحول نظام الحكم في إسبانيا من

المرحلة بالضبط، كان المغرب يطالب بعدة أراضي اقتطعها منه الاستعمار الفرنسي، كالصحراء الشرقية في الجزائر وموريتانيا، والصحراء التي كانت تحتلها إسبانيا، وعلى هذا الأساس، كانت أمريكا ترى أنه عندما يطالب الملك الحسن الثاني بأي قطعة أرضية مسلوقة، فإن ذلك سيسبب المشاكل له ولها وللمنطقة بأكملها، لأن الوجود السوفياتي كان يترصد المنطقة. فكثيرا ما وجدنا عدة وثائق في سنوات الستينات والسبعينات،

من سنة 1956 إلى 1976..
موقف أمريكي داعم لإسبانيا

من خلال قراءة عدة وثائق أمريكية تهم الفترة ما بين سنة 1956 إلى 1976، يتبين أن الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن لها موقف قوي تجاه مسألة سبتة ومليلية المحتلتين، ويعود السبب في ذلك إلى أنه في هذه

ملف الأسبوع



بيدرو سانثيز عند
مشاركته في اللقاء
رفيع المستوى بالرباط
سنة 2023

يتبين من وثائق أمريكية تهم الفترة من 1956 إلى 1976، أن الولايات المتحدة لم يكن لها موقف قوي تجاه مسألة سبتة ومليلية المحتلتين، وذلك لأن المغرب كان يطالب في هذه المرحلة بعدة أراضي اقتطعها منه الاستعمار الفرنسي، كالصحراء الشرقية في الجزائر وموريتانيا، والصحراء التي كانت تحتلها إسبانيا، وعلى هذا الأساس، كانت أمريكا ترى أنه عندما يطالب الملك الحسن الثاني بأي قطعة أرضية مسلوقة، فإن ذلك سيسبب المشاكل له ولها وللمنطقة بأكملها، لأن الوجود السوفياتي كان يترصد المنطقة.

ما يلزم، وسوف نستمر في ذلك لأننا لا نريد أن نكدر صفو البحر الأبيض المتوسط)). وبعد عام كامل على طرح المغرب هذه المعادلة لحل قضية سبتة ومليلية، تحسنت العلاقات بين الرباط ومadrid، وبدأ العمل على التعاون الاقتصادي بين البلدين، وظهر مشروع اقتصادي جديد سمي بـ«محور باريس - مدريد - الرباط»، ورغم هذا التقارب، ظل المغرب متشبثاً بحل مشكلة سبتة ومليلية عن طريق إدخال جبل طارق في المعادلة؛ فخلال ندوة صحفية عقدها الملك يوم 25 نونبر 1976، سئل عن التعاون المغربي - الفرنسي - الإسباني، وعن مدى إمكانية نجاح مشروع «محور باريس - مدريد - الرباط»، رغم مشكل سبتة ومليلية؟ فأجاب الحسن الثاني هذه المرة بأن ((مشكلة سبتة ومليلية بالنسبة للمغرب وله هو شخصياً، منتهية))، وأوضح: ((أنا لا أدري سبباً يدفعني إلى تعكير صفو العلاقات الإسبانية المغربية في الوقت الذي خرجت فيه من مرحلة صعبة، ذلك أن مشكلة سبتة ومليلية ستحل إن أجلا أو عاجلاً؛ ففي الوقت الذي ستسترجع فيه إسبانياً جبل طارق لن تسمح أي قوة في العالم لإسبانيا بأن تراقب بابي المضيق، ومن المنطقي

أو ضغوط سياسية مغربية على بريطانيا، كما أكد أن السياسة المغربية ليست قائمة على الضغوط، بل على الحوار والصراحة. وبرر الراحل الحسن الثاني خلال جوابه عن السبب الذي جعل المغرب يؤيد إسبانيا بالأمم المتحدة في قضية جبل طارق، بالتالي: ((سنرجع إلى قضية سبتة ومليلية لأنهما جزء من الأراضي المغربية، وإنني آسف على أصدقائي الإنجليز، لأنه في الأخير وبصورة منطقية، لا بد أن يعود جبل طارق إلى الإسبانين باعتباره جزء من التراب الإسباني، وكان ذلك موقفنا في الأمم المتحدة، إننا لا نستطيع المطالبة بسبتة ومليلية دون تأييد إسبانيا في مطالباتها بجبل طارق، إن عمالنا هم الذين يشتغلون في جبل طارق ونحن الذين نزوده بالماء والخضر والفواكه وكل

قليل كثير من الكلام في الأوساط السياسية خلال تلك المرحلة عن تفاهم مغربي إسباني حول جبل طارق، وكثرت الإشاعات عن قيام المغرب بالضغط على الحكومة البريطانية بطرق مختلفة من أجل التنازل عن السيادة على جبل طارق لمصلحة إسبانيا، وكانت هذه الأحاديث موضوع سؤال وجهه أحد الصحفيين للملك خلال نفس الندوة الصحفية، حيث طلب منه توضيح ما إذا كان المغرب وإسبانيا قد توصلا إلى تفاهم حول موضوع جبل طارق؟ وما إذا كان المغرب يمارس ضغطاً مباشراً أو غير مباشر على الحكومة البريطانية بهذا الخصوص؟ فنفى الحسن الثاني هذه الأخبار وأكد أنه لا توجد مباحثات بين المغرب وإسبانيا حول جبل طارق وسبتة ومليلية، وأنكر وجود مفاوضات

موقفها الذي أسمته «التاريخي والقانوني» بشأن هذه القضية، ولم تحرك أمريكا ساكناً، بل تركت لمجلس الأمن حرية التصرف؛ هذا الأخير طالب الدولتين المعنيتين بتطبيق المادة 82 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تدعو إلى تسوية الخلافات الثنائية عن طريق الحوار.

طرح الإعلام الأمريكي قضية سبتة ومليلية سنة 1978.. لإحراج من ؟

كان هذا الأمر إيداناً بأن يلجأ المغرب إلى استراتيجية جديدة في التعامل مع هذه المسألة، وهو ربط مستقبل سبتة ومليلية بمستقبل جبل طارق، الذي كانت إسبانيا تحاصره وتضغط بشدة لاسترجاعه من الحكومة البريطانية؛ فقد كانت أول مناسبة عبر خلالها المغرب عن نهجه لهذه الاستراتيجية، خلال ندوة صحفية عقدها الملك الحسن الثاني بالرباط يوم 25 نونبر 1975، وعندما سألته أحد الصحفيين عن آخر التطورات بخصوص قضية سبتة ومليلية، أكد الملك أنه خلال المؤتمر الدولي الأخير لقانون البحار، الذي انعقد خلال نفس السنة، طرح مشكل جبل طارق، وأشار إلى أنه لم يكن في المستطاع طرح المشكل لولا التعاون المباشر بين المغرب وإسبانيا، بما في ذلك مشاكل جبل طارق وسبتة ومليلية. وأبدى الملك الحسن الثاني لأول مرة النهج الجديد الذي ستتبعه الحكومة المغربية في هذا الصدد، حيث صرح بالتالي: ((نحن نتصور أنه في اليوم الذي تسترجع فيه إسبانياً جبل طارق يسترجع المغرب حتماً سبتة ومليلية، فليست هناك قوى تستطيع أن تسمح لإسبانيا بامتلاك واجهتي مضيق واحد. إذن، كما قلت للإسبانين، فالمشكل ليس قضية إسبانية ولا هو قضية مغربية، بل إن جبل طارق وسبتة ومليلية يجب أن تكون قضية إسبانية مغربية، وأعتقد أنه في هذا الإطار، يجب أن ينظر الآن إلى هذه القضية، لأنه إذا ما استرجعوا قريباً جبل طارق فنحن نسترجع مباشرة وأتوماتيكياً سبتة ومليلية، ومن هنا ترون أن الحواجز ستختفي والطريق سيتضح، وسنتجه في طريق السلام والطمأنينة)).

خلق موقف المغرب الداعم لإسبانيا في مطالباتها بجبل طارق، نوعاً من الفتور بين المغرب وبريطانيا، وتجلّى ذلك من خلال الإعلام البريطاني الذي بدأ يهاجم المغرب، وفي الوقت الذي شهدت فيه العلاقات المغربية البريطانية بعض الفتور، دخلت العلاقات المغربية الإسبانية في نفق ضيق، وشهدت أزمة خطيرة..

ملف الأسبوع

جبل طارق؟»، فجدد الراحل الحسن الثاني التأكيد على أن ((الربط منطقي، لأنه إذا استرجعت إسبانيا جبل طارق، فلا يمكن لأحد أن يسمح لدولة واحدة أن تكون سيدة الضفتين، على اعتبار أن ذلك مستحيل للتوازن الدولي، ومستحيل كذلك لضمان الملاحية بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط)). وأوضح أنه ((كلما طالبت إسبانيا بجبل طارق، فهي تصطاد لمصلحة المغرب)).

كان هذا الجانب الظاهر من الأزمة، وفي هذا الإطار زار الرئيس الأمريكي جيمي كارتر إسبانيا خلال شهر يونيو 1980، والتقى برئيس الوزراء الإسباني، علما أن أمريكا كانت قد باعت للمغرب أسلحة للدفاع بها عن نفسه في حرب الصحراء. يومها صرح أحد المسؤولين الإسبان بأن بلاده تقدر الدعم الأمريكي للمغرب من أجل الدفاع عن نفسه لكن دون أن يستعمل هذا السلاح في الهجوم على سبتة ومليلية، وفي خضم هذه التطورات، صرح رئيس الوزراء الإسباني للرئيس الأمريكي، بأن بلاده لديها انطباع بأن المغرب مستعد للضغط على سبتة ومليلية لمحاولة إجبار إسبانيا على التنازل في المفاوضات، وأضاف أنه إذا فعل المغرب ذلك، فإنه سيؤكد للرئيس الأمريكي أن إسبانيا سترد بقوة، وبذلك أدركت إسبانيا صعوبة الدفاع عن هاتين المنطقتين الصغيرتين، لذلك ستضطر إلى اتخاذ إجراء هجومي، فالخطط كانت جاهزة لمثل هذا الإجراء، لكنه دعا ألا يضطر إلى تنفيذها، وقال الرئيس الأمريكي لنظيره الإسباني «إن ذلك يعني الحرب»، فأجابته: «بالضبط».

لا نعلم هل تغير الموقف الأمريكي في هذه اللحظة، أم ما الذي حصل؟ وهل أصبح داعما للمغرب منذ هذه اللحظة؟ وإنما كل ما نملكه هو محضر لقاء جمع نائب الرئيس الأمريكي جيمي كارتر والأمين العام لحلف «الناتو» سنة 1981، حول شروط دخول إسبانيا إلى حلف شمال الأطلسي، حيث جاء في هذه الوثيقة أن الأمين العام لحلف «الناتو» أبلغ نائب الرئيس الأمريكي أنهم دائماً يخبرون الإسبان بعدم جواز وضع أي شروط على عضويتهم، وذكر أن من أهم شروط الإسبان هو إدخال مدينتي سبتة ومليلية ضمن حدود الناتو التي من الواجب عليه الدفاع عنها، وأكد الأمين العام للحلف، أن «الناتو» لن يوافق على الدفاع عن «جيبتي مليلية وسبتة المغربيتين» هكذا.. فهل معنى هذا أن حلف «الناتو» كان يؤمن بأن إسبانيا تستعمر هذه المنطقة؟ وهل كان هذا هو موقف أمريكا من سبتة ومليلية خلال هذه المرحلة أم قبلها؟

المهم اليوم، أن أمريكا تدفع نحو اعترافها الصريح بمغربية سبتة ومليلية في وثائقها الرسمية، فكيف سيتعامل المسؤولون المغاربة مع هذا المستجد؟

LA RAZÓN

EE UU quiere Ceuta y Melilla para Marruecos: un exasesor pide otra Marcha Verde

Un exasesor del Pentágono pide a Trump reconocer ambas ciudades como «territorio marroquí ocupado» mientras la alianza entre Estados Unidos y Rabat se consolida

Un exasesor del Pentágono ha pedido públicamente a Donald Trump que reconozca Ceuta y Melilla como «territorio marroquí ocupado» y que anime a Marruecos a lanzar una nueva Marcha Verde sobre las dos ciudades autónomas. El artículo, publicado el pasado domingo en el «American Enterprise Institute», uno de los centros de pensamiento neoconservadores más influyentes de Washington, no es ni mucho menos un brote aislado, al contrario, forma parte de una ofensiva intelectual contra España que se ha acelerado al ritmo de la peor crisis bilateral con Estados Unidos en décadas.

■ مقتطف من مقال بصحيفة «لاراثون» الإسبانية يتناول قضية سبتة ومليلية السليبتين

في مبناها ومعناها خارطة أحوال الجو، كانت هي خارطة العلاقات المغربية الإسبانية، وذلك من يوم توجه طارق بن زياد إلى فتح الجبل الذي أصبح يحمل اسمه، وتلك الحال بين مد وجزر إلى يومنا هذا، فلم يا ترى؟ إنه التطابق في الطباع والود المتين، ثم ربما هناك نوع من مثلث مشؤوم يحيط بنا ويدفعنا إلى أن نتنازع لآتفه الأسباب، وكنت أعتقد أن إسبانيا والمغرب بعد توقيعهما على «اتفاق مدريد»، سيدخلان مرحلة تعاون أخوي موضوعي، مرحلة مشاركة بناءة، إلا أن هذا الاتفاق الأمثل لم يكن مسترسلا كما كنت أتمناه، وكما كان يتمنى الملك خوان كارلوس نفسه، وكأنما هناك جهات لا هم لها إلا عوق الاتفاق بيننا)).

إلا أنه رغم توتر العلاقات بين البلدين، فإن موقف المغرب من قضية سبتة ومليلية لم يتغير؛ فقد خص الملك رجال الصحافة العربية بحديث يوم 28 أبريل 1980، وسأله أحد الصحفيين: «هل في نية المغرب إثارة موضوع سبتة ومليلية، مع العلم أن المغرب يربط في هذه القضية بين مفاوضات بريطانيا وإسبانيا على

20 يناير 1978، تطرق الصحفي إلى عدة مواضيع تهم القضايا الوطنية والإقليمية والدولية، وعندما سأل الحسن الثاني عن وضعية العلاقات المغربية البريطانية، أجابه الملك بأنها جيدة من الناحية التجارية، وأن بريطانيا زبون مهم للمغرب، وأشار إلى وجود احترام متبادل بين الحكومتين، كما أكد الحسن الثاني أن الحادثة الوحيدة التي عكرت صفو العلاقات بين البلدين، هي تشويش إذاعة BBC على المغرب، وهو ما أفقد الإذاعة البريطانية الاحترام والموضوعية اللذين كانت تتميز بهما في العالم العربي.

وفي الوقت الذي شهدت فيه العلاقات المغربية البريطانية بعض الفتور، دخلت العلاقات المغربية الإسبانية في نفق ضيق، وشهدت أزمة خطيرة، وعندما سأل أحد الصحفيين الملك الراحل الحسن الثاني عن سبب تدهور وتوتر العلاقات بين البلدين، خلال ندوة صحفية عقدها بإفراغ يوم 21 شتنبر 1980، أجابه بالقول: ((إن العلاقات الإسبانية وحتى في فترات تآلقها، لا تستقر على حال منذ القديم، فإذا كانت تمة خارطة تحكي

أن تعيد إلينا إسبانيا آنذاك سبتة ومليلية. إذن، فهذه قضية رابحة، وليس من المجدي تضيق أوقاتنا أو تعكير علاقاتنا مع إسبانيا بعد أن تحسنت أخيرا)).

رغم تأكيد الملك سنة 1976 على حل المشاكل مع إسبانيا، إلا أن الصحافة الأمريكية كان لها رأي آخر؛ فقد أكد الملك خلال سنتي 1977 و1978، على ضرورة الحفاظ على حسن الجوار مع إسبانيا، إلا أن الصحافة الأمريكية، رغم أن هذا الموضوع لا يعنيها، أبت إلا أن تحرجه بالسؤال من جديد؛ فخلال ندوة صحفية قام بها الحسن الثاني في النادي الأمريكي للصحافة، يوم 15 نونبر 1978، خلال زيارته إلى أمريكا، طرح أحد الصحفيين على الملك سؤالاً يتمحور حول تأكيد أو نفي الأخبار القائلة أن المغرب يطالب بسبتة ومليلية اللتين تحتلهما إسبانيا، فأجابه الملك: ((ما إن انتهينا من تحقيق السلم مع إسبانيا حتى أردتم أن تشعلوا النار من جديد، لكن من الواجب علي أن أقول بصفتي ملكا للمغرب وضامن وحدته الترابية، أن سبتة ومليلية جزء من بلادي ومن الواجب علي أن أتفاوض بشأنهما مع إسبانيا في إطار السلم والتفاهم وحسن الجوار (والصداقة))، الأمر الذي جعل كل القاعة المستقبلة للندوة الصحفية تنفجر بالتصفيق على الملك، ومعه انتهت الندوة الصحفية.

1980-1981.. بداية تحول

الموقف الأمريكي

لقد خلق موقف المغرب الداعم لإسبانيا في مطالبتها بجبل طارق، نوعاً من الفتور بين المغرب وبريطانيا، وتجلى ذلك من خلال الإعلام البريطاني الذي بدأ يهاجم المغرب، وهو الأمر الذي طرح علامات استفهام حول العلاقات المغربية البريطانية، وقد أجرى الملك الحسن الثاني مقابلة صحفية مع مبعوث جريدة «النهار» اللبنانية، جلال كشك، يوم

العلاقات المغربية الإسبانية لا تستقر على حال منذ القديم، فإذا كانت تمة خارطة تحكي

في مبناها ومعناها أحوال الجو، كانت هي خارطة العلاقات بين بلدينا، وذلك من يوم توجه طارق بن زياد إلى فتح الجبل الذي أصبح يحمل اسمه.. كنت أعتقد أن إسبانيا والمغرب بعد توقيعهما على «اتفاق مدريد» سيدخلان مرحلة تعاون أخوي موضوعي، مرحلة مشاركة بناءة، إلا أن هذا الاتفاق لم يكن مسترسلا كما كنت أتمناه وكما كان يتمنى خوان كارلوس، وكأنما هناك جهات لا هم لها إلا عوق الاتفاق بيننا.

الحسن الثاني



وظيفة الثقافة والفن



نور الدين الريحي

أشارني هذه السنة في المعرض الدولي للكتاب، الإقبال الكبير الذي شهده المعرض من طرف العنصر النسوي وتساءلت فيما إذا كان الرجل قد بدأ يترك المجال الثقافي شيئاً فشيئاً لفائدة المرأة كما وقع في عدة مجالات..

فقد لاحظت أن النساء هن اللواتي يصطحبن الأطفال، ولاحظت إصدارات النساء وتكريمنهن، ومدخلات نسوية وزياراتهن المتعددة للأروقة وشرائهن للكتب والتوقيع عليها، والحضور للمداخلات والندوات، ولو قدر للمعرض أن يعطي إحصائيات مضبوطة.. لفضحت الأرقام غياب الرجل الثقافي.

وقد حظيت الثقافة عند المرأة في العالم بأهمية بالغة منذ القدم، وعبر كافة المجتمعات، ولا يمكن اليوم تصور تنمية دون ثقافة تحميها وتؤطرها.

ويصبح التساؤل المطروح عما إذا أصبحت هذه المسؤولية على عاتق المرأة وحدها بعد استقالة الرجل وتفرغه لمجالات وميادين أخرى ربما أقرب إلى الماديات منها إلى المعنويات؛ لكن الذي يغيب عنه أن الفكر هو الذي يأتي بالمال بينما المال لا يمكنه أن يأتي بالفكر.

فبدون تعلم وثقافة وانكباب على عالم الفنون، لا يمكن أن نخلق أجيالاً مكتملة التكوين، ومن ثم فإن الحديث عن دور الثقافة في التنمية يمثل ثقله جوهرياً في الفكر الإنساني والسياسي الحديث؛ فبعد عقود من اختزال «التنمية» في المؤشرات الاقتصادية الصرفة (كالناتج المحلي الإجمالي، البنى التحتية، والميزان التجاري...)، أدرك العالم من خلال منظمات كبرى كـ«اليونسكو» أن التنمية بلا ثقافة هي نمو بلا روح، ولا يمكن أن يكتب لها الاستدامة، كما أن التاريخ أثبت أن السياسة ترسم الحدود، والاقتصاد يبني الأسواق، لكن الثقافة هي التي تصنع «المجتمع».

إن كل تشريع قانوني عظيم، وكل قفزة حقوقية في تاريخ البشرية، كانت تسبقها دائماً حركة ثقافية (كتاب، لوحة، قصيدة، مسرحية، أو صالون أدبي) تهئ عقول الناس لتقبل هذا التغيير والانتقال إلى نموذج اجتماعي أكثر وأرقى.

وأكبر دليل على ذلك تاريخياً، مسلة حمورابي أو قوانين حمورابي، التي وضعت في بابل حوالي عام 1750 قبل الميلاد، وهي واحدة من أعظم النقالات الثقافية والتشريعية في التاريخ القديم.

فلم يكن حمورابي مجرد قائد عسكري وسّع حدود مملكته بالسيف، بل كان رجل دولة عبقرياً أدرك أن السلاح يبني إمبراطورية، لكن القانون والثقافة هما الفارق الوحيد لضمان ازدهارها واستمرارها.

قبل حمورابي، كانت القوانين مشتتة، تختلف من مدينة إلى أخرى، وتعتمد على الأعراف الشفهية التي يسهل التلاعب بها، لكن بوضعه لهذه الشريعة، حقق حمورابي طفرة شاملة قادت مملكته إلى العصر الذهبي من خلال عدة ليات محوراً «مأسسة العدالة وثقافة القانون»، مما أدى إلى تحقيق الاستقرار المجتمعي وتوحيد الهوية عندما توسعت المملكة البابلية، فأصبحت تضم شعوباً وقبائل وثقافات متعددة ومتباينة.

وننتج عن ذلك صهر المجتمعات لما وُحد حمورابي هذه الشعوب تحت «مرجعية قانونية واحدة»، فأصبح الجميع، من الخليج العربي إلى الشام، يخضعون لنفس الأحكام. فبابل لم تزدهر لأنها كانت الأقوى عسكرياً، بل لأن حمورابي حولها من مجرد «دولة جيش» إلى «دولة قانون» بفضل الثقافة والمتقنين، وكما فعل ديجول في القرن العشرين.

لقد ثبت عبر التاريخ، أن الاستثمار في الرأسمال القانوني والثقافي، وتثبيت مبدأ الحوكمة وتوثيق العقود، هو الحصن الحقيقي الذي يحمي الاقتصاد، ويفجر الطاقات الإبداعية للمجتمع، ويضمن استدامة الحضارات، وبفضل مسلة حمورابي، تحول اسم «بابل» في الذاكرة الإنسانية إلى مرادف للمدنية والتحضّر؛ فعندما تقترب الثقافة بالفن، فإنها تصبح سلطة ناعمة قادرة على إعادة صياغة الوجدان وتحدي المظالمات الجامة؛ فالفن هو الروح، والثقافة هي العقل، ولا يمكن لجسد المجتمع أن يستقيم دون توازنهما. كما كانت تقول الفيلسوفة سيمون دي بوفوار، وكما أكدت سوزان سونتاغ، الناقدة المثقفة الأمريكية، فإن وظيفة الثقافة والفن ليست تقديم إجابات سهلة، بل طرح أسئلة عميقة تهز الركود القانوني والاجتماعي.

وهي لعمرى وظائف لا ينبغي للرجل أن يستقيل منها ولو لحساب المرأة، لأنه لا يمكن تصور تنمية أي مجتمع إلا بتقاسم الجهود والتضحيات بين الجنسين كما في مؤسسة الزواج، فلا يمكن أن يبني بيت أو يصلح نساء بيد واحدة، وكذلك الثقافة والتنمية والمجتمع.

لعنة «جبروت»..

كبير في الرقمنة، والإدارة الإلكترونية، والخدمات الرقمية، والتحول الرقمي.. وهذه التحولات لا يمكن أن تشتغل بمنطق قديم قائم على إخفاء المعطيات أو التحكم التقليدي في تداول المعلومات.

في العالم الرقمي، يصعب عملياً الحديث عن «شفافية جزئية»، فالإدارة الإلكترونية تقوم أساساً على التتبع، والأرشفة، وربط المعطيات، وإمكانية الوصول إليها وتحليلها، وكلما توسعت الرقمنة توسعت الحاجة إلى وضوح القواعد، وإلى بناء الثقة الرقمية بين المواطن والمؤسسات.

وربما هنا يمكن استحضار مفهوم «الغلاسنوست» أو الشفافية، التي أطلقها ميخائيل غورباتشوف خلال مرحلة الإصلاح في الاتحاد السوفياتي السابق، والتي لم تكن مجرد شعار سياسي، بل كانت اعترافاً بأن الأنظمة الحديثة لا يمكن أن تستمر بمنطق الحجب الكامل للمعلومة، وأن الانفتاح التدريجي أصبح شرطاً لفهم المجتمع، ولواجهة الاختلالات، وإعادة بناء الثقة. طبعاً، السياقات مختلفة، لكن الفكرة الأساسية بقيت نفسها: كلما تطور المجتمع، وتوسعت الرقمنة، وارتفع منسوب الوعي، أصبحت الشفافية أكثر ضرورة، ليس فقط لحماية المال العام، بل أيضاً لحماية المؤسسات نفسها من الإشاعة ومن فقدان الثقة.

وبالتالي، فإن الرهان الحقيقي اليوم لا يكمن في محاولة إيقاف تدفق المعلومات، بل في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على الوضوح والاستباق والتواصل. والمطلوب ليس خلق عداء مع الثروة، بل حماية صورة النجاح المشروع، وتقوية الثقة في أن التنافس يتم وفق قواعد واضحة وشفافة، وأن المجتمعات القوية هي تلك التي تنتج الثروة، وتنجح في بناء الثقة حول كيفية إنتاجها وتوزيعها.

وبين ما يقال وما لا يقال.. يبدو أن سقف الرقمنة ليس هو الحواشيب فقط، لأن «الي بغا سيدي علي» يغييه بقالشو»..

مبادرة من أجل الشباب..

ليكون قوة بناء لا عبئاً ثقيلاً

المرصودة في مجال التشغيل ودعم المبادرة الاقتصادية، فإن النتائج المحققة ظلت دون مستوى الانتظارات.

وأصام هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى الانتقال من منطق البرامج المتفرقة إلى رؤية وطنية مدمجة تجعل من التشغيل محورياً أساسياً للسياسات الاقتصادية والاجتماعية والتربائية.

سنتناول هذه السلسلة مجموعة من المحاور التي يمكن أن تساهم في بناء مقاربة أكثر نجاعة، من بينها:

■ تطوير منظومة مدمجة للتشغيل والتكوين، عبر تنسيق أفضل بين التكوين وحاجيات سوق الشغل وربط الكفاءات بفرص الإدماج؛

■ إصلاح التكوين والتوجيه المهني، لملاءمة التكوين مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، وتعزيز اللغات والمهارات وثقافة المبادرة؛

■ دعم الاستثمار الصغير جداً والمقاولة الفردية، وتسهيل التمويل والمواكبة لفائدة الشباب؛

■ تعزيز القطاعات الأكثر قدرة على خلق فرص الشغل، مثل الفلاحة والصناعة التقليدية والسياحة والبناء والخدمات والاقتصاد الرقمي؛

■ تقوية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باعتباره مجالاً واعداً للإدماج الاقتصادي والاجتماعي؛

■ الانفتاح على سوق الشغل الدولي، عبر تأهيل الكفاءات المغربية وفق المعايير المطلوبة دولياً؛

■ تعبئة القطاع الخاص والمجتمع المدني، بإشراك أكبر الفاعلين الاقتصاديين والجمعويين في التكوين والإدماج؛

■ إعطاء أولوية للشباب في التنمية المحلية، خصوصاً في المدن الصغيرة والمناطق القروية؛

■ الحكامة والتقييم وربط المسؤولية بالنتائج، عبر مؤشرات دقيقة لقياس الأثر وتحسين الأداء؛

■ الاستفادة من التجارب الناجحة، داخل المغرب وخارجه، مع تكيفها مع الواقع الوطني.

وفي هذا السياق، تبدو الحاجة ملحة إلى إطلاق نقاش وطني واسع حول قضايا الشباب والتشغيل، تشارك فيه مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، إلى جانب الخبراء والكفاءات داخل الوطن وخارجه.

إن قضية التشغيل تعد ورشاً وطنياً استراتيجياً يتجاوز البعد الاجتماعي المباشر، لارتباطه الوثيق بمسار التنمية وتعزيز التماسك والاستقرار.

كما يساهم الإدماج الفعال للشباب، في تعزيز قيم المواطنة والانتماء، وتقوية مناعة المجتمع في مواجهة مختلف أشكال الاستقطاب والانحراف والاختراق.

أثارت التسريبات الأخيرة المرتبطة بما يعرف إعلامياً بـ«جبروت» نقاشاً واسعاً، ليس فقط بسبب طبيعة المعطيات المتداولة، ولكن أيضاً بسبب حجم التفاعل المجتمعي معها، وبعيداً عن الجدل التقني أو القانوني المرتبط بعمليات التسريب، فإن ما وقع أعاد إلى الواجهة سؤالاً أعمق، يتعلق بعلاقة المجتمع بالمال والثروة والشفافية..

في الواقع، تبدو علاقة المغاربة بالمال علاقة مركبة ومشحونة بحساسيات تاريخية واجتماعية متعددة؛ فكلما تعلق الأمر بالثروة أو الصفقات أو مظاهر الثراء السريع، يعود النقاش العمومي بقوة وكان المجتمع لا يناقش فقط الأرقام، بل يناقش أيضاً معنى الثروة، وكيفية تشكلها، وموقعها داخل فكرة العدالة والإنصاف.

أكد أن المغرب عرف مسارات اقتصادية حقيقية بناها مستثمرون شرفاء ومقاولون اشتغلوا وتعبوا وخلقوا فرص شغل، وأسهموا في تحريك الاقتصاد الوطني.. لكن، في المقابل، تراكمت عبر مراحل مختلفة صور وانطباعات جعلت جزءاً من الرأي العام ينظر أحياناً إلى بعض مظاهر الثراء بعين التساؤل والريبة، خاصة حين يرتبط الأمر بالنفوذ أو المال العام أو الامتيازات.. جزء من هذه الصور يعود إلى المرحلة الاستعمارية، حيث ارتبطت الثروة أحياناً بالقرب من سلطات الحماية أو بالامتيازات، كما كان الحال مع الباشا الكلاوي أو القائد عيسى بن عمر وغيرهم.. ثم جاءت مراحل أخرى ترسخت خلالها قناعة بأن جزءاً من الثروات لم يكن دائماً نتيجة استثمار منتج أو تنافس اقتصادي شفاف، بل نتيجة القرب من الإدارة، أو استغلال النفوذ، أو الربع، أو الفساد، أو التهرب الضريبي، أو اقتصاد المخدرات، أو التوظيف السياسي لبعض المواقع داخل الجماعة أو البرلمان أو النقابة أو الحزب.

لهذا، فإن النقاش حول الشفافية لم يعد مطلباً حقوقياً فقط، بل أصبح جزءاً من منطق الدولة الحديثة نفسها؛ فالمغرب استثمر خلال السنوات الأخيرة بشكل



عبد الرفيغ حمزي

□

□



عزيز الرباح

□

تدخل بلادنا مرحلة جديدة عنوانها «المغرب الصاعد بسرعة واحدة»، يكون الإنسان والعمران في صلب أولوياته، وترتكز على ترسيخ العدالة المجالية والاجتماعية كمدخل أساسي للتنمية والكرامة والاستقرار.

ومن داخل هذا الورش الوطني الكبير، تبرز قضية تشغيل الشباب باعتبارها أحد أبرز التحديات المطروحة اليوم، لما لها من تأثير مباشر على النمو والتماسك الاجتماعي والثقة في المستقبل؛ فالسالة لم تعد مجرد إشكال مرتبط بسوق الشغل، بل أصبحت قضية استراتيجية تمس مستقبل الوطن وأمنه واستقراره وازدهاره.

وقد حققت بلادنا خلال السنوات الأخيرة تقدماً مهماً في مجال البنيات التحتية والاقتصادية «العمران»، وهو مجهود واضح يعكس إرادة تحديث البلاد وتعزيز جاذبيتها الاقتصادية، غير أن بناء الإنسان وضمان كرامته يظل أساس أي نموذج تنموي ناجح.

فالعمران، التنمية المادية، الذي أنجزته بلادنا، مهما بلغت أهميته، لا يكتمل أثره إذا لم يواكبه استثمار حقيقي في الإنسان، وخاصة في الشباب.

فالشباب ثروة وطنية إذا تم تأهيلها وإدماجها بالشكل المطلوب، أما استمرار البطالة والهشاشة وضعف الإدماج الاقتصادي، فيؤدي إلى كلفة اجتماعية واقتصادية مرتفعة، ويفقد البلاد جزءاً مهماً من إمكاناتها البشرية والإنتاجية. وحسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط، يتجاوز معدل بطالة الشباب (15-24 سنة) عتبة 30 ٪، مع نسب أعلى لدى حاملي الشهادات وفي الوسط الحضري، كما تشير تقارير البنك الدولي إلى أن إدماج الشباب في سوق الشغل يظل من أبرز التحديات البنيوية في المغرب، وتمثل فئة الشباب غير المخترطين في التعليم أو التكوين أو الشغل (NEET) حوالي ربع الشباب، أي أكثر من 3 ملايين شاب وشابة في وضعية هشاشة أو خارج الدورة الاقتصادية.

كما تشير بيانات «اليونسكو» إلى استمرار تحديات الهدر المدرسي، حيث يغادر مقاعد الدراسة سنوياً ما بين 280 ألفاً و300 ألف تلميذ قبل استكمال تعليمهم، مما ينعكس سلباً على قابلية التشغيل مستقبلاً.

كما أن نسبة مهمة من فرص الشغل المتاحة تظل غير مستقرة أو ضعيفة الحماية الاجتماعية، مما يوسع دائرة «الفقر رغم العمل»، في حين أن نسبة معتبرة من التشغيل ما تزال مرتبطة بالقطاع غير المهيكّل، كما أن المقاولات الصغيرة جداً، والتي تشكل العمود الفقري للنسيج الاقتصادي الوطني، تواجه صعوبات مرتبطة بالتمويل والمواكبة والاستمرارية.

ورغم تعدد البرامج والمخططات العمومية والإمكانات

كواليس أخرى

الصراع الانتخابي بين البركة وشوكي
ينتقل إلى «الفراقشية» والاقتصاد

الرباط. الأسبوع

بدأت التسخينات الانتخابية بين حزبي الاستقلال والأحرار من خلال خرجات الأمين العامين، كل من نزار البركة ومحمد شوكي، حول رؤية كل منهما للمشاكل والاختلالات التي يعرفها الاقتصاد الوطني، والأزمة التي تلقى بظلالها على الطبقات المتوسطة والفقيرة في ظل سيطرة وتحكم اللوبيات في اقتصاد السوق.

وانتقد نزار البركة «ثقافة الهمة والتفرقش»، ولوبيات المضاربة التي تستفيد من اختلالات السوق وترهق القدرة الشرائية للأسر المغربية، قائلا أن حزبه مستعد لتبني وإطلاق هذا المشروع خيار استراتيجي لتقليص دور الوسطاء والمضاربين.

وحسب الأمين العام لـ«الميزان»، فإن بعض الممارسات التجارية غير المنظمة أصبحت

تؤثر بشكل مباشر على استقرار الأسعار، وعلى ثقة المواطنين في السوق، داعيا إلى إنشاء شركات توزيع وطنية لمواجهة «الفراقشية» والمضاربين الذين يمارسون الاحتكار باسم «المنافسة الحرة» واقتصاد السوق.

وأوضح البركة أن رؤية الحزب بخصوص إحداث شركات وطنية، تهدف إلى تقليص نفوذ الوسطاء والمضاربين داخل سلاسل التوزيع،



شوكي

البركة

لفتيت يقدم التفاصيل الأخرى لمشروع الجهوية المتقدمة.. «من الخيمة خرج مايل»

الرباط. الأسبوع

اعتبر وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، أن تنزيل الجهوية المتقدمة في المغرب «خرج من الخيمة مايل»، إذ اتضح عمليا استحالة تنزيل مقتضيات القانون، لأن الاختصاصات غير مكتملة ومتفرعة، إلى جانب غياب الدقة والفعالية، وأهم شيء هو غياب الانسجام العام.

وأوضح لفتيت أن عملية تقييم القوانين المتعلقة باختصاصات الجهات، كشفت عن غياب الانسجام العام في هذه الاختصاصات وضبابيتها في النص القانوني، مما جعل تنزيلها شبيها

بالمستحيل، نتيجة غياب التفصيل والتداخل مع قطاعات أخرى، معتبرا أن الوضع الحالي يجعلهم مكتوفي الأيدي، وقال أن تجربة الجهوية انطلقت سنة 2015، وأن المراسيم التنظيمية تم إخراجها ما بين 2015 و2017 من أجل تمكين الجهات من الاضطلاع بأدوارها، لكن مع الأسف، ولكن واقعيين، فالاختصاصات الممنوحة للجهات تنقصها الدقة والفعالية والانسجام العام، مما جعل الجهات غير قادرة على القيام بأي اختصاص كما هو مطلوب، مضيفا أن القانون أعطى للجهة اختصاصا ذاتيا يتعلق بالنقل داخل الجهة، غير أن النص لم يحدد بدقة التوصيف، هل يتعلق الأمر بالنقل بين الجهات، أم بين المدن، أم النقل الحضري، وهو ليس من اختصاصاتها، أم النقل بين الأقاليم؛ وهو ما خلق غموضا في الممارسة العملية.

مطالب بتدخل الخارجية لإنقاذ محتجزين
مغاربة لدى إسرائيل

الرباط. الأسبوع

الإسرائيلية من أجل ضمان سلامة جميع المحتجزين، والإفراج عنهم.

وكشفت الحركة العالمية لغرة، أن تسعة مغاربة يشاركون في أسطول الصمود تم احتجازهم، ويتعلق الأمر بكل من السعيدية والوس، والطيبية شيماء الدرازي، وإسماعيل الغزاوي، ومحمود حمداوي، والصحافي أيوب ابن الفصيح، والمصطفى المسافر، ومحمد ياسين بنجلون.

ودعت اللجنة الوطنية لدعم فلسطين الحكومة المغربية، إلى تحمل مسؤوليتها الكاملة تجاه المغاربة الأحد عشر المشاركين ضمن أسطول الصمود العالمي، والذين يشرفون الشعب المغربي في هذه المهمة الإنسانية النبيلة.

طالبت فعاليات حقوقية ومدنية السلطات المغربية ووزارة الخارجية، بالتدخل من أجل إنقاذ نشطاء مغاربة قامت إسرائيل باختطافهم من المياه الدولية ونقلتهم إلى معتقلات في الأراضي المحتلة تحت إشراف الوزير المتطرف إيتamar بن غفير.

وكشفت هيئات حقوقية عن قيام الجيش الإسرائيلي بالاعتداء على سفن أسطول الصمود العالمي في المياه الدولية، داعية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وأيضا السلطات المغربية، إلى التدخل للضغط على السلطات

الشطبيبي الاشتراكي.. «اللسان ما فيه عظم»

الرباط. الأسبوع

وأكد الشطبيبي تمسكه بموقفه لأن الأمر يتعلق بتصرفات نواب المجموعة داخل الجلسة، متهمًا إياهم بعدم احترام الرئاسة والمؤسسة البرلمانية، معتبرا أن وصف «الشبيعة» سمعه من زعيمهم، يقصد الأمين العام للحزب عبد الإله بن كيران.

وبعد رفع الجلسة، قدم الشطبيبي اعتذاره لنواب العدالة والتنمية، وقرر سحب عبارة «الشبيعة» من المحضر، لكونها جاءت خارج النقاش، وتبادل الاعتذار مع النائب الإبراهيمي.

خلق إدريس الشطبيبي، رئيس جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، جدلا داخل المؤسسة، بعدما وصف نواب مجموعة العدالة والتنمية بـ«الشبيعة الشيوعيين».



الشطبيبي

بن كيران يتهم الحكومة بـ«الزواق» ويحذر ممن
ينهبون البلاد

الرباط. الأسبوع

وجه عبد الإله بن كيران انتقادات كبيرة إلى الحكومة بشأن الوعود التي قدمتها في بدايتها، والوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي الذي يعيشه المغاربة.

وحذر بن كيران - خلال لقاء حزبي في فاس - من استمرار الأوضاع بهذا الشكل، الشيء الذي قد يدفع نحو تهديد الاستقرار العام، متهمًا جهات بنهب البلاد ودفعها إلى الخراب، مشيرا إلى احتجاجات «جيل زد» التي كانت مؤثرا على حجم التوترات الاجتماعية التي طفت على السطح.

وقال الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن الشعور بالأمان الوظيفي أو الاستقرار المادي، لا يمكن اعتباره أمرا مضمونا بشكل دائم ما لم يكن المواطن واعيا بما يدور في الساحة السياسية وقادرا على اتخاذ مواقف مسؤولة في اللحظات الحاسمة.

وحسب بن كيران، فإن أزمة الثقة الحالية التي يعرفها الشارع المغربي، مرتبطة بغياب الثقة وعدم وفاء عدد من الفاعلين السياسيين بالتزاماتهم مع المواطنين، لأن السياسي يجب أن يكون قريبا من المواطنين ومتابعا لمعاناتهم عوض انتظار خروج الاحتجاجات للاستجابة للمطالب، يوضح بن كيران، منتقدا صمت الحكومة عن قطاع المحروقات رغم الجدل الذي أثير حول أرباح الشركات والغرامات والملاحظات الصادرة عن مجلس المنافسة، متسائلا حول مدى احترام قواعد المنافسة والسوق.



بن كيران

ذوو الإعاقة يطالبون
ببطاقة الإعاقة
والوزيرة في «دار غفلون»

الرباط. الأسبوع

يسود غضب لدى الجمعيات المهتمة بالأشخاص في وضعية إعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل تأخر تنزيل البطاقة الخاصة بهذه الفئة رغم صدور المرسوم بالجريدة الرسمية.

ويتواصل الاحتقان في صفوف الأشخاص في وضعية إعاقة بسبب تماطل الوزارة الوصية في إخراج البطاقة الخاصة بالشخص في وضعية إعاقة، لا سيما وأن هذه البطاقة تلعب دورا مهما للسماح لهذه الفئة بالولوج إلى الحقوق الاجتماعية والخدمات العمومية.

وانتقدت جمعية المكفوفين وضعاف البصر، تأخير هذا الملف عند الحكومة الحالية التي تقترب من نهاية ولايتها، دون تنفيذ التزاماتها تجاه الأشخاص في وضعية إعاقة، خاصة بعد الوعود الرسمية السابقة بتسريع تنزيل هذا الورش.

والغريب أنه رغم صدور القانون الإطار منذ عشر سنوات، لم يتم تفعيل بطاقة الإعاقة، مما يزيد من الإقصاء والتهميش الذي تعيشه هذه الفئة في المجتمع.

وتطالب الجمعيات الناشطة بإطلاق منصة وطنية خاصة، لتمكين الأشخاص المعنيين من التسجيل وإحداث اللجنة الطبية الاجتماعية المكلفة بمنح التقارير والمواكبة.



بنيجي

أبناء السياسيين
والأعيان «جات معاهم
المقاعد والتركية
في الجيب»

الرباط. الأسبوع

من المرتقب أن تعرف الانتخابات التشريعية والجماعية المقبلة، مشاركة واسعة لأبناء السياسيين والأعيان المعروفين في مختلف المدن والأقاليم، والذين يتحكمون في فروع الأحزاب على المستوى الجهوي.

وستكون الانتخابات المقبلة مناسبة للأبناء المحظوظين للترشح على رأس لوائح الشباب أو اللوائح الجهوية في القوائم الانتخابية المقبلة، قصد تسهيل مرورهم إلى البرلمان والمجالس المنتخبة، خاصة وأن بعض السياسيين يعززون عدم الترشيح والدفع بابنائهم خلال الانتخابات.

وحسب مصادر إعلامية، فإن الأعيان يمارسون ضغوطات كبيرة على مسؤولي الأحزاب والمنسقين الجهويين، للدفع بابنائهم في الدوائر السهلة حتى يتمكنوا من العبور للقبلة التشريعية.

ويرى مراقبون أن هذا المنطق يكرس وراثة المقاعد ويعطي الامتياز لأبناء السياسيين للحضور في المشهد السياسي مبكرا، وحرمان الوجوه المناضلة التي تاضلت لسنوات في المدينة أو الإقليم من الترشح للبرلمان.

كواليس صحراوية

شباب صحراوي ببئر أنزران يطالبون بالتشغيل

بئر أنزران. الأسبوع

في احتجاج يعكس تنامي حالة الإحباط، دخل العشرات من الشباب المعطلين حامي الشواهد، في اعتصام مفتوح أمام ورش مشروع الطاقة الريحية بجماعة بئر أنزران، للمطالبة بإدراجهم في فرص العمل والتشغيل التي يوفرها المشروع، بعد أن تم تهيمشهم لصالح جهات أخرى، وفق تعبير المحتجين.

ويأتي هذا الاحتجاج في وقت تتصاعد فيه الأصوات المطالبة بترجمة الوعود التنموية على أرض الواقع، خاصة في مناطق الصحراء المغربية، التي تعتبر محور النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية.

واتهم المحتجون الشركة المشغلة للمشروع بـ«نهج سياسة الأذان الصماء»، وتجاهل مطالبهم المتكررة بتوفير فرص عمل عادلة لأبناء المنطقة. وقال أحد المعتصمين، رفض الكشف عن هويته: «إن الشركة منحت الصفقات وعقود التشغيل خارج الإطار الجهوي، متجاهلة حق الشباب الصحراوي في الاستفادة من مشاريع التنمية التي تقام على أرضهم»، مضيفا أن «هذه السياسة تدفع الوضع الاجتماعي نحو الاحتقان، وتفرغ النقاش حول الحكم الذاتي من مضمونه التنموي».

ويرى المحتجون أن ما يحدث يتناقض مع روح مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب كحل لنزاع الصحراء، والتي تركز - حسب توصيفهم - على اعتبار «الإنسان الصحراوي شريكا أول في التنمية ومستفيدا منها قبل أي أحد».

كما يذكر المتحدثون أن الجبهة المتقدمة والنماذج التنموية للأقاليم الجنوبية كانت تستهدف بالأساس تحقيق قفزة نوعية في أوضاع الساكنة المحلية، غير أن واقع توزيع فرص العمل يقول عكس ذلك.

ومن المنتظر أن تشهد الأيام القادمة تطورات في الملف، وسط دعوات محلية إلى فتح حوار جاد بين ممثلي الشركة والفاعلين المجتمعيين، قصد الخروج بصيغة تراعي الأولوية التشغيلية لأبناء المنطقة، وتعيد الاعتبار لمبدأ الجبهة المتقدمة الذي تكرسه النصوص الدستورية والسياسات العمومية.

البوليساريو تتخوف من صدور قرار تفكيك مخيمات تندوف

عبد الله جداد. العيون



تصفها البوليساريو بأنها «أراضي محررة». وتظل مخيمات تندوف حالة استثنائية، إذ لا تخضع لإدارة الأمم المتحدة ولا لأي من وكالاتها المتخصصة، بل تقع تحت سلطة الجيش الجزائري وميليشيات البوليساريو المسلحة، مما يبرجج فرضية قيام أمريكا بخطوات قوية وغير مسبقة لإخضاع الجزائر للأمر الواقع.

في مقابلة له مع صحيفة El Español، قال ما يسمونه وزير خارجية البوليساريو، محمد يسلم ببسط: «إن وضع سكان مخيمات تندوف يخضع للقانون الدولي الإنساني، وهذا القانون واضح وراسخ، ولهؤلاء الحق في أن يقرروا بحرية الوجهة التي يريدون الذهاب إليها والظروف التي تناسبهم».

ويبدو أن تجنب محمد ببسط الرد بشكل مباشر عن سؤال بشأن الطلب الأمريكي الموجه إلى السلطات الجزائرية من أجل تفكيك مخيمات تندوف، يبقى مبهما، حيث كان الرجل الثاني في الدبلوماسية الأمريكية، كريستوفر لاندوا، قد دعا في شهر أبريل الماضي، الرئيس الجزائري إلى المضي قدما في تفكيك هذه المخيمات، ورد عبد المجيد تون حينها باقتراح يقضي بنقل السكان إلى المناطق الواقعة شرق الجدار الرملي، والتي

العدالة والتنمية يعلن مرشحه للبرلمان وإدريس لشكر يتفادى الترشيح في الأقاليم الجنوبية

العيون. الأسبوع

باللغة الإنجليزية، كما سبق لها أن شغلت عضوية المكتب الوطني لشبيبة العدالة والتنمية، إلى جانب حضورها في عدد من المبادرات والأنشطة السياسية والتأطيرية، وهي خطوة تعكس حضور الكفاءات النسائية الشابة داخل المشهد السياسي الجهوي والوطني. كما سبق أن ترأس رئيس حزب الأحرار لقاء بمدينة العيون، لكنه لم يرق لمستوى ما ينطلع إليه الحزب، إذ لم يعلن عن أي لائحة أو اسم للاستحقاقات المقبلة.

المجتمع السياسي، عن غياب البرلمانية حياة لعريش.. فهل تخطى عنها الاشتراكيون؟ وهل للسالك الموساوي والقيادي النعمة رأي آخر؟ وعكس الاتحاد الاشتراكي، أعلن حزب العدالة والتنمية تركيزه للدكتوراة الحجة الركبي، وكيلا لللائحة الجهوية للنساء بجهة العيون الساقية الحمراء، استعدادا للاستحقاقات البرلمانية المقبلة. وتعد الحجة الركبي من الكفاءات النسائية البارزة، حيث حصلت على الدكتوراه في التواصل المؤسسي

خصص لمناقشة الاستحقاقات المقبلة وتبديل ملف الترشيحات داخل الحزب. وحسب مصادر موثوقة، فقد اشترط لشكر على الراغبين في نيل التزكية الحزبية، التقدم بطلبات رسمية، مع تحديد يوم 12 يونيو موعدا للإعلان عن الترشيحات النهائية. وقد عرف الاجتماع نقاشا واسعا بين المناضلين حول المرحلة المقبلة، وسط ترقب كبير لما ستسفر عنه قرارات القيادة الحزبية خلال الأسابيع القادمة. ويبقى السؤال المطروح في

بدأت رياح الانتخابات البرلمانية تغلو سماء جهات الصحراء، ويعتبر الاتحاد الاشتراكي أول حزب يجس النبض، حيث لم يكشف إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، خلال زيارته لمدينة العيون، عن أي مرشح محتمل للانتخابات البرلمانية المقبلة، وترأس لشكر اجتماعا مع مناضلي الحزب بالجهة

جبهة البوليساريو تعيد استعمال أمينتو حيدر

العيون. الأسبوع

بعد أن وجدت البوليساريو نفسها محاصرة بالدعم الأوروبي للحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، انطلقا من فرنسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا

وهولندا وألمانيا وبريطانيا وفينلندا.. استعانت الجبهة بخبرة المخابرات الجزائرية التي اختارت الاستعانة بأمينتو حيدر لتنفيذ مهام التأثير في أوروبا الشرقية، بخطاب أنصار الجبهة في سلوفينيا والسويد والنرويج، ما يجعل تحركاتها ولقاءاتها في العاصمة السلوفينية ليوبليانا، مندرجة ضمن أجندة البوليساريو. وتعمل الجبهة على أمينتو حيدر للدفاع عن روايتها بشأن الهجوم

الذي تعرضت له مدينة السمارة، بالنظر إلى حضورها الإعلامي وقدرتها على مخاطبة الرأي العام الأوروبي بفعالية أكبر من عدد من قيادات البوليساريو، وهي العملية التي قوبلت بإدانات واسعة من دول ومنظمات دولية عدة، في مقدمتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويبدو أن الدبلوماسية المغربية مطلوب منها الاهتمام بهذا الجزء من أوروبا، بتكثيف الزيارات، وخاصة البرلمان والإعلام.



إعادة هيكلة الخريطة الجامعية بإحداث 5 جامعات منبثقة عن جامعة ابن زهر

كلميم. الأسبوع

ورزازات بجامعة الراشدية. وشكل تصريح وزير التعليم العالي نحو إعادة هيكلة الخريطة الجامعية الوطنية، في إطار تنزيل مقتضيات القانون الإطار 51.17 والقانون الجديد المنظم للتعليم العالي، بهدف تعزيز العدالة المجالية وتخفيف الاكتظاظ داخل الجامعات، (شكل) محط اهتمام الفاعلين التربويين والمنتخبين والسياسيين بالجهات الجنوبية، إذ جاء في سياق التوزيع الجديد للجهات الذي قدمه وزير الداخلية وصديق عليه مجلس النواب في لجانه. وأوضح الوزير أن مشروع الخريطة الجامعية يركز على إحداث مخطط مديري للتعليم العالي باعتباره آلية للتخطيط الاستراتيجي والاستشراف المؤسساتي، يأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الجهوية

والوطنية والدولية، إلى جانب مبادئ الجبهة المتقدمة، وأشار إلى أن المعايير الدولية المعتمدة توصي بألا يتجاوز عدد طلبة الجامعة الواحدة 32 أو 33 ألف طالب، مبرزا أن أكبر الجامعات المصنفة عالميا تضم ما بين 22 و50 ألف طالب فقط، وهو ما يجعل إعادة الهيكلة ضرورة لتجويد التكوين وتحسين الحكامة الجامعية، معلنا أنه يستحيل أن تنجح الجامعات بهذا الكم الهائل من الطلبة. وفي ما يتعلق بالمؤسسات الجامعية، أعلن المسؤول الحكومي أن الفوج الأول من مشروع التقسيم شمل 26 مؤسسة جامعية جديدة، يوجد مرسوم إحداثها في المراحل الأخيرة من المصادقة، على أن يشمل الفوج الثاني 23 مؤسسة إضافية.

بسم الله الرحمن الرحيم
«يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُصْمِنَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
فَاخْلُصِي إِلَىٰ عَالَمِي وَالْخُلُوعُ جَنَّتِي» صدق الله العظيم.

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة الحاج عبد الكريم شقيق خطيب الهبيل والي جهة مراكش آسفي، وخال فوزي لقجع، في مصاب أليم خلف حزنا كبيرا في نفوس أفراد أسرته وأقاربه ومعارفه. وبهذه المناسبة الاليمية، يتقدم السيد فوزي لقجع بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى السيد خطيب الهبيل، وإلى كافة أفراد عائلة الفقيد الصغيرة والكبيرة، سائلا الله العلي العظيم أن يتعمد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويهم جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الرباط يا حسرة

مجالس العاصمة ليست إدارة.. بل تجسيد للإرادة الشعبية

سنة «نجاح» فيها المنتخبون في الصعود إلى وجاهة الإدارة كإداريين متخلين عن مسؤوليتهم القانونية والسياسية كمؤطرين ومنظمين إلا في الحملات الانتخابية، حيث تمتلئ صناديق البريد بالمنتشورات، وتفيض على الأزقة والساحات مسيرات المرشحين مرددين هتافات وشعارات «بهلوانية» لم يعد أحد يستسيغها، بينما كان على ممثلي ومسيري الشأن المحلي، النزول عند الطبقات الشعبية كمشركين ومنظمين وراعين للعيد، الذي هو عيدها، كيف ذلك؟ بإعادة الاعتبار للإرادة الشعبية بكل التزاماتها، ومنها السهر على إسعاد الرباطيين في عيد الأضحى.

وقد نسبنا أن هؤلاء الذين يمثلون هذه الإرادة، لا يحركون ساكنا في الأعياد، فهم في عطلة رفقة موظفي الإدارة الذين يؤمنون مداومة في هذه الأعياد، أما أصحاب الإرادة الشعبية، فربما يهتمون في هذا العيد بما عليهم من واجبات.



وراء البحار بكيفية التواصل مع السكان بمناسبة الأعياد الدينية، ليس برسائل ورقية ولا بطاقات ملونة، ولكن بهدايا عينية ملفوفة في علب راقية ومختارة بعناية ومرفقة بتهنئة خاصة، و66

ليست إدارة، وإنما إرادة شعبية فرضتها قواعد الديمقراطية. فمما أعدت هذه الإرادة الشعبية لشعيرة عيد الأضحى حتى نغم الفرحة بيوث كل الرباطيين بدون استثناء، وقد «زودتنا» بلديات ما

بعد 66 سنة من الممارسة البلدية ثم الجماعية في العاصمة الرباط، لم تتمكن مختلف الهيئات السياسية التي تعاقبت على تسيير مجالس بلدياتها ومجموعتها الحضرية وجماعاتها ومجالسها ومقاطعاتها، من تنزيل أبسط خدمة من الخدمات الموكولة إليها بالقانون، والمفروضة عليها بواجب التضامن الشعبي، ألا وهي: «تعظيم الشعائر الدينية»، وها هي شعيرة عيد الأضحى على الأبواب، تتطلب تجنيدا ونضحيات واجتهادات ومبادرات من هذه المجالس المتعددة والمتقصة - خطأ - لدور الإدارة بينما هي مجرد هيئات منتخبة من وإلى الرباطيين، لخدمتهم تارة كمنتخبين بقوة القانون، وتارة أخرى بواجب النضال الحزبي لتلك الهيئات، وإذا كانت «الخدمة» مجرد ديكور دأبت على تجسيدها في ملصقات حائطية تسد بها ثغوب جدران بناياتها كالأتي: «الإدارة في خدمة المواطنين»، فإنها، أي المجالس المنتخبة،

حديث العاصمة

كيف يمكن للرباط أن تنظم أولمبياد 2034..



بقلم: بوشعيب الإدريسي

في شتنبر 1990، توصلت جماعة الرباط من أختها المتوأمة معها العاصمة اليونانية أثينا، بدعوة لحضور مراسيم افتتاح تظاهرة الألعاب الأولمبية لسنة 1991، وأثينا - كما هو معلوم - مهد هذه الألعاب.

فلم يسبق لأي بلد إفريقي أن نظم أو ترشح لتنظيم دورة من الدورات الأولمبية بالرغم من أن معظم المشاركين الرياضيين في تظاهراتها أصلهم إفريقي.. فهل تكسر الرباط هذا «الطابو»، وهي اليوم عاصمة للرياضات الجميلة والأنيقة، وتقدم ورقة ترشيحها لاستضافة دورة 2034، علما أن الأجل المطلوب لوضع طلب الاستضافة يجب تسجيله قبل 7 سنوات من تاريخ الدورة المرغوب إقامتها ؟

فإذا كانت المملكة قد ناضلت منذ سنة 1994 لتنظيم مونديال كرة القدم ولم يتأت لها ذلك إلا بعد معارك طاحنة دامت حوالي 36 سنة من العمل الجاد والخارق من الملك والشعب لتحقيق حلم تنظيم مونديال 2030، فإن تحقيق أمنية احتضان الرباط للألعاب الأولمبية هو اختصاص محض للفئة المنتخبة.. وها هي المشاريع الملكية أثبتت وجهزت العاصمة بأوراش المونديال، ونحن نتابع منذ شهور منجزات في الهياكل الرياضية عالية المستوى والمؤهلة بدون منازع ويجدارة واستحقاق لانتزاع احتضان أولمبياد 2034، وإذا كانت ترتيبات مونديال 2030 موزعة على 3 دول منها المملكة بـ 5 مدن، فإن الأولمبياد تجري أطوارها في مدينة واحدة، وهذا هو التحدي الحقيقي لنجاح وضع الهياكل المنتخبة لتحضير أرضية هذا التحدي، فقد جرت العادة أن تتكلف بلدية المدينة الراغبة في استضافة الدورة الأولمبية، بتقديم ملف ترشيحها إلى اللجنة الأولمبية الدولية، ومقرها بسويسرا، وبالطبع هذا يتطلب خبراء ومفاوضين ومؤثرين سياسيين ورياضيين وإعلاميين، ونحن كناخين نطرق أبوابهم ونترجاهم ونلج على ترشيحهم للانتخابات لتحسين العاصمة بجبهة لها من الدراية والشجاعة والوطنية ما يكفي لإبراز الرباط الجديدة في المحافل الدولية، عبر خوض الترشيحات تلو الترشيحات لجلب أنظار العالم إلى صحتها وتجهيزاتها التي أصبحت بفعلها فريدة في القارة الإفريقية، وكفانا، بل وواجب علينا القطع مع الانتخبات النفعية لمتهنيها والذين راكمو منها الأرباح والصولة والحصانة من الحاجة والفقر، كما نهيب بالأحزاب ألا ترشح أيا كان فقط لابتغاء الاستفادة من الدعم المادي، ولكن تقدم القادرين على الدفاع عن عالمية الرباط في المنتديات الدولية، وهذا غائب عن استراتيجيات الهيئات التي يسيل لعابها فقط للدعم المادي وموارد التزيكات.

كلمة تعددت الأجهزة الإدارية والجماعية لمحاربة الأمراض التي إن لم تقتل فإنها تنتقم من الضحايا المغاربة على مقاومتهم لفيروساتها المتسربة دون شك من مواد عضوية متداولة بيننا على مرأى ومسمع من المؤتمنين على وقاية الرباطيين من أخطارها، ونتحفظ على البوح بأرقامها المذهلة، فيمكن اكتشافها من خلال الطوابير والتجمعات اليومية أمام مستشفيات ومصحات وعبادات لإجراء فحوصات وتحاليل وأشعة ثم الخضوع إلى حصص من العلاج الكيماوي، المكلف ماديا والمدمر صحيا، والسالب لروح العيش العادي؛ أمراض تفك في صمت بمئات الآلاف من الرباطيين جلهم اكتشفوا الداء وغيرهم يجهلون ما بهم.

وأحيانا نسمع من الإعلام الأجنبي أن بلدانهم رفضت أطنانا من الخضر والفواكه وأصداف البحر مصدرها من بلادنا، لعدم احترام كمية ونوعية المواد المستعملة في فلاحيتها وتربيتها المائية؛ هذه الأطنان نجهل مصيرها بعد منعها من دخول تلك البلدان التي لا تتهاون أبدا في حماية مواطنيها من التسمم الغذائي ولو بعد حين وبالتردد، ولم يتساءل أي مجلس من المجالس التي تخنق الميزانيات بنفقاتها؛ هل ما تقدمه للرباطيين من أسواقها حسب القانون الجماعي (المادة 83 والفقرات 16-17 و18)، وهي جامعة مانعة للتغذية العامة من خضر وفواكه ولحوم ودواجن وأسماك وغيرها، لم تكتشف فيها أبدا ما يثير تخوفات وحرص زميلاتنا

أين الحرص على سلامة وصحة المواطنين في العاصمة ؟

الأوروبية على سلامة وصحة المستهلكين وتكرر هذه المراقبة الصارمة على بضائعنا التي نخضع للفحوصات في كافة المعابر قبل تصديرها، وعند تسلمها هناك، تجري تشخيصات مضادة كدليل على الحرص على سلامة ما يستهلكه مواطنوها؟ فهذه المنتجات لا يُسمح أبدا بدخولها إلا إذا كانت فعلا سالمة من أي «مرض» أو ما شابه، أو نضج غير طبيعي، أو حتى «طرية» مفعولها الواجب والخاضع لمعايير الجودة لا يتجاوز ساعات من قطفها..

فعلاوة على الأسواق الجماعية ومكاتبها الصحية وأقسامها الاقتصادية، ومهام المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، يتعرض المستهلكون لأبشع التجاوزات في ما يقتاتون به وعليه حزام من «الحراس» جماعيين وإداريين، ولم يكتشفوا أبدا ولو حبة واحدة مخالفة للقانون الصحي، ولا عابثا اعوجاج أحجامها وقد تغلوا «فطريات» على سطحها، ومع ذلك تكون أثمانها أعلى في أرضها على تلك «المسافرة» إلى المستهلك الأجنبي.

فأسواقنا ودكاكيننا و«جوطياتنا» و«كراريس» البائعين، يتسوق منها الرباطيون يوميا أمام الجميع وبأثمان مرتفعة، وهي الأقل قيمة وجودة وكأنها مجرد بقايا ما صدر إلى الخارج، فهل هذه البقايا التي تطوف بيننا بكل حرية، بدون خضوع لمراقبة جدية كالتي تفرض على الناجية منها لإطعام الأجانب؟ فمن المسؤول إذن عن تفشي أوحم الأمراض لدى المواطنين ؟

أحيانا نسمع من الإعلام الأجنبي أن بلدانهم رفضت أطنانا من الخضر والفواكه وأصداف البحر مصدرها من بلادنا، لعدم احترام كمية ونوعية المواد المستعملة في فلاحيتها وتربيتها المائية؛ هذه الأطنان نجهل مصيرها بعد منعها من دخول تلك البلدان التي لا تتهاون أبدا في حماية مواطنيها من التسمم الغذائي ولو بعد حين وبالتردد، ولم يتساءل أي مجلس من المجالس التي تخنق الميزانيات بنفقاتها؛ هل ما تقدمه للرباطيين من أسواقها حسب القانون الجماعي (المادة 83 والفقرات 16-17 و18)، وهي جامعة مانعة للتغذية العامة من خضر وفواكه ولحوم ودواجن وأسماك وغيرها، لم تكتشف فيها أبدا ما يثير تخوفات وحرص زميلاتنا

أسرار العاصمة

التقى صديق بصديقه الوزير الكبير

السابق لعدة وزارات، وقد أصبح ممن يمشون في الأسواق ويتبادلون التحايا والابتسامات وكأنه عائد من المريح وفردوسه، إلى الأرض ومرارة طعمها، فبادره بالسؤال المعتاد بين هذه الفئة من الأصدقاء: «كأن شي وزارة في الحكومة المقبلة؟»، فتنهد الذي استظل بظلها سنوات ورد عليه: «يا أخي الهبوط منها كهبوط آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض، فالصعود متعة زائلة، بينما النزول...» وتنهد مرة أخرى.

هل أتاكم خبر «البعبعة» في

القاموس الجديد للتحاور والتنسيق بين المعنيين بهذه «البعبعة» المشتقة دون شك من «المأمة»، وهي صوت الخشوف.. فلقد تقاطرت سيارات محملة بالخرخان إلى أبواب عمارات شعبية وسلمتها «في سبيل الله» إلى البعض وكأنها عربون و«تسبيح» لضمان الأصوات (...). ولما فضحتهم «البعبعة» ليلا ونهارا.. بدأ بعض المصوتين يلحون على استبدال «البعبعة» ب«الظرف المالي» الصامت.

رئيس دائرة غير منعوتة بالحضرية

لاختصاصها الإداري، والمتواري على الواجهة.. تسربت معلومات عن ترشيحه لقيادة إقليم تابع للولاية لينقل إليه شيئا من التجارب التي شارك في إنجاحها داخل العاصمة، ومن أبرزها السكن العشوائي والتجارة الفوضوية، وكلها تبيض ذهابا لمسؤوليها ومنتخبها.

اهتمت عدة عواصم، منها أوروبية،

بشجاعة مشروع العملية «الجراحية» المعقدة لتصويب وجه العاصمة نحو البحر، بعدما - وبفضل فاعل لأسباب تجارية - شحنت واجهته بالبراريك والمنازل الأيالة للسقوط، كأرصدة انتخابية نائمة وحراسة على أراضي لوقت معين، على حساب جمالية العاصمة ومتعة سكانها.. وذلك من خلال زيارات متتالية من هذه العواصم للاطلاع على سر نجاح هذه العملية، والجماعة كانت هي المخاطبة.



أعلام الرباط

حكيم هادئ متواضع.. ذلكم هو نقيب الرباطيين الأستاذ عبد الكريم بناني، الذي تطوع للتهوض بمسقط رأسه الرباط من خلال جمعية مناضلة طيلة 40 سنة كاملة، كالأدراج يصعد بثقاقتها درجة درجة حتى بواها مكانة عالمية لا في الثقافة فحسب، وإنما أيضا في المواقف، منها رفضه الشجاع لحجب ضفة أبي رقراق قبل 15 سنة ببناء فندق فخم يمتد من الأودية إلى قنطرة الحسن الثاني.. فحل محله الكورنيش.

شهادات من الرواد

((تاريخ المغرب يجب أن يكتب من جديد بعقلية جديدة، ويتحرر من تأثير هؤلاء وأولئك، ويفكر شمولي يعالج قضايا الشعب والمجتمع والحكم، وتحكيم المنطق العلمي في تحليل الأحداث وصياغة التاريخ: فتاريخ الشعوب والدول لم يعد ملكا لجيل من الأجيال، ولا هو ملك لطائفة من كتاب التاريخ، ولا هو رهين إيديولوجية أو نظام حكم معين.. والا أصبح مجموعة تواريخ تشكك في قيمة التاريخ الحقيقي وتدفع الباحثين إلى الرفض المطلق لكل نماذج الكتابة التي يقدمها مؤرخ من المؤرخين)) انتهى.

فكرة من محاضرة للراحل الأستاذ عبد الكريم غلاب، شارك بها في «أحداث الخميس» التي نظمتها أكاديمية المملكة سنة 2008. المرجع: كتاب «الأكاديمية» عدد 25.

الأسبوع الرياضي



أحيزون وتخريب ألعاب القوى المغربية

يتواصل غياب المغربي عن أبرز المواعيد العالمية في ألعاب القوى، بعدما خلت اللائحة الرسمية للمشاركين في الجولة الثانية من الدوري الماسي، التي أجريت بمدينة شايمين الصينية، من أسماء العدائين والعداءات المغاربة، وهو غياب يتكرر للمرة الثانية تواليا بعد محطة شنغهاي الافتتاحية، في مؤشر يختزل حجم التراجع الذي باتت تعيشه ألعاب القوى الوطنية، بعدما كانت لسنوات واجهة المغرب الرياضية وأحد أبرز مصادر إشعاعه الدولي.

ويأتي هذا التراجع في وقت تعرف فيه الساحة العالمية لألعاب القوى حركية تنافسية غير مسبوقة، خاصة مع خصوصية موسم 2026 الذي يخلو من الألعاب الأولمبية وبطولة العالم التقليدية، مقابل استحداث بطولة عالمية خاصة بالنخبة ستحتضنها العاصمة الهنغارية بودابست خلال شهر سبتمبر المقبل؛ هذا المعطى كان يفترض أن يشكل فرصة مثالية للرياضيين المغاربة للعودة إلى الواجهة الدولية، غير أن الواقع يعكس أزمة أعمق تتجاوز الجانب التقني إلى اختلالات بنيوية مرتبطة بالتدبير والإعداد والتخطيط الرياضي.

ولم يعد غياب المغرب عن ملتقيات الدوري الماسي حدثا مغزولا أو ظرفيا، بل تحول إلى صورة متكررة تعكس فقدان ألعاب القوى المغربية لبريقها القاري والدولي؛ ففي الوقت الذي تستثمر فيه القوى الرياضية الكبرى في اكتشاف المواهب ومواكبة أبطالها داخل أكبر المحافل، تبدو ألعاب القوى المغربية وكأنها تدفع ثمن سنوات من الارتباك الإداري وضعف الرؤية الاستراتيجية، ما أدى إلى تراجع الحضور المغربي في السباقات الكبرى وفقدان القدرة على صناعة أسماء تنافس الصفوة العالمية.

وتزداد حدة الانتقادات الموجهة إلى الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى ورئيسها عبد السلام أحيزون، في ظل استمرار النتائج الباهتة وتراجع التمثيلية المغربية في الملتقيات الدولية الكبرى، ويعتبر متابعون أن الأزمة الحالية لم تعد مرتبطة فقط بمرحلة انتقالية عابرة، بل بأزمة مشروع رياضي كامل فقد بوصلته، في وقت تستعد فيه أبرز الأسماء العالمية لخوض موسم استثنائي مرشح لتحطيم الأرقام القياسية وصناعة لحظات تاريخية، بينما يكتفي المغرب بدور المتفرج بعد أن كان رقما صعبا في معادلة ألعاب القوى العالمية.



فقط، بل تنتظر أداء مقنعا وشخصية قوية داخل الملعب، تكرر صورة المنتخب كقوة إفريقية قادرة على فرض أسلوب لعبها أمام مختلف المنافسين، سواء في المباريات الكبرى أو أمام المنتخبات التي تعتمد التكتل الدفاعي. ولا تبدو هذه التصفيات مجرد محطة عبور نحو النهائيات، بقدر ما تمثل بداية فعلية لقياس ملامح مشروع محمد وهبي على المدى البعيد، فنجاحه لن يقاس فقط بعدد النقاط أو الانتصارات، بل بمدى قدرته على صناعة منتخب متجدد يحافظ على روح الانتصار ويؤسس لمرحلة من الاستقرار والهيمنة القارية. وبين طموح الجماهير وضغط النتائج.. يجد وهبي نفسه أمام فرصة لصناعة بصمته الخاصة، أو الدخول مبكرا في دائرة الأسئلة الصعبة التي لا ترحم في عالم كرة القدم.

التسيرة المطروحة لا تعكس الحجم الحقيقي للنادي، سواء من حيث إرثه التاريخي أو قيمته الرياضية ورصيده القاري، مؤكداً أن «القلعة الحمراء» ليست مجرد كيان تجاري قابل للتفويت وفق منطق العرض والطلب، بل مؤسسة رياضية ذات رمزية راسخة في الذاكرة الكروية الوطنية والإفريقية. وفي ظل هذا الاحتقان، يتزايد الضغط على مسؤولي النادي لتوضيح خلفيات المقترح ومعاييرته المالية، تفاديا لتصعيد قد يعيق الانقسام داخل البيت الودادي.

جدل الهوية والمال يشتعل داخل الوداد

يتصاعد الجدل داخل أوساط الوداد الرياضي بشأن مقترح بيع أسهم الشركة الرياضية للنادي بسعر يُقدر بـ 15 مليون سنتيم للسهم، في خطوة أثارت موجة رفض واسعة في صفوف المنخرطين وجماهير الفريق، إذ يعتبر معارضو هذا التوجه أن

لماذا يتم تطوير كرة القدم وتجاهل باقي الرياضات ؟

النوع الرياضي، فاستمرار حالة الارتباك الإداري يهدد بتقويض المكتسبات المحققة، وي طرح من جديد إشكالية تدبير الجامعات الرياضية وقدرتها على مواكبة تطلعات الأبطال المغربية.

ويفتح هذا الواقع النقاش مجددا حول طبيعة السياسة الرياضية المعتمدة في المغرب، حيث تستحوذ كرة القدم على الحصة الأكبر من الدعم والاهتمام، مقابل تراجع واضح للعناية بالرياضات الفردية، بينما يرى مهتمون أن الحفاظ على المكانة الرياضية للمغرب لا يمكن أن يتحقق بمنطق التركيز الأحادي، بل عبر رؤية متوازنة تضمن العدالة في الدعم وتمنح مختلف الرياضات فرصا متكافئة للاستمرار والتألق دوليا.

استمرارية المشاركة القارية والدولية. وأثار عدم مشاركة المغرب في هذه التظاهرة العالمية استياء واسعة وسط الممارسين والأطر التقنية، الذين اعتبروا أن الأمر يتجاوز مجرد الغياب الرياضي ليصل إلى تهديد مسار طويل من التراكبات والإنجازات التي صنعتها الأجيال السابقة، كما يرى متابعون أن الانقطاع عن المحافل الدولية يحرم الأبطال المغاربة من فرص الاحتكاك والتطوير، ويؤثر سلبا على صورة المغرب في رياضات اعتاد فيها المنافسة على المراتب الأولى.

وتضع هذه الأزمة الجامعة الوصية أمام ضغوط متزايدة لإعادة ترتيب البيت الداخلي، عبر ترسيخ مبادئ الحكامة والشفافية وتجاوز الصراعات التي أضرت بصورة هذا



المغرب في المنافسات الكبرى، في ظل غياب الاستقرار المؤسسي الضروري لتأطير الرياضيين وضمان

المديري، إذ تكشف هذه التطورات حجم الاضطراب الإداري الذي بات ينعكس بشكل مباشر على حضور

في وقت تواصل فيه كرة القدم المغربية جذب الأضواء وحصد الدعم.. تتسع دائرة القلق داخل الأوساط الرياضية بشأن التراجع اللافت للرياضات الفردية، بعد غياب المنتخب الوطني للمك بوكسينغ عن بطولة العالم التي أقيمت بتركيا ما بين 14 و18 ماي الجاري؛ غياب أعاد إلى الواجهة أسئلة حول مستقبل تخصصات لطالما منحت المغرب إشعاعا دوليا والقبالة عالمية، قبل أن نجد نفسها اليوم على هامش الاهتمام الرسمي والإعلامي.

ويأتي هذا التراجع في سياق أزمة داخلية خانقة تعيشها الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ والمواي طاي والصفات والرياضات المماثلة، بعد الاستقالة الجماعية لثمانية أعضاء من مكتبها

محمد وهبي في أول اختبار قاري.. رهان تثبيت هيبة «الأسود» بعد التتويج



يدخل المنتخب المغربي مرحلة جديدة عنوانها الحفاظ على الزعامة القارية، مع انطلاق مشوار تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027 تحت قيادة الناخب الوطني محمد وهبي، في أول اختبار قاري له بعد مرحلة التتويج التي رفعت سقف التطلعات الجماهيرية؛ فالرهان اليوم لم يعد مرتبطا فقط بتحقيق الانتصارات، بل بقدرة «أسود الأطلس» على تجاوز نشوة الألقاب السابقة والدخول بعقلية تنافسية تحافظ على التآلق الكروي والاستمرارية في القمة، وهي مهمة تبدو أكثر تعقيدا من الوصول إليها.

ووضعت القرعة المنتخب المغربي في مجموعة تبدو مريحة نسبيا إلى جانب الغابون والنيجر وليسوتو، غير أن هذا

تحليل إخباري



خطة «تسديد التبليغ» تسجل حضورها في الذكرى السبعين رسائل الأمن الوطني بين بنهاشم والحموشي

ولا شك أن انطلاقة أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني لعبت دورا كبيرا في هذه الدينامية غير المعتادة، إذ هذه هي المرة الأولى التي يختار فيها منظمو هذه الاحتفالات العاصمة الرباط كوجهة لهم، بعد نسخ سابقة في مدن أخرى، آخرها بمدينة الجديدة السنة الماضية..

شهدت الطريق الساحلية مساء يوم الأحد الماضي، حركية كبيرة للسيارات، كان أغلبها قادما من مدن خارج الرباط رغم أن الحديث عن موسم الصيف لا زال مبكرا، والحق يقال، أن الرباط شهدت تطورا معماريا مذهلا خلال السنوات الأخيرة، رغم إجراءات الهدم المرافقة(..)،

إعداد: سعيد الربحاني

الظاهر والخفي، كما جرت العادة في المناسبات الأمنية بمختلف البلدان، وطبعاً لا يمكن إغفال حضور قطب المخابرات الخارجية «لادجيد»، ياسين المنصوري، وشخصيات محسوبة على الجيش، أغلبهم كانوا يرتدون زياً مدنياً، بمن فيهم المفتش العام محمد بريق.

طيلة المساء، وحتى حوالي الساعة الثامنة عندما انطلق الحفل، كان المدعوون يحجزون أماكنهم المرتبة سلفاً، بنظام وانتظام، دون مشاكل في

الوطني، عبد اللطيف الحموشي، وضيوفه الكبار ومنهم رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) فيليب لوكاس، والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن علي كومان، ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عبد المجيد بن عبد الله البنيان، وشخصيات قضائية ومدنية وعسكرية من عدة بلدان، كان من بينهم طبعاً رئيس المجلس الأعلى للقضاء محمد عبد النباوي، ووسيط المملكة حسن طارق، وآخرون.. منهم

الميزانية فوزي لقجع.. فضلا عن وجود المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، الفريق أول محمد بريق، وقائد الدرك الملكي، الجنرال دوكور دارمي محمد حرمو، بالإضافة إلى شخصيات سامية مرموقة منهم ولاية وعمال، كوالي جهة فاس مكناس خالد أيت الطالب ووالي جهة أكادير سعيد أمزازي، والوالية رئيسة المجلس الأعلى للحسابات زينب العدوي..

كل هذا الحضور.. ولم تكتمل الصورة إلا بحضور المدير العام للأمن الوطني والمراقبة التراب

داخل مكان العرض العملاق.. الذي بني بالمناسبة فوق أرض تم إخلاؤها استعدادا لمونديال 2030، كانت عيون الصحفيين الذين حضروا لعين المكان تتقرب الوجوه التي يمكن أن تحضر هذا الحفل، رغم أن كثيرا من ضيوف الشرف كانوا قد حجزوا أماكنهم ضمن استقبال شرفي مصغر، خصص للضيوف الكبار، وكان من بينهم وزراء في الحكومة على رأسهم وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، ووزير

تحليل إخباري



التنظيم.. فقد أصبحت المؤسسة الأمنية أعراف تنظيمية وعادات خاصة بهذا الحفل، وتجربة سنوات انطلقت منذ سنة 2016، عمادها نساء ورجال من أسرة الأمن الوطني.. «برافو» (...). الحفل انطلق بآيات من الذكر الحكيم، والآيات كانت لها دلالاتها، ولكل شيء مدبر حكيم (...). تقول الآيات ومنها آيات من سورة الأنعام: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.. كما قرأ المقرئ قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (سورة النحل).. والملاحظ أن هذه الآيات جاءت لتؤكد دعوة الحق في مواجهة المشركين (...).

استحضار الآيات القرآنية، والتربية الروحية لأسرة الأمن الوطني، كان ملحوظا أيضا في اليوم الموالي خلال تدشين المقر الفخم للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، حيث أن الآيات القرآنية هي أول ما يثير الانتباه عند مدخل البناية بعد



تكريم المدراء العامين للأمن الوطني هو تكريم لأمجاد المؤسسة؛ فهذه المديرية هي نفسها التي تعاقب على حكمها

كبار أقطاب الأمن والمخابرات

والجيش.. فقبل الوصول إلى

الأسماء سالفة الذكر، كان هناك

الجنرال أوفقي، وبعده الدليمي،

وعبد الرحمان الربيع، ومولاي

سليمان العلوي، والبخاري

وعبد الحق القادري ومحمد

الظريف وعزيز الوزاني، ثم أحمد

الميداي، الذي أصبح وزيرا

للدخالية في الفترة التي كان فيها

فؤاد عالي الهمة وزيرا منتدبا

في الدخالية، قبل أن يصل إلى

المهمة حميدو العنيكري، ومن

رجال الثقة الملكية في عهدين، لا

بد من ذكر القطب الأمني حفيظ

بنهاشم، ابن مدينة بوفكران،

وطبعا ستمتد المسيرة وصولا

إلى الأسماء التي تم تكريمها يوم

الأحد الماضي..

داخل مكان العرض العملاق.. الذي بني بالمناسبة فوق أرض تم إخلاؤها استعدادا لمونديال 2030، كانت عيون الصحفيين الذين حضروا لعين المكان تتقرب الوجوه التي يمكن أن تحضر هذا الحفل، رغم أن كثيرا من ضيوف الشرف كانوا قد حجزوا أماكنهم ضمن استقبال شرفي مصغر، خصص للضيوف الكبار، وكان من بينهم وزراء في الحكومة على رأسهم وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، ووزير الميزانية فوزي القجع.. فضلا عن وجود المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، الفريق أول محمد بريظ، وقائد الدرك الملكي، الجنرال دوكور دارمي محمد حرمو، بالإضافة إلى شخصيات سامية مرموقة منهم ولاية وعمال، كوالي جهة فاس مكناس خالد أيت الطالب ووالي جهة أكادير سعيد أمزازي، والولاية رئيسة المجلس الأعلى للحسابات زينب العدوي..

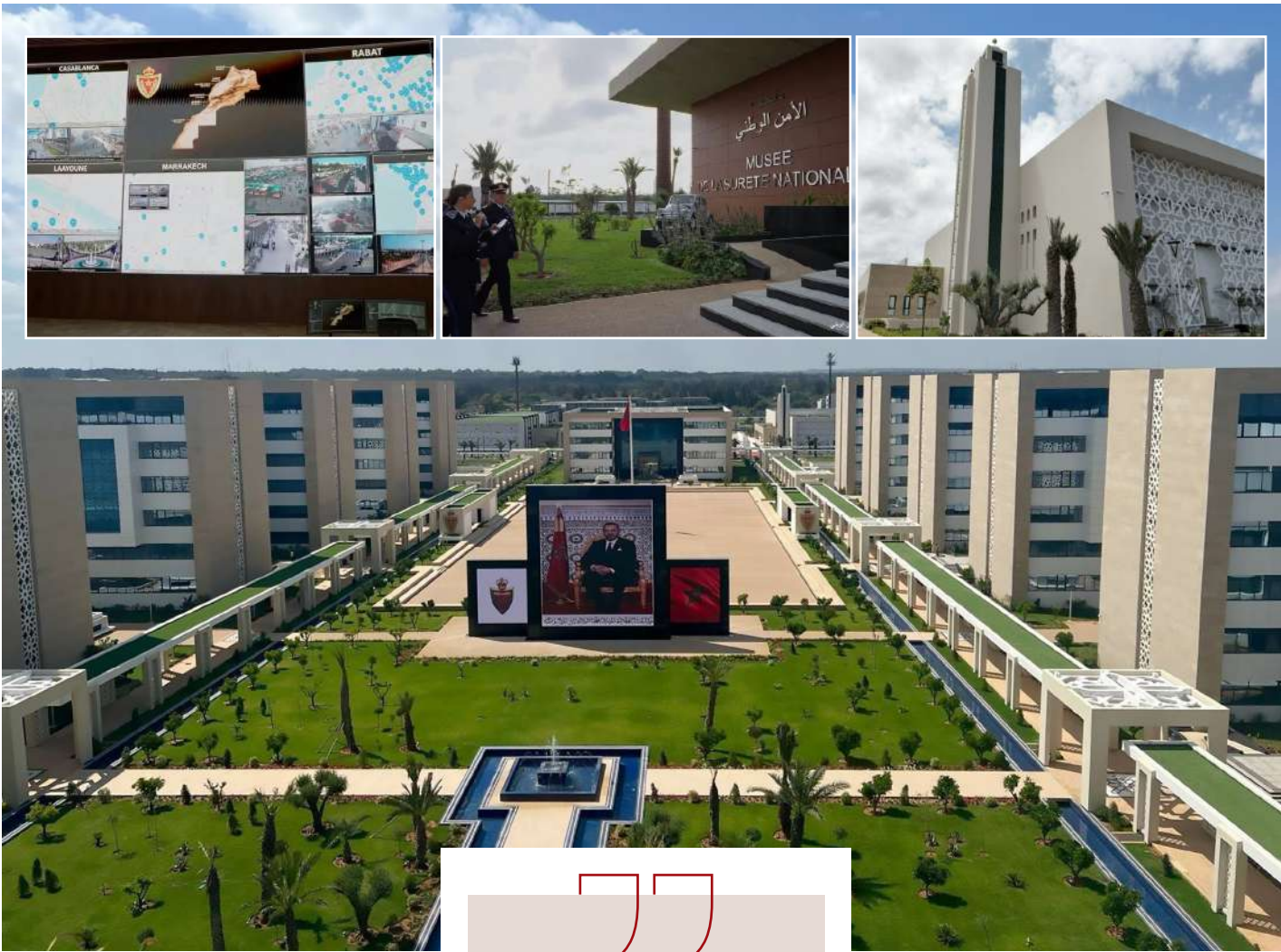
في دفتر التحملات الذي تقدمه مختلف الدول لاحتضان أرقى وأسمى التظاهرات والمهرجانات الدولية.. وفي المحصلة، فنحن أمام علاقة تلازمية تتحقق بتوافر الشرطين: «الأمن» و«التنمية»، وتنتمي بغياب أحدهما أو كليهما، لكن تحقيق مقاصد التنمية التي نرغب جميعا إلى تحقيقها في ظل الأمن، تستدعي مرتكزا ثالثا، وهو الوازع الأخلاقي، ذلك الضابط المعنوي الذي ينعكس على السلوك المادي للأفراد، ليسد معاملاتهم، ويصحح علاقتهم بالأغيار، ويقوم الانحرافات المحتملة، ويهدي إلى أقوم الأفعال وخير الأقوال، وهو ما يشكل جوهر وازع القرآن، أي القدرة على التأثير والإقناع من خلال التبليغ، والذي يضطلع به العلماء وتنهض به خطة «تسديد التبليغ» التي يعمل عليها المجلس العلمي الأعلى، وأصحاب الفضيلة العلماء والوعاظ والمرشدين والمرشدين الدينيين.. فهذه العلاقة الثلاثية المتلازمة تتجسد في قوله تعالى: «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من

له بحسن التواصل والسياسة والسلوك والهدوء.. ويتعلق الأمر بالناطق الرسمي باسم المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، بوبكر سايك، وهو صاحب أكبر دراسة بهذا الخصوص، وهي التي قال فيها ذات يوم أمام أقطاب الدولة، بتكليف من المدير العام عبد اللطيف الحموشي: ((لا سبيل لتحقيق التنمية بدون أمن، فبدون احترام مرتكزات النظام العام والتفكير بضوابط الأمن، والالتزام بإملاءات القانون، تصير التنمية فوضى وعنوانا للاضطراب المجتمعي.. في المقابل، لا مندوحة للأمن من أوراش التنمية، لأن الفقر والهشاشة والانحراف هي مجالب للخوف والجنوح، وليست مفرزا للأمن والاستقرار، فالأمن هو الذي يوفر البيئة الحاضنة للتنمية، لأن الرساميل لا تستثمر إلا في الفضاءات الآمنة، وكذلك هي الاستثمارات الأجنبية، لا تتدفق إلا إذا كانت مقرونة بتحقيق شرط توفر الأمن.. بل إن مطلب الأمن صار يشغل الحيز الأكبر

البوابة الرئيسية، ومنها قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، ولا يمكن الحديث عن هذا المقر دون الحديث عن المسجد الفخم الذي يوجد بداخله، وهو المكون من مدينة كاملة تتضمن مقرات العمل بالإضافة إلى خدمات فندقية ومتحف، ومؤسسات للتكوين.. هذا ما يسمونه في بلدان أخرى «مدينة أمنية»، ولكن في المغرب تم الاكتفاء بتسميتها «مقرا للأمن».

فاستحضار الآيات القرآنية والجانب الروحي عند البوليس المغربي، لا بد أن يبعث في النفوس رسالتين: أولهما ارتباط هذا البلد بإمارة المؤمنين، بقيادة الملك محمد السادس، ولأن المناسبة شرط، فإن الحديث عن الجانب الروحي في ارتباط بالأمن الوطني سيصب حتما في اتجاه تذكير خطة «تسديد التبليغ»، التي تهدف في أساسها إلى محاربة كافة أشكال التطرف الديني، ولا غرابة أن يكون صاحب أكبر دراسة في هذا الشأن هو أحد عناصر أسرة الأمن الوطني المشهود

تحليل إخباري



قال حفيظ بنهاشم في مذكرته، والفاهم يفهم؛ ((قصة شرفاء بوفكران مسقط رأسي، تحولت، بعد السطو الذي تعرضت له من طرف المعمرين الأجانب، إلى قرية أوروبية، دون اعتبار لسكانها الأصليين الذين وجدوا أنفسهم غرباء عن مسقط رأسهم، بل إن الأمر تجاوز حدود الاستيلاء على هذه الأراضي الخصبة من طرف المستوطنين الأجانب، إلى الترامي عليها من طرف المحظوظين المغاربة من أصحاب النفوذ، بعد حصول المغرب على استقلاله.. ولم تنفع جهود استرجاع أراضي الشرفاء بالرغم من عرائض الاحتجاج ومساطر النظم التي وجهت للجهات المسؤولة من طرف أصحابها الأصليين من الشرفاء وذرياتهم. باعت جميع محاولات استرجاع الأراضي المسلوقة بالفشل، وقوبلت مطالب الحصول على تعويض عن الضرر الذي لحق هؤلاء الشرفاء بالتسويق تارة، وبإذان صماء من السلطات العمومية تارة أخرى، رغم نسب أصحاب الحقوق الذي يمتد إلى مولاي علي الشريف مؤسس الدولة العلوية، والذين جاؤوا إلى مكناس قادمين من قصور كاؤز المتواجدة ما بين الراشدية وواحات أوفوس، واستقروا في مرحلة أولى بحي «وجه عروس» في العاصمة الإسماعيلية، قبل الانتقال إلى بوفكران، حيث تعاطوا للفلاحة والرعي)) (المصدر: موقع الأخبار).

استحضار الآيات القرآنية، والتربية الروحية لأسرة الأمن الوطني، كان ملحوظا أيضا في اليوم الموالي خلال تدشين المقر الفخم للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، حيث أن الآيات القرآنية هي أول ما يثير الانتباه عند مدخل البناية بعد البوابة الرئيسية، ومنها قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، ولا يمكن الحديث عن هذا المقر دون الحديث عن المسجد الفخم الذي يوجد بداخله، وهو المكون من مدينة كاملة تتضمن مقرات العمل بالإضافة إلى خدمات فندقية ومتحف، ومؤسسات للتكوين..

هذا ما يسمونه في بلدان أخرى «مدينة أمنية»، ولكن في المغرب تم الاكتفاء بتسميتها «مقرا للأمن».

العنكري، ومن رجال الثقة الملكية في عهدين، لا بد من ذكر القطب الأمني حفيظ بنهاشم، ابن مدينة بوفكران، وطبعاً ستمتد المسيرة وصولاً إلى الأسماء التي تم تكريمها يوم الأحد الماضي.. بين الماضي والحاضر.. يبقى الحديث عن الأمن الوطني حديثاً ذو شجون، وذو سجون (...)، ولكن التكريمات فضلاً عن كونها ساهمت في عودة كل من بوشعيب أرميل، والشرقي الضريس، وحفيظ بنهاشم، ومحمد الظريف، وأحمد الميداوي.. إلى دائرة الأضواء من باب الحموشي، الذي كسب تعاطفا شعبيا كبيرا بسبب تواضعه (...). فإن الأمر لا يخلو من رسائل، أهمها ربط الماضي بالحاضر؛ فالحموشي هو أحد رجال العهد الجديد، بينما حفيظ بنهاشم - على سبيل المثال - محسوب على رجال ثقة الحسن الثاني وبعده الملك محمد السادس، ولكن الأقدار شاءت أن يضحي بمنصبه من أجل الدولة في زمن عصيب (...). وذلك ليس غريباً عن رجال الدولة، ورجال الثقة، كما هو حال الحموشي اليوم (...).

تصوروا أن رجل دولة مثل حفيظ بنهاشم، نشر هذه الأيام مذكراته تحت عنوان: «مذكرات رجل دولة»، وقد عاد بالزمن إلى بدايته في قرية شرفاء بوفكران (...). وكان قدر الشرفاء هو التضحية من أجل الوطن، إذ أن قليلاً من الناس يعرفون أن والد بنهاشم أدى ثمن مقاومة الاستعمار بترحيله ومنعه حتى من الدفن بقريته.. وقد

خوف» (سورة قريش)، وتكرسها أيضاً الآية الكريمة: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» (سورة الأنعام). بل إن الدعاء بالأمن جاء مسبقاً حتى على التضرع والابتهاال بالتنمية في قوله تعالى: «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات» (سورة البقرة)) (المصدر: كلمة المراقب العام بوبكر سايك/ انظروا إلى التشابه في استعمال الآيات بين الافتتاح وفي المقر). ولأن المناسبة شرط، فإن انطلاق أيام الأبواب المفتوحة، التي تتزامن مع الذكرى 70 لتأسيس الأمن الوطني، لم تكن لتتمر دون الحديث عن هذه المحطة، وقد كانت الكلمة للعميد الإقليمي النشط (كما جرت العادة في هذه المناسبة). وبهذه المناسبة، أكد العميد الإقليمي رضى اشبوح، الذي أكد باسم المديرية العامة أن الأبواب المفتوحة تأتي لتعزيز مكتسبات ونجاحات الدورات السابقة، لا سيما في مجال تعزيز مؤثر الثقة بين المواطنين والمواطنين ومؤسساتهم الأمنية من جهة، والرفع من منسوب الإحساس بالأمن عند الجميع من جهة ثانية.. والبرقية مفهومة (...). لا سيما بعد تقديم لوحات استعراضية متنوعة لكوكبة الدراجين وشرطة الخيالة، وتقنيات الدفاع الذاتي، والشرطة السيوتقنية، والعرض الميداني للقوات الخاصة التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.. والذي استعملت فيه مفرقات صوتية قوية، تبعثها احتفالات صاخبة بالشهب الاصطناعية (...).

الجديد في حفل الأبواب المفتوحة، هو توزيع أوسمة ملكية على عدد من موظفي الأمن الوطني، ولكن الأكثر إثارة للانتباه، هو تكريم المدراء العامين السابقين للأمن الوطني، ويتعلق الأمر بكل من بوشعيب أرميل، والشرقي الضريس، وحفيظ بنهاشم، ومحمد الظريف، وأحمد الميداوي.

تكريم المدراء العامين للأمن الوطني هو تكريم لأمجاد المؤسسة؛ فهذه المديرية هي نفسها التي تعاقب على حكمها كبار أقطاب الأمن والمخابرات والجيش.. فقبل الوصول إلى الأسماء سالفة الذكر، كان هناك الجنرال أوفقي، وبعده الدليمي، وعبد الرحمان الربيع، ومولاي سليمان العلوي، والبخاري وعبد الحق القادري ومحمد الظريف وعزيز الوزاني، ثم أحمد الميداوي، الذي أصبح وزيراً للداخلية في الفترة التي كان فيها فؤاد عالي الهمة وزيراً منتدباً في الداخلية، قبل أن يصل إلى المهمة حميدو

التقييد الاحتياطي بين حماية الحقوق وقلق المعاملات

في المغرب، حين يدخل العقار إلى دائرة النزاع، فإن الأمر لا يتعلق فقط بأرض وحدود ورسوم هندسية ووثائق موثقة، وإنما يتعلق بثقة كاملة في المنظومة القانونية، لأن العقار ظل دائما مرآة دقيقة لهيبة القانون وقوة المؤسسات، وكل ارتباك يصيب استقرار الملكية، ينعكس مباشرة على الاستثمار والائتمان والمعاملات اليومية بين الناس.



بقلم: حبيب رشيد

الطلب بيانات دقيقة حول الأطراف والعقار موضوع النزاع، مع الإدلاء بشهادة الملكية المحيطة والمستندات المؤيدة للحق المدعى به، كما أن التقييد الاحتياطي الصادر بناء على أمر رئيس المحكمة، يبقى محدود الأجل في ثلاثة أشهر من تاريخ صدور الأمر، وليس من تاريخ تقييده، وهي نقطة قانونية بغفل عنها كثير من المتقاضين؛ فإذا لم يبادر صاحب المصلحة إلى رفع دعوى في الموضوع داخل الأجل القانوني، فإن التقييد يفقد أثره تلقائيا وكان المشرع يريد أن يقول بوضوح إن هذه المؤسسة وضعت للحماية المؤقتة لا لتعطيل المعاملات إلى ما لا نهاية.

كما أن القانون ميز بدقة بين «التمديد» و«التجديد»؛ فالتمديد يعني استمرار مفعول التقييد القائم قبل انتهاء أجله، أما التجديد، فيعني إنشاء تقييد جديد بعد سقوط الأول، وهو أمر رفضه المشرع إذا تعلق بنفس الأسباب، حتى لا تتحول المؤسسة إلى وسيلة للتحايل وإطالة النزاعات بشكل مفتوح. ولعل الإشكال الأكثر إثارة للنقاش، يتعلق بالطبيعة القانونية للأوامر الصادرة بشأن التقييد الاحتياطي، حيث انقسم الفقه بين اتجاه يعتبرها أوامر مبنية على طلب تخضع للفصل 148 من قانون المسطرة المدنية، واتجاه آخر يرى أنها أوامر ذات طبيعة خاصة تستند مشروعيتها مباشرة من الفصلين 85 و86 من ظهير التحفيظ العقاري، وهذا الخلاف لم يبق نظريا فقط، وإنما امتد إلى مسألة الطعن في هذه الأوامر، خاصة في حالة الرفض، إذ اعتبر جانب من القضاء أن أمر الرفض يقبل الاستئناف داخل أجل خمسة عشر يوما، بينما ظلت أوامر القبول تتمتع بحصانة نسبية لا تواجه إلا عبر دعوى التشطيب.

وفي خضم كل هذه التفاصيل القانونية الدقيقة، يظهر التقييد الاحتياطي كمؤسسة تعكس التوتر الدائم بين استقرار المعاملات وحماية الحقوق المحتملة، لأن العقار في النهاية ليس مجرد مال جامد، وإنما مجال تتقاطع فيه المصالح الاقتصادية والاجتماعية والعائلية، ولذلك فإن أي اختلال في تنظيم هذه المؤسسة قد يحول الرسم العقاري من وسيلة للأمن القانوني إلى مصدر دائم للنزاعات والشكوك.

ومن هنا تحديدا تبرز أهمية استمرار الاجتهاد القضائي والتدخل التشريعي من أجل توضيح بعض المفاهيم الغامضة، خاصة مفهوم «جدية الطلب»، وتوحيد قواعد الاختصاص والطعن، لأن الأمن العقاري لم يعد قضية تقنية تخص رجال القانون وحدهم، وإنما أصبح جزء من الأمن الاقتصادي والاجتماعي للدولة نفسها؛ فحين يطمئن الناس إلى أن حقوقهم محمية، تتحرك المعاملات بثقة، وتنتعش الاستثمارات، ويستقر المجتمع، أما حين يصبح العقار ساحة مفتوحة للضبابية القانونية، فإن الجميع يدخل دائرة القلق، حتى أولئك الذين يعتقدون أن الرسم العقاري وحده يكفي لحمايتهم.

الاحتياطي إلى أداة للضغط والابتزاز وعرقلة المعاملات العقارية، لذلك أصبح القضاء مطالبا بالموازنة بين الحذر والسرعة، وبين حماية الملكية وضمان عدم استعمال هذه المؤسسة بسوء نية.

ولتقريب الصورة أكثر، يمكن تصور حالة شخص يبرم عقد بيع ابتدائي لشراء بقعة أرضية، ويدفع مبلغا ماليا مهما، ثم يرفض البائع لاحقا إتمام إجراءات البيع ويحاول تفويت العقار لشخص آخر بثمن أعلى، في هذه الحالة، يستطيع المشتري اللجوء إلى رئيس المحكمة وطلب تقييد احتياطي بناء على العقد الابتدائي، حتى يمتنع أي تصرف جديد قد يؤدي إلى ضياع حقه، وفي المقابل، قد يحدث العكس تماما، حين يتقدم شخص بطلب تقييد احتياطي

رتبة التقييد النهائي إذا ثبت الحق بحكم نهائي، وهذه النقطة بالذات شديدة الأهمية، لأنها تعني أن شخصين قد يتنازعان حول عقار واحد، لكن الأفضلية القانونية قد تمنح لمن بادر أولا إلى اتخاذ التقييد الاحتياطي، حتى لو صدر الحكم النهائي بعد سنوات.

ولعل أكثر ما يثير الانتباه في مستجدات القانون 14.07، هو تعزيز دور رئيس المحكمة الابتدائية في مراقبة طلبات التقييد الاحتياطي، حيث لم يعد الأمر مجرد إجراء شكلي يمر تلقائيا، وإنما أصبح خاضعا لرقابة قضائية دقيقة، خاصة بعد تنصيص الفصل 86 على ضرورة تأكيد رئيس المحكمة من «جدية الطلب» قبل إصدار الأمر بالتقييد، وهنا تبدأ واحدة من أعقد الإشكالات القانونية والعملية، لأن مفهوم

من المؤكد أن المشرع المغربي كان واعيا منذ وقت مبكر بخطورة مجال العقار، لذلك جعل من نظام التحفيظ العقاري منظومة قائمة على الدقة والصرامة والإشهار، حتى تصبح الحقوق واضحة، ثابتة، ومعلومة للكافة، بعيدا عن منطق الغفوض الذي كان يفتح الباب لعشرات المنازعات والتلاعبات.

وقد كرس ظهير التحفيظ العقاري، خاصة بعد تعديله بالقانون رقم 14.07، قاعدة جوهرية يمكن اعتبارها العمود الفقري للمنظومة العقارية المغربية، تتمثل في أن الحق العيني لا يكتسب وجوده القانوني الكامل تجاه الغير إلا من تاريخ تسجيله بالرسم العقاري، وهو ما يعرف بالآثر الإنشائي للتسجيل، أي أن العقد وحده لا يكفي، والاتفاق وحده لا يحمي، والوعد الشفوي أو حتى الكتابية تبقى محدودة الأثر ما دامت لم تجد طريقها إلى الرسم العقاري، لذلك كثيرا ما يقع الناس في خطأ شائع حين يعتقدون أن توقيع عقد البيع يعني امتلاك العقار بصورة نهائية، بينما الحقيقة القانونية أكثر تعقيدا، لأن المالك الحقيقي في نظر نظام التحفيظ هو من تم تقييد حقه بالرسم العقاري وفق المتطلبات القانونية المنظمة لذلك؛ فالواقع العملي كما تكشفه المحاكم يوميا، يثبت أن المسار بين إبرام العقد والتسجيل النهائي قد يكون مليئا بالعراقيل والمفاجآت والنزاعات، فقد يشتري شخص شقة ويدفع جزء كبيرا من الثمن، ثم يكتشف أن البائع باع العقار نفسه لشخص آخر أسرع إلى التسجيل، وقد يرث أحد الورثة عقارا محظا ثم يجد نفسه عاجزا عن تسجيل حقه بسبب نزاع حول الإرادة أو حول صحة الوثائق، كما قد يوقع مستثمر عقدا ابتدائيا لاقتناء عقار ثم يفاجأ بمحاولة تفويته إلى الغير قبل إتمام الإجراءات القانونية.. هنا بالتحديد يظهر الدور الحقيقي لمؤسسة «التقييد الاحتياطي»، باعتبارها صمام أمان قانوني ووسيلة وقائية تحاول تجميد الوضع القانوني للعقار مؤقتا إلى حين حسم النزاع أو استكمال شروط التسجيل النهائي.

فقد منح الفصل 85 من ظهير التحفيظ العقاري، كما تم تعديله بالقانون 14.07، لكل من يدعي حقا على عقار محفظ، إمكانية طلب «تقييد احتياطي» للاحتفاظ المؤقت بهذا الحق، وهي صياغة تبدو بسيطة من حيث اللغة، لكنها في العمق تحمل فلسفة قانونية دقيقة، لأن المشرع هنا لا يمنح حماية لحق ثابت ونهائي، وإنما يحمي «احتمال وجود الحق»، وهو أمر شديد الحساسية في المجال العقاري، إذ أن المشرع وجد نفسه مضطرا إلى خلق توازن معقد بين مصلحتين متعارضتين؛ مصلحة شخص يخشى ضياع حقه قبل تسجيله، ومصلحة مالك مقيد بالرسم العقاري يفترض فيه الاستقرار والاطمئنان إلى وضعه القانوني. ومن هنا جاءت الطبيعة الاستثنائية للتقييد الاحتياطي، لأنه لا يشكل تقييدا نهائيا للحق، وإنما مجرد إشارة قانونية مؤقتة توضع بالرسم العقاري لتنبيه الغير إلى وجود نزاع أو ادعاء قائم بشأن العقار، وبمعنى أقرب إلى الواقع، فإن التقييد الاحتياطي يشبه لافتة قانونية معلقة فوق العقار تقول لكل من يرغب في الشراء أو الرهن أو الاستثمار: «انتبه.. هناك حق متنازع بشأنه، وهناك دعوى أو مطالبة لم تحسم بعد».

وقد عرف الفقه مأمون الكزبري التقييد الاحتياطي، باعتباره «إجراء يلجأ إليه صاحب حق تعذر عليه تسجيله نهائيا، لضمان إمكانية تسجيله مستقبلا عند زوال المانع، بينما اعتبره الفقه الفرنسي مجرد «بيان مؤقت ينبه إلى وجود حق محتمل»، أما القضاء المغربي، وخاصة محكمة النقض، فقد تعامل معه باعتباره وسيلة لحماية رتبة الحق، لأن تاريخ التقييد الاحتياطي هو الذي يحدد لاحقا



منح الفصل 85 من ظهير التحفيظ العقاري، كما تم تعديله بالقانون 14.07، لكل من يدعي حقا على عقار محفظ، إمكانية طلب «تقييد احتياطي» للاحتفاظ المؤقت بهذا الحق، وهي صياغة تبدو بسيطة من حيث اللغة، لكنها في العمق تحمل فلسفة قانونية دقيقة، لأن المشرع هنا لا يمنح حماية لحق ثابت ونهائي، وإنما يحمي «احتمال وجود الحق»، وهو أمر شديد الحساسية في المجال العقاري..

الجدية نفسه يبقى مفهوما مرنا وغير محدد بدقة، وهو ما جعل الفقه والقضاء يختلفان حول حدوده ومعاييرهم.

ف رئيس المحكمة، وهو ينظر في طلب التقييد الاحتياطي، يجد نفسه أمام معادلة دقيقة للغاية؛ فإذا تشدد أكثر من اللازم قد يضيع حقوقا حقيقية تحتاج إلى حماية عاجلة، وإذا تساهل بشكل مفرط فقد يتحول التقييد

اعتمادا على وثائق ضعيفة أو ادعاءات كيدية، فقط من أجل تعطيل بيع عقار أو الضغط على مالكة، وهنا تظهر أهمية السلطة التقديرية لرئيس المحكمة في فحص الوثائق والتأكد من جديتها.

ومن المؤكد أن المشرع حاول تضيق هامش التعسف، عبر فرض مجموعة من الشروط الشكلية والموضوعية، إذ يجب أن يتضمن

كواليس جهوية

ما يجري
ويعبر
في المدن

قلعة السراغنة

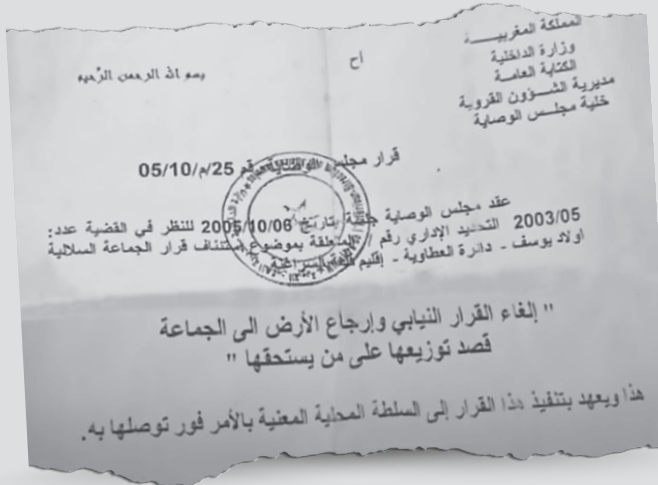
من يحمي البرلمان الاتحادي الذي استولى
على 200 هكتار في قلعة السراغنة ؟

وبالرغم من صدور قرار من مجلس الوصاية يقضي بسحب الأرض من المستغلين لها، وبعد مراسلة المتضررين لوزارة الداخلية ومؤسسة وسيط المملكة، إلا أن الأمور لا زالت مجمدة والسلطات الإقليمية لم تقم بدورها وفق ما ينص عليه القانون والحكم القضائي الذي ينص على إعادة الأرض الساللية لأصحابها.

وتطالب الساكنة بإعادة فتح تحقيق من قبل وزارة الداخلية، حول ظروف تفويت أزيد من 200 هكتار من الأرض الساللية الجماعية إلى البرلمان المعني، والذي أنشأ مقلعا للأحجار في الجماعة متحديا رغبة السكان وقوانين البيئة والطبيعة، ليواصل استغلال هذه الأرض الساللية التي سبق أن أجابت مؤسسة الوسيط بأن الأرض الجماعية لا زالت على طبيعتها منذ التخلي عنها من طرف المترايين لقائدة الجماعة الساللية، وأنه لا توجد حاليا أي بناية أو مطرح فوقها.

لأولاد يوسف أصبحت ملكية البرلمان الاتحادي نور الدين أيت الحاج (انظر الأسبوع عدد 3 أبريل 2026)، الذي أقام مقلعا للحجارة والرمال في دوار أولاد الرامي سيدي عيسى وتسبب في احتقان اجتماعي للساكنة الراضة لمشروعه، لما له من أضرار على البيئة ونشاطهم الفلاحي.

وتتوفر ساكنة أولاد يوسف على قرار من مجلس الوصاية، يؤكد أن الأرض هي لذوي الحقوق ويجب إعادتها إليهم، إلا أن سلطات عمالة قلعة السراغنة تماطل منذ سنوات وترفض تنفيذ الحكم القضائي ضد البرلمان المعني، لأسباب مجهولة (...).



توزيع وتمليك الأراضي الساللية للسكان الأصليين وذوي الحقوق المسجلين في اللوائح، إلا أن الأراضي الساللية

تتساءل ساكنة أولاد يوسف بجماعة سيدي عيسى بن سليمان التابعة لإقليم قلعة السراغنة، عن سبب صمت عمالة المدينة ومديرية الشؤون القروية عن استمرار احتكار واستحواذ برلماني معروف في المنطقة على 240 هكتارا من الأراضي الساللية منذ سنوات طويلة، رغم توفر الساكنة على حكم قضائي يصب في مصلحة ذوي الحقوق يؤكد على ضرورة إعادة الأرض لأصحابها.

رغم أن وزارة الداخلية أصدرت خلال السنوات الماضية عدة مذكرات وتوجيهات إلى العمال، من أجل الشروع في

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مع اقتراب الانتخابات..

إصلاحات متأخرة بالشمال تثير التساؤل حول التوقيت والأهداف

بالمحاسبة، خاصة وأنه من حقهم معرفة تفاصيل المشاريع التي يتم إنجازها بأموال عمومية، متسائلين عن الجهة الفعلية التي تقف وراء هذه الإصلاحات، هل المجالس المنتخبة التي تقترب ولايتها الانتدابية من نهايتها وتحاول تسجيل حضورها في آخر اللحظات، أم أن السلطات المحلية والمصالح الخارجية هي التي تقود هذه الأوراش في إطار برامج استعجالية لتحسين البنية التحتية بالمنطقة ؟

من الانتقادات المرتبطة بضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية ؟ كما تثير هذه الأشغال الجدل بسبب غياب لوحات تعريفية وتقنية توضح للرأي العام طبيعة المشاريع والجهات المشرفة عليها، وكلفة الإنجاز، والمقاولات المكلفة بالتنفيذ، إضافة إلى مدة الأشغال ومصادر التمويل. ويعتبر مواطنون أن غياب هذه المعطيات يطرح إشكالا مرتبطا بالشفافية وربط المسؤولية

إلى الواجهة النقاش حول توقيت هذه الإصلاحات وخلفياتها. ويرى متتبعون للشأن المحلي، أن هذه التحركات تأتي في ظرفية سياسية حساسة، تتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات، مما يطرح التساؤل ما إذا كانت هذه المشاريع تدخل في إطار برامج تنموية حقيقية ومخططات مبرمجة سلفا، أم أنها مجرد محاولة من بعض المنتخبين لاستعادة ثقة المواطنين وتحسين صورتهم السياسية بعد سنوات

تشهد عدد من مدن الشمال خلال الأيام الأخيرة، حملة واسعة من أشغال إعادة تهيئة وصيانة الشوارع والطرق، بعد معاناة المواطنين لسنوات مع الحفر والتدهور الذي طال البنية التحتية بعدد من الأحياء والمحاور الرئيسية، وقد همت هذه الأشغال مدنا، منها طنجة وتطوان ومارتيل والعرائش، حيث باشرت الجهات المعنية إزالة الطبقات الإسفلتية القديمة وإعادة تعبيدها، في مشهد أعاد

تطوان.. تفشي ظاهرة البناء العشوائي تحت غطاء «رخص الإصلاح»

تشهد مدينة تطوان في الآونة الأخيرة، تفاقم خطر ظاهرة البناء العشوائي، خاصة في الأحياء الشعبية، وسط غياب واضح للسلطات المحلية والجهات المعنية بمراقبة التعمير؛ فقد تحولت العديد من رخص الإصلاح البسيطة إلى مشاريع بناء متكاملة تشمل طوابق متعددة، في خرق صارخ لقوانين التعمير المعمول بها.

والمثير للقلق، أن بعض المواطنين الذين يحصلون على رخص «الإصلاح»، المخصصة لأعمال الترميم الطفيفة داخل مساكنهم، يعمدون إلى استغلال هذه الرخص كغطاء قانوني لتشييد طوابق إضافية، بل وحتى بناء مساكن جديدة، دون أدنى مراقبة أو تدخل من الجهات المسؤولة، وفي حالات عديدة، تمنح رخصة لإصلاح أو تشييد طابق واحد ليبنى لاحقا طابقان أو ثلاثة دون أن تسجل أي متابعة أو تدخل من المصالح المختصة.

هذا الوضع يطرح تساؤلات جدية حول دور السلطة المحلية، ومصالح التعمير بالجماعة، والوكالة الحضرية، ومدى التزامها بفرض احترام قوانين البناء والتعمير، خصوصا في ظل ما يبدو أنه «تغاضي مقصود» عن هذه المخروقات التي تعرض حياة السكان للخطر، وتساهم في خلق تجمعات سكنية غير مهيكلية تفتقر إلى أدنى شروط السلامة والعيش الكريم.

ويطالب عدد من الفاعلين المحليين والمهتمين بالشأن العمراني بضرورة فتح تحقيق عاجل وشامل حول كيفية منح رخص الإصلاح، واستعمالها في أغراض تتجاوز الغرض القانوني الذي صدرت من أجله، مع تحميل المسؤولية لكل من ثبت تورطه في تسهيل أو التغاضي عن هذه المخروقات.

كما يدعون إلى ضرورة تفعيل المراقبة الميدانية، وربط المسؤولية بالمحاسبة، من أجل حماية المدينة من الفوضى العمرانية التي تهدد نسيجها الحضري، وتشوه معالمها التاريخية والمعمارية.

جماعة قروية بشفشاون تستعمل الأتربة بدل الحصى في تهيئة المسالك الطرقية



فك العزلة عن الدواوير وتسهيل تنقل الساكنة، إلا أن عددا من الجماعات القروية بإقليم شفشاون، ما تزال تعتمد طرقا تقليدية لا ترقى لمستوى تطلعات المواطنين، ولا تستجيب لحاجيات المنطقة التي تعاني أصلا من الهشاشة وضعف البنيات التحتية. وما أثار موجة غضب واسعة، هو لجوء الجماعة القروية فيفي، وفق ما تظهره الصور المتداولة، إلى تهيئة بعض المسالك المؤدية إلى دوار سيدي بخلف، باستعمال الأتربة فقط دون وضع طبقة من الحصى أو اعتماد أي تجهيزات تقنية تساعد على تثبيت الطريق لتحتمل الظروف المناخية وحركة المرور.

وتطالب فعاليات محلية وحقوقية الجهات الوصية، بفتح تحقيق في طبيعة الأشغال المنجزة، ومراقبة مدى احترام دفاتر التحملات والمعايير التقنية المعمول بها، مع ضرورة اعتماد حلول مستدامة تضمن للساكنة طرقا لائقة تخفف من معاناتهم اليومية مع العزلة والتهمة.

في مشهد يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول جودة الأشغال ومدى احترام معايير تهيئة البنيات التحتية بالعالم القروي، استنكر عدد من المواطنين بإقليم شفشاون اعتماد بعض الجماعات الترابية على أساليب وصفوها بـ«العشوائية والهشة» في إصلاح وتهيئة المسالك الطرقية، وذلك عبر استعمال الأتربة بدل الحصى الصغير المعروف بـ«البحص»، في خطوة اعتبرتها الساكنة استخفافا بمعاناتها اليومية. وكانت ساكنة عدد من الدواوير والمداشير بالعالم القروي قد عبرت في وقت سابق عن تذمرها من الطريقة التي يتم بها فتح وتهيئة المسالك الطرقية، حيث تقتصر الأشغال في غالب الأحيان على وضع طبقة من الحصى الصغير وتغطيتها بالتراب، دون احترام المعايير التقنية الضرورية التي تضمن صمود هذه الطرق لفترات طويلة. ورغم أن الغاية الأساسية من فتح المسالك الطرقية بالعالم القروي هي

كواليس جهوية

مكناس

متى تتخلص مكناس من حافلات النقل الحضري المهترئة؟

الأسبوع

يعرف قطاع النقل الحضري في مكناس اختلالات مستمرة، بسبب وضعية الحافلات التي تجوب شوارع المدينة، والتي لا تصلح لنقل المواطنين، لما تشكله من خطر حقيقي، خاصة بعد حصول حادثة خطيرة تمثلت في انحراف حافلة نحو الحافة بشوارع أكوزال، بمحاذاة مقبرة الشهداء، مما طرح النقاش من جديد حول أسطول الحافلات.

وأثار الحادث غضب المواطنين، بعد إصابة ستة ركاب بجروح وتم نقلهم إلى مستشفى محمد الخامس للعلاج، لكن ما حصل يطرح التساؤل حول وضعية حافلات النقل الحضري ومدى التزام الشركة المفوض لها بتدبير القطاع، بالحفاظ على سلامة الركاب وحمايتهم، ووضع الحافلات المهترئة التي تؤثر على قطاع النقل الحضري منذ سنوات، في ظل استمرار الأعطاب التقنية وتكرار الحوادث.

ويحمل العديد من الفاعلين المحليين المسؤولية للشركة المكلفة بتدبير النقل الحضري، بسبب عدم التزامها بدفتر التحملات والعقد الذي يربطها بالجماعة الحضرية، خاصة من حيث ضرورة تحديد الأسطول وتطوير الخدمات والحفاظ على سلامة الركاب ومراقبة الحالة الميكانيكية للحافلات، معتبرين أن هناك الكثير من الحافلات التي تتجول في شوارع مكناس لم تعد صالحة لنقل المواطنين بسبب الحالة الميكانيكية المندھورة التي توجد عليها.

وتطرح وضعية حافلات النقل الحضري التساؤل على الجهة الوصية والمجلس الجماعي وبقية المجالس بخصوص مدى مراقبة هذه المؤسسات لقطاع النقل الحضري وعقود الشركة والتزاماتها مع الجهة المنتخبة، في ظل استمرار الاختلالات التي يعرفها النقل الحضري، بسبب تأخر الحافلات والازدحام والأعطاب والحالة المزرية، رغم شكايات المواطنين حول خطورة السماح لحافلات متهاكة داخل مدينة تعرف كثافة سكانية كبيرة، مما يعد تهديدا لسلامة المواطنين والأمن الطرقي. وتدعو بعض الأصوات المحلية سلطات الوصاية والجماعة، إلى إعادة مراجعة عقد التدبير المفوض من جديد وفتح نقاش حول مستقبل النقل الحضري بمكناس، على غرار مدن أخرى تمكنت من تجديد أسطولها وحل اختلالات قطاع النقل الحضري ومشاكله اليومية.

مراكش

احتقان في قطاع التعليم بمراكش يهدد بمقاطعة الامتحانات الإشهادية

الأسبوع

الذين فرض عليهم التعاقد بمديرية مراكش، أن هناك تماطلا كبيرا وغير مبرر في صرف مستحقات مالية عديدة، من بينها التعويضات العائلية، وتعويضات الحراسة والتصحيح الخاصة بالامتحانات الإشهادية والمباريات، وتعويضات الإقامة، إضافة إلى تعويضات الرتب والساعات الإضافية والدعم التربوي والتكوين. واتهمت نفس التنسيق ببعض المسؤولين

يعرف قطاع التعليم احتقانا على مستوى أكاديمية مراكش من قبل الأساتذة المتعاقدين، الذين هددوا بمقاطعة شاملة لجميع الامتحانات الإشهادية الإقليمية والوطنية والحراسة، احتجاجا على تأخر الأكاديمية في تسوية مستحقاتهم المالية العالقة منذ سنوات، محملين المسؤولية للمصلحة المكلفة بتدبير الموارد البشرية والمالية. وقالت التنسيق الوطنية للأساتذة وأطر الدعم



برادة

القيطرة

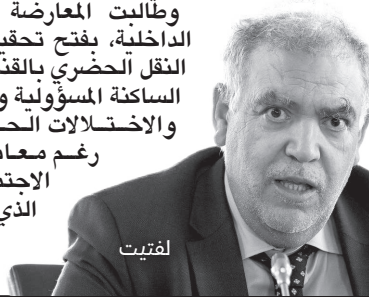
غضب بسبب زيادة تسعيرة النقل وجماعة القنيطرة تدعم الشركة المحظوظة

الأسبوع

أن قطاع النقل الحضري يعرف اختلالات متعددة تتمثل في رهن حافلات الجماعة، وصرف دعم لحافلات «غير موجودة»، وعدم احترام الشركة لالتزاماتها المتعلقة بتوفير المخابئ وتغطية الخطوط المبرمجة، واستفادتها من دعم المحروقات ومداخيل أخرى، في الوقت الذي تعاني فيه الساكنة من ضعف الخدمات واختلالات متواصلة في النقل.

ويعيد قطاع النقل الحضري بالقيطرة النقاش حول مدى تحقيق التوازن وربط الدعم الذي تقدمه الجماعة الحضرية للشركة المفوض لها بتدبير القطاع، مع ضرورة الحفاظ على تسعيرة النقل، وبالتالي القدرة الشرائية للمواطنين.

وطالبت المعارضة في المجلس وزارة الداخلية، بفتح تحقيق حول تدبير قطاع النقل الحضري بالقيطرة، منتقدة تحميل الساكنة المسؤولية وتبعات سوء التدبير، والاختلالات الحاصلة في القطاع، رغم معاناتهم من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يؤثر على تكاليف المعيشة.



لفيت

تعيش مدينة القنيطرة احتقانا شعبيا بسبب الزيادة في تسعيرة حافلات النقل الحضري التابعة لشركة «فوغال»، بشكل غير قانوني، وهو ما يطرح التساؤل حول مسؤولية الجماعة في مراقبة عمل الشركة المعنية والزيادات التي تحصل بشكل غير قانوني لا يراعي القدرة الشرائية للمواطنين. فقد اعتبرت المعارضة في جماعة القنيطرة، أن الزيادة الأخيرة في تسعيرة الحافلات خرقت المساطر القانونية، وتمت في غياب الشفافية والوضوح في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ارتفاع الأسعار، محملة المسؤولية للمجلس الجماعي الذي صادق على دعم شركة «فوغال» تزامنا مع الزيادة في تسعيرة النقل الحضري، مما يطرح التساؤل حول كيفية تدبير قطاع النقل الحضري. واعتبر الفرع المحلي لحزب العدالة والتنمية،

ميسور

نواب سلاليون يطالبون بالتحقيق في تسليم شواهد إدارية

الأسبوع

وجه عدد من النواب السلاليين من مدينة ميسور، شكاية إلى وزارة الداخلية حول تسليم شواهد إدارية تتعلق بأراضي جماعية سلالية لفائدة بعض الأشخاص، رافضين قيام الباشوية بتسليم هذه الشواهد التي اعتبروها غير قانونية.

وقد شدد عامل إقليم بولمان، بعدما توصل بالشكاية، على ضرورة احترام المساطر القانونية في منح الشواهد الإدارية المتعلقة بالعقارات غير المحفظة والتي لها علاقة بالأراضي السلالية، حيث ينص القانون وتوجيهات وزارة الداخلية على ضرورة إشراك قسم الشؤون القروية ونواب الجماعة قبل إصدار أي شهادة إدارية تنفي الصبغة الجماعية.

ويرفض نواب الجماعة السلالية بميسور منح شهادة إدارية تتعلق بأرض عقارية تفيد بأنها لا تنتمي لأراضي السلالية، معتبرين أن الشهادة منحت في غياب معايين ميدانية ودون الأخذ برأي النواب السلاليين، الذين قرروا رفع شكايتهم إلى وزير الداخلية مطالبين بفتح تحقيق إداري حول تسليم الشواهد والجهات التي استفادت منها.

وينتظر النواب السلاليون تفاعل الإدارة مع شكايتهم بخصوص إبطال الشواهد الإدارية، والتحقيق في كيفية منحها وتسليمها بدون استشارتهم، خاصة في ظل الحديث عن استفادة جهات انتخابية منها، مما قد يفتح الباب أمام حصول تفويتات أو استغلال للعقارات السلالية لمصالح انتخابية.. فهل يتم التحقيق في القضية؟

سطات

هراوي نورالدين

فضاءات ومساحات خضراء تعيش الإهمال بسطات

بارزا لهذه الاختلالات، بعد تسجيل غرس نباتات سرعان ما ذبلت، ما يطرح التساؤل حول جودة الإنجاز وفعالية التتبع.

ويعزو متتبعون هذا الوضع إلى غياب رؤية مستدامة في تدبير هذه المشاريع، مؤكدين أن الحفاظ على المساحات الخضراء لا يرتبط فقط بمرحلة الإنجاز، بل يتطلب صيانة دائمة ومراقبة مستمرة، وفي ظل الأهمية البيئية لهذه الفضاءات في تحسين جودة الهواء وتلطيف المناخ، تزايد الدعوات إلى تدخل عاجل يعيد الاعتبار لهذه المكتسبات، ويضمن استدامتها كجزء أساسي من جودة الحياة الحضرية، والتفكير في إنشاء وتأسيس شركات محلية باختصاصات بيئية بالمدينة بساحاتها وحدائقها وبمقابرها المهملة.

من الحقائق، وتشجير شوارع رئيسية ومساحات عمومية كبرى، إلى جانب إطلاق مشاريع لتثمين الغابة الحضرية في المدخل الشمالي، غير أن هذه الجهود، التي عكست توجهها نحو تعزيز التوازن البيئي داخل المجال الحضري، سرعان ما فقدت جزء من برقيها، بفعل غياب الصيانة المنتظمة، وإهمالها من طرف مجالس منتخبة متعاقبة كانت البيئة حاضرة كأولوية فقط في برامجها الانتخابية.

فقد سجلت عدة فضاءات خضراء حديثة التهيئة تدهورا ملحوظا، حيث تعاني النباتات من الذبول والاصفرار نتيجة ضعف السقي، إضافة إلى انتشار الأعشاب الطفيلية التي أثرت سلبا على جمالية المكان، ويُعد شارع سيدي لغلمي نموذجا

رغم الدينامية البيئية التي شهدتها مدينة سطات والتي تجلت في تأهيل الفضاءات الخضراء وتشجير عدد من المحاور الطرقية والمساحات العمومية، إلا أن مؤشرات التراجع بدأت تفرض نفسها مؤخرا بشكل لافت، وسط استياء متزايد من طرف الساكنة بسبب مظاهر الإهمال التي طالت هذه المكتسبات القديمة/ الحديثة. وكانت عاصمة الشاوية في السنوات الماضية، قد عرفت سلسلة من المبادرات الهادفة إلى تحسين المشهد الحضري، شملت إعادة تأهيل مجموعة

كواليس جهوية

الدار البيضاء

إنزكان

مخاوف من هدم منازل الحي المحمدي
معقل الفنانين والمشاهير وذاكرة الدار البيضاء

الأسبوع

تعيش ساكنة الحي المحمدي بالدار البيضاء على وقع صدمة كبيرة، بسبب مخطط التهينة العمرانية الذي يستهدف إعادة هيكلة منطقة درب مولاي الشريف، وسط مخاوف كبيرة من التهجير والترحيل القسري من الحي بعدما صنف ضمن ملف التجديد الحضري في إطار تصميم التهينة، مما قد يؤدي إلى هدم المنازل وعشرات البنايات.

ويطرح التصميم العمراني الجديد إشكالية حقيقية، تكمن في إمكانية تهجير غير مباشر للأسر الفقيرة والمتوسطة، بسبب التأهيل العمراني الجديد الذي صنف درب مولاي الشريف

ضمن مشروع التجديد الحضري، مما أثار انتقادات من قبل الفاعلين المحليين والحقوقيين حول التداعيات التي يمكن أن يسببها هذا المشروع على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي التضامني، والحياة الاجتماعية للأسر التي تستقر منذ عقود في المنطقة.

فالحى المحمدي يعتبر من أهم الأحياء التاريخية العريقة في البيضاء، منذ الاستقلال إلى اليوم، فقد جمع ما هو ثقافي واجتماعي، وارتبط بالنضال العمالي والنقابي لسنوات، وأي مشروع عمراني جديد يجب أن يراعي البعد الإنساني والاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة الذين شكلوا الهوية التاريخية لهذا الحي الأبرز في العاصمة الاقتصادية من حيث مساهماته في الثقافة المغربية من خلال ظهور مجموعة من أساطير في الفن والسياسة والرياضة والكتابة.

المنصوري

في هذا السياق، طالبت البرلمانية فاطمة التامني، عن فيدرالية اليسار، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، بتوضيحات دقيقة حول الأسس القانونية والتقنية التي اعتمدت في تصنيف المنطقة ضمن قطاع التجديد الحضري، متسائلة عن مدى إنجاز دراسات للأثر الاجتماعي والاقتصادي للمشروع، ومدى إشراك الساكنة في مختلف مراحل إعداد التصور العمراني، كما تساءلت عن الأسس القانونية والتقنية التي تم اعتمادها في إعداد المشروع، مع توضيح ما إذا كانت هناك دراسات للأثر الاجتماعي والاقتصادي المرتبط بعملية إعادة الهيكلة العمرانية، داعية إلى تجنب أي عمليات ترحيل قد تؤدي إلى تفاقم الهشاشة الاجتماعية، إضافة إلى وقف أي عمليات هدم أو إفراغ محتملة إلى حين استكمال النقاش بشأن المشروع.

ومع مرور الوقت، تتزايد المخاوف من عمليات الترحيل التي عرفتتها مدن أخرى، وبالأخص التي تستهدف الأحياء العريقة، لا سيما وأن التهينة العمرانية أصبحت وسيلة لإبعاد السكان الأصليين نحو ضواحي المدن في إطار التطوير والتحديث، أو المشاريع السياحية، مما سيؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة تكاليف العيش على الأسر المتوسطة، وانتشار الهشاشة لدى فئة واسعة من الناس.

تجار «سويقة» بإنزكان يطالبون بتوفير وسائل الإطفاء والسلامة

الأسبوع

عبر مجموعة من التجار والمهنيين، في رسالة إلى عامل إنزكان، عن استيائهم من وضعية منطقة الأنشطة الحرفية والتقليدية «باب سوس» وعدم توفرها على التجهيزات والمرافق الأساسية.

وكشف التجار أن السوق الشعبي غير مستعد لمواجهة المخاطر والكوارث، مثل الحرائق، التي تحصل بين الفينة والأخرى في المنطقة، وغياب تام لوسائل الإطفاء التي تعتبر من الأمور الأساسية لتوفير الأمن والسلامة.

وأشار التجار إلى ما حصل في منطقة سوق المتلاشيات بالمدينة، وفي أيت ملول، مما يتطلب توفير وسائل تحقيق السلامة والتنظيم للسوق، من أجل تجنب حدوث حرائق، ملتجئين من عامل أدينة التدخل من أجل حث الجهات الوصية على توفير جميع المعدات، والبنى التحتية والتجهيزات الضرورية، لحماية منطقة الأنشطة الحرفية والتقليدية «باب سوس».

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

تدهور القدرة الشرائية للمغاربة ينذر بتصاعد الاحتجاجات في الجهة الشرقية



الاحتجاجات خلال المرحلة المقبلة في حال استمرار الغلاء وغياب إجراءات ملموسة تستجيب لتطلعات المواطنين وتحسن أوضاعهم اليومية.

اتساع دائرة الغضب الاجتماعي وتراجع الثقة في قدرة السياسات العمومية على معالجة الأزمة المعيشية، كما تندر هذه التطورات، وفق اعتقادهم، بإمكانية تصاعد

الشرائية للمواطنين يفاقم منسوب التوتر الاجتماعي ويؤدي من حالة التذمر داخل مختلف الفئات المهنية والاجتماعية.

ورفعت المسيرة جملة من المطالب ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي، أبرزها الزيادة العامة في الأجور والمعاشات، والتخفيف من العبء الضريبي على الأجراء، إلى جانب حماية الحريات النقابية ووضع حلول عملية لمعضلة البطالة، كما عبر المحتجون عن رفضهم لأي إصلاح يمس مكتسبات التقاعد والحقوق الاجتماعية للشغيلة، مؤكدين على ضرورة الحفاظ على التوازنات الاجتماعية في ظل الظرفية الحالية. وفي نفس الإطار، يرى متتبعون أن هذه الاحتجاجات تعكس

شهدت مدينة وجدة مؤخرا، مسيرة نقابية دعت إليها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بمشاركة 12 اتحادا محليا يمثلون عددا من أقاليم الجهة الشرقية، من فجيج إلى الدريوش، وذلك بعد تصاعد الاحتقان الاجتماعي المرتبط بتدهور القدرة الشرائية واستمرار موجة الغلاء التي أثرت بشكل مباشر على الوضع المعيشي للأسر المغربية. وحملت النقابة للحكومة مسؤولية تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، متهمه إياها بعدم الالتزام بمخرجات الحوار الاجتماعي والتأخر في اتخاذ تدابير فعالة للحد من ارتفاع الأسعار ومحاربة المضاربات والاحتكار، معتبرة أن استمرار الضغط على القدرة

موثوقو الشرق يقدمون حصيلتهم السنوية

احتضنت مدينة السعيدية أشغال الجمع العام السنوي للمجلس الجهوي للموثقين بوجدة، لتقييم حصيلة السنة واستشراف آفاق تطوير المهنة بجهة الشرق، إذ شكل اللقاء مناسبة لإعادة التأكيد على الدور المركزي للموثق في ضمان الأمن التعاقدى ودعم استقرار المعاملات القانونية والاقتصادية، في سياق دينامية تنموية تعرقها المنطقة، كما تم التركيز على ورش التحول الرقمي وتعزيز منظومة الأمن المعلوماتي داخل المهنة، باعتبارها أولوية لضمان نجاعة أكبر وشفافية أعلى في تقديم الخدمات التوثيقية. وأكدت المداخلات أن مهنة التوثيق تكتسي بعدا استراتيجيا يتجاوز الجانب الإجرائي، باعتبارها ركيزة أساسية في حماية الحقوق وتثبيت الاستقرار القانوني، بينما تم التشديد على أن الموثق يلعب دورا محوريا في المنظومة القضائية والاقتصادية، مع ضرورة صون مكانته المهنية والتعامل مع التحديات المطروحة بروح توازن بين التطبيق الصارم للقانون وضمان جودة الخدمة.

واختتمت أشغال الجمع العام ببرنامج تكويني تناول قضايا مرتبطة بأخلاقيات المهنة، وآليات البقطة المهنية، والتتبع الضريبي، في إطار تعزيز الامتثال ومحاربة الممارسات غير المنظمة، وقد أجمع المشاركون على أهمية ترسيخ ثقافة التضامن والتكوين المستمر، مع التأكيد على أن تطوير مهنة التوثيق بظل رهانا أساسيا لترسيخ الأمن القانوني ودعم الثقة في المعاملات داخل جهة الشرق.

هل يساهم غاز جرسيف في تحسين المعيشة المحلية ؟

عدة مناطق تظهر أن الانتقال من مرحلة الاستكشاف إلى التنمية الفعلية ليس تلقائيا، بل يرتبط بمدى توجيه العائدات نحو خلق فرص الشغل، وتحسين البنية التحتية، ودعم الاقتصاد المحلي، وهو ما يحدد فعليا انعكاس أي مشروع طاقي على مستوى العيش.

وبين التوقعات الاقتصادية والرهانات الاجتماعية، يبقى السؤال مفتوحا حول ما إذا كان غاز جرسيف سيشكل فعلا رافعة للتنمية المحلية، أم أنه سيظل مجرد مشروع استثماري بعيد الأثر عن الواقع المعيشي للسكان ؟

معدات تقنية وإنجاز دراسات هندسية وبيئية، تمهيدا لمراحل الحفر والاستغلال المحتملة، كما تشمل الخطة تخصيص غلاف مالي لتجهيز بئر جديدة وإجراء دراسات خاصة لمشروع تجريبي لتسييل الغاز، إضافة إلى تحضيرات لأشغال مسح زلزالي وحفر استكشافي مرتقب خلال سنة 2027، في إطار برنامج عمل يمتد على المدى المتوسط. ورغم هذا الحراك الاستثماري، يظل السؤال المطروح محليا حول مدى قدرة هذه المشاريع على إحداث أثر مباشر في حياة الساكنة؛ فالتجارب المرتبطة بالموارد الطبيعية في

أعادت شركة بريطانية متخصصة في الطاقة، إحياء النقاش حول مستقبل الاستثمار الطاقى بمنطقة جرسيف، بعد إعلانها عن جمع تمويل جديد بقيمة 3 ملايين جنيه إسترليني لدعم مشاريعها في عدد من الدول، من بينها المغرب، وفي مقدمتها مشروع الغاز بالمنطقة، ويأتي هذا التمويل في سياق تسريع وتيرة الأبحاث والدراسات المرتبطة بالاستكشاف الطاقى، بما يعكس استمرار الرهان على المؤهلات الجيولوجية للمنطقة الشرقية. وتعززم الشركة توجيه جزء مهم من هذا التمويل نحو تطوير مشروع جرسيف عبر اقتناء

كواليس جهوية

الرباط

تساؤلات حول صرف الملايين على المساحات الخضراء وحرمان سكان الرباط منها



المودني

الأسبوع

عبر عمر الحياي، المستشار بجماعة الرباط، عن رفضه لقرار السلطات بمنع المواطنين من الجلوس على عشب الكورنيش، الذي يعد متنفسا طبيعيا وفضاء للزوار، خاصة خلال فصل الربيع، والصيف للهروب من حرارة الجو. ونشر الحياي، المنتمي لفيدرالية اليسار، تدوينة قال فيها: «منذ أن تقرر زرع بكثافة في المدينة قبل عشر سنوات، كانت فيدرالية اليسار من أول المعارضين لذلك، بسبب بسيط، وهو الكمية الهائلة من المياه التي تستعمل لسقيه، وكان مستشارو الفيدرالية في المجلس يطالبون بوقف هذه السياسة لطفا بالماء الشروب، وسط توالي سنوات الجفاف، وتعويضه بنباتات قليلة الاستهلاك للمياه»، مشيرا إلى أنه تم اعتماد برنامج استثماري بمئات ملايين الدراهم لإنشاء محطة لإعادة تدوير المياه المستعملة، وقنوات تمتد لعشرات الكيلومترات لنقلها إلى المساحات الخضراء بالمدينة.

وقال الحياي أن كل مدن العالم تفتح أغلب مجالاتها الخضراء للعموم، سواء في لندن أو برلين

■ يتساءل بعض الأزمويين هل رفعت مصالح البلدية يدها عن تدبير شؤون المدينة وشوارعها، حيث يعم الظلام شوارع محمد الخامس، وحوايات النفايات لا يتم إفرغها لعدة أيام لتتحول إلى مطرح للأزبال وسط الشوارع والأزقة، دون الحديث عن مجلس الجماعة الذي لا يحضر إلا لدورات توزيع المناصب والتفويضات التي تعود بالنفع على المستشارين المحظوظين.

■ في مدينة أزموور توجد جماعتان لا تفصل بينهما إلا قنطرة ضيقة، الأولى هي سيدي علي بنحموش التي تنظم كل سنة فعاليات معرض للمواشي والمنتجات الفلاحية، والثانية جماعة أزموور الحضرية، التي تعد البوابة الرئيسية للمعرض، حيث جرت العادة القيام بالاحتياطات وإجراءات السلامة، إلا أنه تم الإبقاء على العبور المزدوج رغم صعوبة المرور وضيق الأرصفة، الأمر الذي نتج عنه سقوط طفلتين من أعلى القنطرة إلى النهر.. لولا الألفاظ الإلهية ووجود الوقاية المدنية لإنقاذهما.

■ احتضنت الخزنة البلدية حفل توقيع كتاب: «رحيق الأسفار.. تأملات ومشاهدات»، للكاتب والإعلامي الرياضي أحمد مشكح، هذا المؤلف مكون من مائة وعشرين صفحة يسرد فيها الكاتب مشاهدات همت عددا من المدن والعواصم من إفريقيا وأوروبا وآسيا، في إطار المهام الصحافية والتظاهرات التي شارك في تغطيتها خلال مساره المهني خاصة في المجال الرياضي، في كل من «الصحيفة»، «الأيام»، «المساء»، «الاتحاد الاشتراكي» و«بيان اليوم».

اللعب على العشب، غير مفهوم بالمرّة، فهل هو للحفاظ عليه؟ إذا كان هذا هو السبب الحقيقي، فبإمكانهم الإغلاق المؤقت للأماكن الأكثر تضررا، ريثما يستعيد العشب عافيته، أم هل هو بسبب سلوكيات غير حضارية كرمي الأزبال أو الصخب الزائد؟ وهي صراحة سلوكيات - إن وجدت - فهي جد محدودة، ومن المفروض التصدي لها بطريقة أخرى كتنفيذ الشرطة الجماعية».

مع استمرار وجود الأسلاك الكهربائية معلقة فوق الجدران والأزقة. ويرى بعض المتتبعين، أن أزمة الإنارة العمومية بفاس ليست قضية تقنية فقط، بل أصبحت مسألة مهمة مرتبطة بحياة الناس وتحقيق الأمن والأمان بالأحياء والأزقة، خاصة داخل المدينة القديمة، التي تتحول في فترات الليل إلى نقاط سوداء يصعب المرور منها، مما يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الإجرام والاعتداء على المارة. وتطالب المعارضة المجلس والشركة الجهوية متعددة الخدمات، بتقديم حلول عاجلة لحل مشكلة الإنارة العمومية عوض الاعتماد على الإصلاحات المؤقتة التي تستنزف الأموال، خاصة في ظل التساؤل حول مدى نجاعة الصفقات المرتبطة بالإنارة ومدى جودة الأشغال التي يتم القيام بها.

أو باريس.. وإلا فما الفائدة منها أصلا في مدن يطغى عليها الإسمنت، مؤكدا أن هذه المساحات الخضراء صرفت عليها ميزانيات خيالية لسقيها، ولا تزال تصرف ميزانية ضخمة من المال العام لصيانتها، وهناك من يريد تحويل الرباط إلى صالون للضيافة بسر الناظرين فقط، وليس مدينة تعج بالحياة وتهتم براحة وجودة حياة ساكنيها أولا، وأضاف: «قرار المنع من الجلوس والعبث أو

المواطنين، رغم شكايات السكان، مما جعل بعض المنتخبين يحملون المسؤولية للتدبير الجماعي. وقد أنتقد سعيد السريغني، مستشار عن المعارضة بجماعة فاس، تدبير ملف الإنارة العمومية خلال دورة ماي الحالية، بسبب ضعف المصالح المختصة في إصلاح أعمدة الإنارة، لكونها تلجأ فقط لترقيعات مؤقتة لا تحل أصل المشكل، مبرزا أن أعطاب الإنارة تتكرر بشكل يومي، خاصة على مستوى مقاطعة فاس. وأوضح نفس المستشار، أن المشكل الحقيقي لا يتعلق بالمصابيح أو التجهيزات الظاهرة، بل بالبنية التحتية الكهربائية نفسها، وعلى رأسها الأسلاك الناقلة للتيار، والتي أصبحت في وضعية مندھورة ومتهاكلة، مشيرا إلى أن المدينة العتيقة بدورها تعاني من هذا الإهمال بعدما أصبح الظلام يعم أزقتها وتثير مخاوف وقلق السكان والسياح، خاصة

فاس

انتقادات وتساؤلات حول فشل جماعة فاس في تدبير الإنارة العمومية

الأسبوع

تعرف بعض شوارع مدينة فاس أعطابا متكررة في أعمدة الإنارة العمومية، والتي أصبحت بمثابة ديكور بدون وظيفة مع ظهور أسلاك عارية تهدد سلامة

الخميسات

السائقون المهنيون بالخميسات يحتجون بسبب قرارات سحب رخص الثقة

الأسبوع

وتؤكد مصادر محلية، أن الحق في العمل حق دستوري ما دام أن السائق يحترم القانون وسلامة الركاب، رافضين ربط السحب ببعض السوابق القضائية التي لا علاقة لها بطبيعة المهنة، لا سيما وأن هناك قرارا للمحكمة الإدارية بمراكش يؤكد أن قرار سحب الرخصة يجب أن يراعي حق المواطن في العمل. وي طرح قرار وزارة الداخلية بإصلاح قطاع سيارات الأجرة إشكالية حقيقية لدى المهنيين والسائقين، خاصة في ما يتعلق بتنظيم القطاع عبر محاربة الريع أولا ورخص المأذونيات التي تستفيد منها فئات محظوظة (...). بينما يعاني السائق المهني من ظروف مزرية في العمل ومشاكل أخرى، مما يتطلب مراعاة الظروف الاجتماعية ومصير السائقين الذين يطالهم الإقصاء.

بدائل حقيقية أو الحصول على عمل آخر يضمن لهم توفير لقمة العيش. ورغم أن القرارات التي اتخذتها السلطات والجهة الوصية، والمستندة إلى مذكرة لوزارة الداخلية ووزارة النقل، إلا أن الوضعية خلقت أزمة اجتماعية كبيرة لدى مجموعة من السائقين، خاصة وأن عملية سحب الرخص تنم بوتيرة سريعة على مستوى الإقليم، مما أدى إلى اتساع الاحتجاجات في صفوفهم. ويرى البعض أن المشكل يكمن في بعض المصالح المحلية بإقليم الخميسات، والتي ترفض تسوية الموضوع، مما يطرح التساؤل حول مدى قانونية بعض قرارات سحب رخص الثقة، خاصة بعدما سبق لعدد من المحاكم الإدارية أن ألغت قرارات سابقة.

عبر العديد من سائقي سيارات الأجرة الكبيرة في إقليم الخميسات، عن استيائهم من القرارات المرتبطة بسحب أو رفض تجديد رخص الثقة، التي تعتبر مورد رزقهم لممارسة السياقة المهنية في المدينة والنواحي. وحسب مصادر محلية، فقد وجد عدد من السائقين أنفسهم محرومين من تجديد رخص الثقة بسبب عامل السن أو بسبب أحكام قضائية سابقة لا ترتبط بممارسة المهنة، مما اعتبروه حرمانا لمصدر رزقهم، حيث خلقت هذه الإجراءات الجديدة حالة من الاحتقان الاجتماعي لدى أسر السائقين في غياب

السعيدية

مستشارة تدعو إلى تشديد المراقبة على مقاهي ومطاعم السعيدية

الأسبوع

والزوار على حد سواء، معتبرة أن هذا النهج يبقى خطوة ضرورية لضمان أن تتحول المقررات إلى نتائج ملموسة قبل انطلاق موسم الاصطياف.

وقد صادق المجلس الجماعي للسعيدية على مجموعة من الإجراءات، تتعلق بتنظيم توزيع المظلات والكراسي والمقاهي الشاطئية، وتعليق الأسعار وتدقيق لوائح المستفيدين من الرخص، ونظافة المرافق الصحية، ومنع تعدد الاستفادة.

بالمقابل، يشتكي العديد من زوار السعيدية كل سنة، من ارتفاع الأسعار في المقاهي والمطاعم، التي تفرض أثمانا تفوق 50 درهما للمشروب فقط، بالإضافة إلى غلاء المأكولات والوجبات بشكل يفوق الأسعار في المدن السياحية الأوروبية، مما يخلف استياء كبيرا لدى المواطنين الراغبين في السياحة الداخلية.

دعت المستشارة الجماعية فاطمة الزهراء الماحي، عن حزب التقدم والاشتراكية، بجماعة السعيدية، إلى مقاربة واضحة تتضمن جدولا زمنيا للإصلاحات، والتفاعل مع شكايات المواطنين والزوار بشأن أي تجاوزات. وقالت المستشارة أن ساكنة المدينة تتطلع اليوم إلى النتائج الملموسة بدل الكلمات، لأن النجاح الفعلي للمخطط الصيفي لن يتحقق إلا من خلال التنفيذ الفعلي والمتابعة اليومية لضمان جودة الإصلاحات وتطبيق الضوابط التنظيمية بشكل صارم، وأن المواطنين يريدون رؤية الأفعال على الأرض ولا يكتفون بالخطابات والمقررات، مضيفة أن الشفافية والفعالية في التطبيق هما مفتاح الحفاظ على ثقة الساكنة

بين الذاكرة والعدالة..

فرنسا تفتح ملف الإرث الاستعماري وإعادة الكنوز المنهوبة.. وأسئلة الاعتذار والتعويض تظل معلقة



محمد اعيبدو

في خطوة وُصفت بأنها تحول مهم في ملف الذاكرة الاستعمارية وإعادة الممتلكات الثقافية، صادق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوم 9 ماي 2026، على قانون جديد يهدف إلى تسهيل إعادة الأعمال الفنية والمنقولات الثقافية التي خرجت من بلدانها الأصلية خلال فترة الاستعمار، وهو ملف ظل مطروحا بإلحاح في النقاشات الدولية، خصوصا من قبل دول إفريقية وآسيوية.

وحسب ما نشر في الجريدة الرسمية الفرنسية، فإن هذا القانون يسمح للحكومة بإخراج أي عمل فني من «الملك العام» عبر مرسوم إداري، دون الحاجة إلى سن قانون خاص لكل حالة على حدة كما كان معمولاً به سابقا، وهو ما يعد تبسيطا للإجراءات وتسريعا لمساطر الإرجاع. غير أن النص القانوني وضع قيودا وشروطا دقيقة، من بينها أنه في حال كان الممتلك الثقافي عائدًا إلى شخص معنوي خاضع للقانون العام غير الدولة، فلا يمكن سحبه من الملك العام إلا بعد موافقة تلك الجهة المالكة، كما حصر نطاق تطبيقه في الممتلكات التي تم اقتناؤها بين 20 نونبر 1815 و23 أبريل 1972، أي ضمن مرحلة توسع الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية وما بعدها إلى حدود اعتماد الإطار الدولي الذي أقرته «اليونسكو» لاحقا بشأن حماية وإرجاع الممتلكات الثقافية.

ويأتي هذا القانون في سياق التزام سياسي سبق أن عبر عنه الرئيس الفرنسي سنة 2017، في خطابه الشهير بمدينة واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو، حين وعد بفتح صفحة جديدة في العلاقة بين فرنسا ودول إفريقيا، خاصة في ما يتعلق بملف الإرث الاستعماري واستعادة القطع الفنية التي خرجت من بلدانها بطرق مختلفة خلال تلك الحقبة.

ورغم أهمية هذا التطور القانوني، إلا أن هناك تساؤلات كبرى لا تزال مطروحة على الساحة الدولية والضمير الإنساني، تتجاوز مسألة القطع الفنية إلى جوهر العلاقة التاريخية بين فرنسا ومستعمراتها السابقة؛ هل ستقدم فرنسا اعتذارا رسميا وصريحا للدول والشعوب التي خضعت للاستعمار وما رافقه من ماسي تاريخية؟ هل سيتم الاعتراف الكامل بالمعاناة التي تعرضت لها الشعوب، بمن في ذلك ضحايا المقاومة ضد الاستعمار وعائلاتهم؟ هل ستشمل الخطوات المستقبلية تعويضات عادلة عن الأضرار البشرية والمادية التي خلفها ذلك الماضي؟ هل سيفتح ملف الكنوز الثقافية والوثائق التاريخية والآثار النفيسة التي لا تزال موزعة بين المتاحف والمخازن الفرنسية؟ وهل ستتوقف فرنسا، ومعها قوى استعمارية سابقة، عن أي أشكال من التدخل غير المباشر في شؤون الدول ذات السيادة، أو فرض وصاية سياسية واقتصادية على مساراتها التنموية؟ ثم هل سيكون هذا القانون بداية قطيعة حقيقية مع منطق النهب التاريخي، أم أنه مجرد خطوة رمزية في مسار طويل لم يحسم بعد؟

إن هذه الأسئلة، وإن بدت سياسية وقانونية في ظاهرها، فإنها في عمقها تمس الذاكرة الجماعية للشعوب وحقها في الإنصاف التاريخي، كما تعكس حجم الترقب العالمي لأي تحول حقيقي من خطاب الاعتراف إلى فعل العدالة.

ويبقى الرهان الأكبر اليوم، ليس فقط في إعادة القطع الفنية إلى موطنها الأصلي، بل في إعادة الاعتبار لتاريخ الشعوب وكرامتها، وبناء علاقات دولية تقوم على المساواة والاحترام المتبادل، بعيدا عن إرث القوة والهيمنة.

عيد الأضحى.. بين إرث فداء وجحيم غلاء



ذ. فؤاد البهلول

يتجلى البعد الحقيقي لتurf التواصل الاجتماعي وحميمية اللقاء في عيد الأضحى، في التدافع المجتمعي الهائل الذي يتجاوز المؤلف؛ فقد دأب المغاربة منذ القدم على طقوس العيد الكبير - كما يحلو للمغاربة تسميته - فكان أفراد الأسرة يحرصون على التجمع عند منزل كبير العائلة، لهذا نجد حركة النقل من مدن المحور التي تكتظ بالسكان الوافدين من مختلف الأقاليم بغرض العمل، إلى بقية المدن قبل حلوله احتفالاً به مع ذويهم.

ويتجلى البعد الديني للأضحية في كونها شعيرة عظيمة من شعائر الدين الإسلامي الحنيف، قال الله تعالى: ((ولكل أمة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام)) (سورة الحج الآية 34)، والأضحية سنة عظيمة من إرث خليل الله إبراهيم عليه السلام يوم فدى الله عز وجل الذبيح إسماعيل بكبش، يقول الله عز وجل: ((وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين)) (سورة الصافات)، فأصبحت سنة عندما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأضحية لا بد أن تكون من بهيمة الأنعام: الإبل، البقر والغنم بصنفه الضأن والمعز، وهي عبادة مؤقتة تبدأ بعد طلوع شمس يوم العيد بعد فراغ الناس من صلاة العيد إلى غروب شمس ثالث أيام التشريق، تقربا إلى الله عز وجل.

ليبقى الهاجس الأكبر بين ما هو مجتمعي وديني، يكمن في التهاب أسواق الماشية بالغلاء تدريجيا في السنوات القليلة الماضية وقفزات كبيرة في أسعار الأضاحي مع اقتراب عيد الأضحى، بسبب تداعيات موجات الجفاف المتتالية وشح الأمطار في السنوات

العشر الأوائل من ذي الحجة..
مواسم القرب والأنوار الإلهية

الحسن العبد

جعل الله لعباده مواسم للطاعات، تتنزل فيها الرحمات وتفيض فيها النفحات، وتفتح فيها أبواب السماء للداعين والتائبين والمستغفرين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إن أيام العشر الأوائل من ذي الحجة ليست مجرد أيام تمر في رزنامة الزمن، بل هي مواسم ربانية عظيمة، تتجلى فيها معاني العبودية الخالصة، وتتعاقد فيها الأرض بالسماء، وتسمو فيها الأرواح المؤمنة نحو بارئها طلبا للعفو والرضى والقرب.. إنها أيام اختصها الله تعالى بالفضل، وأعلى قدرها بالقسم في كتابه العزيز حين قال سبحانه: ((والفجر وليال عشر))، وما أقسم الله بشيء إلا لعظيم منزلته وشريف مكانته.

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الأيام بأنها أعظم أيام الدنيا، فقال: ((ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام))؛ فهي أيام تجتمع فيها أمهات العبادات كلها: الصلاة، والصيام، والصدقة، والذكر، والحج، وقراءة القرآن، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الخلق، والتوبة والإنابة.. وكان الله سبحانه فتح لعباده في هذه الأيام أبوابا واسعة للعودة إليه، فمن فاته شيء من مواسم الخير في غيرها، وجد فيها فرصة جديدة لغسل القلوب وتجديد العهد مع الله.

وفي هذه الأيام المباركات، يقف الحجاج على صعيد عرفات، في مشهد تهتز له القلوب خشوعا وهيبة، وقد تجردوا من زخارف الدنيا ولباس التفاخر، متساوين أمام الله، لا فرق بين غني وفقير، ولا بين قوي وضعيف، يرفعون أكف الضراعة قائلين: «لبيك اللهم لبيك... وما أعظمها من كلمات تهدم كبرياء النفس، وتوظف في الإنسان معنى العبودية الحقة، فالحج ليس رحلة أجساد فحسب، بل هو سفر الأرواح إلى رحاب الله، ومدرسة للثوبة والتجرد والطره.

أما يوم عرفة، فهو تاج هذه الأيام المباركة، ويوم العتق والمغفرة وإجابة الدعاء، يوم يباهي الله فيه ملائكته بعباده الواقفين بعرفة، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((خير الدعاء دعاء يوم عرفة))، وفيه تفيض الرحمات حتى يشعر المؤمن أن أبواب السماء قد فتحت على مصاريعها، وأن الله ينادي عباده ليعودوا إليه مهما عظمت ذنوبهم، فما أحوج القلوب في هذا اليوم إلى صدق الدعاء، وكثرة الذكر، والانكسار بين يدي الله، لا سيما بقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

ثم يشرق يوم عيد الأضحى، يوم الفرح بالطاعة، ويوم الوفاء والتضحية، الذي يذكركم بمقام سيدنا إبراهيم عليه السلام حين امتثل لأمر الله بقلب المؤمن الموقن، فكان الجزاء أن جعل الله ذكره خالدا، وأبدل الذبح العظيم رحمة بالامة، ومن هنا كانت الأضحية رمزا لمعاني البذل والطاعة والتقرب إلى الله، لا بمجرد الذبح، بل بما يحمله القلب من إخلاص وتعظيم لشعائر الله.

ومن أعظم ما يتقرب به العبد في هذه الأيام: الصيام، خاصة صيام يوم عرفة لغیر الحاج، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يكفر ذنوب سنتين؛ سنة ماضية وسنة قادمة، وكذلك قيام الليل، والإكثار من التكبير والتحميد والتهليل، فقد كان السلف يعمرون هذه الأيام بذكر الله حتى تضج البيوت والأسواق بالتكبير: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد».

وما أجمل أن يستقبل المؤمن هذه الأيام بتوبة صادقة، يظهر بها قلبه من أدران المعاصي، ويجدد بها صلته بالله، فالمعاصي ظلمة والطاعات نور، ومن أراد القرب من الله فليفر من الذنوب فراره من النار، وليعلم أن أعظم الخسارة أن تمر هذه المواسم المباركة دون أن تترك أثرا في القلب والسلوك والروح.

لقد جعل الله هذه الأيام نفحات ربانية تهب على القلوب، فمن تعرض لها بصدق نال من خيرها، ومن أعرض عنها فقد حرم نفسه خيرا كثيرا، والمؤمن العاقل هو من يدرك أن العمر قصير، وأن مواسم الطاعات ليست مضمونة التكرار، فكم من أناس كانوا معنا في أعوام مضت ثم غيبتهم الموت وبقيت أعمالهم شاهدة لهم أو عليهم.

فلنغتزم إذن، هذه الأيام المباركة بالصلاة والذكر والصيام والصدقة وقراءة القرآن، وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الناس، ولنجعلها محطة إيمانية ترتقي فيها بأرواحنا ونغسل بها قلوبنا من غبار الدنيا، عسى أن نكون من أهل المغفرة والرضوان.

وفي الختام، فإن العشر الأوائل من ذي الحجة ليست مجرد أيام فضيلة، بل هي رسالة ربانية متجددة إلى الإنسان بأن باب الله لا يغلق، وأن رحمته أوسع من الذنوب، وأن طريق العودة إليه يبدأ بخطوة صادقة من القلب، فطوبى لمن عمرها بالطاعة، وأحيا ليلاتها بالذكر، وفاز فيها بالقرب من الله، فإن السعيد حقا من خرج منها وقد غفرت ذنوبه، واطمأن قلبه، واستنارت روحه بنور الإيمان.

«باك بدون غش».. الوزارة تدخل في تحديا مع الغشاشين

■ تضخيم حجم الظاهرة عبر إعطاء انطباع بأن الغش هو الأصل، مما يشوه صورة التلميذ والمنظومة معا؛

■ صناعة «بطل وهمي» من خلال تحويل الغشاشين في نظر أقرانهم إلى أذكاء يتحدون ترسانة الوزارة التكنولوجية؛

■ زيادة منسوب القلق بخلق ضغط نفسي رهيب على التلاميذ المجتهدين بسبب أجواء «الثكنة العسكرية»؛

■ إلهاء الرأي العام من خلال توجيه النقاش نحو العقاب بدلا من إصلاح جوهر التعليم ومناهجه؛

■ نقل الخبرة العكسية من خلال تعريف التلاميذ بوسائل وطرق غش جديدة لم يكونوا يعلمونها.

وتماشيا مع نهج الوزارة في محاربة الظاهرة عند مشارف «اللد» تشير إلى أن غالبية رجال ونساء التعليم الذين يتم تكليفهم بالحراسة في الامتحانات، يتفادون إنجاز تقارير التلبس بالغش تفاديا للمضايقات المتوقعة من الغشاشين المعنئين داخل وخارج أسوار المؤسسات، والتي قد تبلغ أحيانا حد العنف الجسدي، ناهيك عن الاعتداءات اللفظية والنفسية والعنف الرقمي، وبالرغم من تدخل الأكاديميات الجهوية والوزارة لإدانة هذه الأفعال وإيقاد لجان للتحقيق، مع التأكيد على تنصيب نفسها طرفا مدنيا لموازنة الأطر التربوية المتضررة، إلا أن ذلك لا يردع الغشاشين في غالب الأحيان، وإلا لماذا تستمر الظاهرة. ترى لماذا لا يعتبر المراقبون الذين يحرون محاضر التلبس بالغش في الامتحانات، تحت حماية الشهود والمبلغين والضحايا والخبراء والتي يوطرها القانون رقم 37.10؟ على أي حال، ستعلن الوزارة، بعد الإعلان عن نتائج هذه الامتحانات، عن فعالية هذا الإجراء، وأن نسبة الغش انخفضت بكذا وكذا، وتبقى حليلة على عاداتها القديمة ما لم يتم التوجه طولا نحو جذور الظاهرة وليس فروعا وأغصانها.

وكل امتحانات والغشاشون مع تحد جديد..

الخصوص، وهي لماذا لم تنتكم الوزارة عن هذا الإجراء إلى حين اكتشاف الغشاشين له عند بوابات مراكز الامتحان وداخل القاعات؟ ثم لماذا لا تحارب الوزارة الغش في «المهد» عوض محاربته على مشارف «اللد»؟

فالوزارة تراهن دائما على تحقيق أعلى نسبة نجاح في البكالوريا، لتسجلها في السجل الشخصي لهذا الوزير أو ذاك، كما أن نسبة النجاح في البكالوريا مشروطة بعوامل أخرى، أهمها ضبط الخريطة المدرسية ونظام التفريغ المعتمد، وبالتالي، أي تكتم على محاربة الغش، واعتماد عنصر المفاجأة للغشاشين، ستكون له نتائج كارثية على نسبة النجاح، أخذا بعين الاعتبار مستوى التدني العام لاكتساب المعارف والتحكم في المهارات، وهو ما لا يريد أي وزير للقطاع أن يوصم به.

وأما لماذا لا تحارب الغش في «المهد»، فتلك قصة طويلة ومعقدة ترتبط بوظيفة المدرسة والخطاب القيمي في المناهج الدراسية والإشكالات التي يطرحها، وقد قارب د. عبد العزيز تكتي هذا الإشكال، في بحث مفيد بعنوان: «الخطاب القيمي في المناهج الدراسية وأثره على المتعلمين بالمدرسة المغربية.. السلك الثانوي التأهيلي نموذجا».

من المفترض في وزارة من حجم وزارة التربية الوطنية، أن تتوفر على مستشارين في العلوم الإنسانية التي بشكل سلوك الإنسان موضوعا لأشتغالها، للاستفادة من خبراتهم قبل الإقدام على أي إجراء هدفه تغيير سلوك المتعلمين، ولا بأس من تنبيه الوزارة الموقرة إلى بعض التأثيرات الجانبية للترويج الإعلامي المفرط أو المكثف والمبالغ فيه لإجراءات محاربة الغش، والتي قد تكون عكسية أحيانا؛



مصطفى السباعي

عموميا وأجد في مواجهتي لافئة طويلة عريضة تقول لي «لا للرشوة» أو «لا للغش»، فهذا معناه أن هذا الفضاء تمارس فيه الرشوة ويمارس فيه الغش، وتحفز الوعي للتعامل مع الظاهرة إما بالاستجابة للدعوة الصريحة للافئة بالامتناع عن السلوك، أو بالإصرار على ممارستها (النتيجة العكسية)، ورد الفعل تجاه هذه الدعوة، يختلف باختلاف الظروف: المكان، الزمان، المصلحة المقصودة وشخصية كل فرد..

بصفة عامة، يؤكد الانحياز السلوكي (Backfire Effect) أن تبيان الأدلة التي تثبت لبعض الأفراد أنهم مخطئون، يكون غير فعال، بل ويمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية، عن طريق جعلهم يدمعون موقفهم الأصلي بقوة أكبر مما كانوا يفعلون قبل ظهور الأدلة، وعلى فكرة، فإن المصطلح ابتكره عام 2010، الباحثان بريندون نيهان، وهو أستاذ بارز في العلوم السياسية بكلية دارتموث الأمريكية، وجيسون ريفلر، وهو أستاذ أمريكي بارز في العلوم السياسية، يعمل حاليا أستاذا في جامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة، منذ سنة 2013، ويمثل هذا الانحياز أحد فروع الانحياز التأكيد الذي يدور حول رفض الأفراد للمعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم، أو تفسير المعلومات بطريقة تؤكد تلك المعتقدات.

تبعنا لهذا التحليل، فإن إعلان الوزارة القلي باعتماد نظام متطور لمحاربة الغش، ينبه الغشاشين إلى ضرورة تغيير/ تطوير تقنياتهم في الغش، وهي بذلك تؤكد على الدخول في تحدي ملعن معهم، الأمر الذي سيحفزهم لرفع التحدي، خصوصا إذا استحضروا مقومات شخصية الأفراد المعنئين، وهي المراهقة المتوسطة التي تتميز بالميل للتمرد وتزايد تأثير الأقران. مسألة أخرى يثيرها سلوك الوزارة بهذا

في مقطع ساخر معبر للفنان الكوميدي المقتدر باسو، من عرضه الجميل والمفيد «مانزاكين»، ينطرق لتعامل الأنا والآخر مع المرتفق داخل الإدارة، حيث يسخر: «ماشي بحال عندنا ف المغرب ملي كتدخل للإدارة أش كيوقع ليك.. كيتشوف البلاكا دبال ممنوع الرشوة.. كاتفكرها وكنمشي تجيبها من الطوموبيل.. كتكون غادي للإدارة عادي.. حتى كتلقاهوم حاطينها كبيرة.. أكبر من البيرو دبال الرئيس».

يتضح من هذا المقطع، الأثر العكسي لمحاولة الإقناع، وهي ليست سلوكا في حد ذاته، بل «ظاهرة أو تأثير» (تعرف باسم تأثير النتيجة العكسية - Backfire Effect)، وتصف الحالة التي يؤدي فيها فعل ما أو محاولة إقناع إلى رد فعل معاكس تماما للهدف المنشود، أو تعزيز تمسك الفرد بمعتقداته السابقة، وهذه النتيجة هي بدورها نتاج «المفاعلة النفسية» (Psychological Reactance) باعتبارها استجابة دفاعية لا شعورية تحدث عندما يشعر الإنسان أن حريته أو استقلالته مهددة، مما يدفعه إلى القيام بالسلوك المعاكس لما يُطلب منه.

تتناول مختلف المواقع والمنابر الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، خبرا مفاده أن وزارة التربية الوطنية ستعتمد جهازا إلكترونيا متطورا من أجل تحقيق «باك بدون غش» خلال امتحانات البكالوريا لهذا الموسم، وقدمت تفاصيل عن التقنية المقرر اعتمادها وهي نظام T3-Shield، الذي طورته كفاءات مغربية من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات للكشف الرقمي المبكر عن وسائل الغش الإلكتروني، وهذا الإنجاز التقني مشرف للكفاءة المغربية.

إنما رهان الوزارة على هذا النظام لمحاربة الغش في الامتحانات، له أكثر من دلالة ومعنى، وقد تكون له نتائج عكسية؛ فالتررويج القلي المفرط لمحاربة الغش في الامتحانات يعتبر تطبيعا معه، تماما كما حدث ويحدث مع الرشوة، وعندما ألج فضاء

الأستاذ الجامعي ومهنة المحاماة في ميزان المشروعية



نعيمة حامي

حتمية التوازن بين الروح والمادة

في عصر تسارعت فيه التكنولوجيا وتضخمت الماديات.. وأصبح يحمل يقاس أحيانا بما يملك لا بما يحمل من قيم ومبادئ.. بات الحديث عن التوازن بين الروح والمادة ضرورة إنسانية وحضارية؛ فالمادة تمنح الإنسان وسائل العيش والرفاهية، لكن الروح تمنحه الطمأنينة والقدرة على الاستمرار في الحياة.

لقد استطاع الإنسان المعاصر أن يحقق إنجازات كبيرة في العلم وفي الاقتصاد.. لكنه أصبح يعيش ضغوطات نفسية، وفراغ داخلي.. وهذا دليل على أن الإنسان ليس جسدا فقط، بل روحا وعقلا.

إن إفراط الإنسان في الجري وراء المادة، سيفقده راحته وعلاقته الاجتماعية، وفي المقابل، يؤدي الانعزال عن المجتمع والاهتمام بالروح، إلى الضعف والتراجع عن تحديات الحياة.

لهذا، فتحقيق الفرد للتوازن هو الحل الأمثل؛ يعمل لادنياء وأخرته، ويقوي إيمانه.

فالمجتمعات الناجحة هي التي تبني الإنسان المتوازن نفسيا وأخلاقيا، من خلال التربية السليمة، والسكينة الداخلية والتضامن الاجتماعي..

خلاصة القول، إن العصر الحديث يحتاج لإنسان يملك العلم دون أن يفقد إنسانيته، ويحقق النجاح المادي دون أن يتخلى عن مبادئه.



ياسين كحلي

المرفق العام، وتستهدف حماية حياذ الوظيفة العمومية وتجنب حالات تعارض المصالح، ذلك أن الأستاذ الجامعي بحكم مهامه العلمية والبيداغوجية والإدارية، مطالب بتكريس جهده لخدمة الجامعة والبحث العلمي وتأطير الطلبة، وهي مهام لا تنحصر في ساعات التدريس، بل تمتد إلى البحث والتأطير والتقييم والمشاركة في الهياكل الجامعية.

ومن ثم، فإن مزاوله مهنة المحاماة، بما تقتضيه من حضور أمام المحاكم وإعداد للمذكرات ومتابعة للملفات والتزام تجاه الموكلين، تمثل نشاطا مهنيا قائما بذاته يصعب التوفيق بينه وبين مقتضيات التفرغ الوظيفي إلا بنص تشريعي صريح معلل يقرر هذا الاستثناء ويحدد شروطه وحدوده وضماناته بتعليل دراسي، لذلك، فإن أي توجه نحو إقرار هذا الجمع لا يمكن أن يستند إلى مجرد الاعتبارات المهنية أو المقارنات مع تجارب أخرى، وإنما يظل رهينا بتدخل تشريعي معلل وواضح يعدل قاعدة المنع العامة الواردة في الفصل 15 من النظام الأساسي للوظيفة العمومية، ويؤسس لنظام قانوني خاص يضمن عدم المساس بالسير العادي للمرفق الجامعي، ويحفظ استقلال مهنة المحاماة، ويحول دون قيام أي وضعية من شأنها أن تثير شبهة تعارض المصالح أو التأثير في مقتضيات النزاهة والحياد التي يقوم عليها كل من المرفق العام والعدالة.

يشير مطلب تمكين الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي من الجمع بين مهامهم الجامعية وممارسة مهنة المحاماة، إشكالا قانونيا بالغ الدقة، لأن الأمر يتعلق بالتوفيق بين وضعيتين قانونيتين لكل منهما نظامها الخاص والتزاماتها الذاتية؛ فمن جهة أولى، يتمتع الأستاذ الباحث بصفة موظف عمومي، ويظل بهذه الصفة خاضعا لأحكام الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر بتاريخ 4 شعبان 1377 الموافق لـ 24 فبراير 1958 بشأن النظام الأساسي للوظيفة العمومية كما تم تعديله وتتميمه بتاريخ 22 غشت 2024، حيث أن الفصل 15 منه يمنع على كل موظف مزاوله أي نشاط مهني خاص يدر عليه دخلا، باستثناء الحالات التي يجيزها القانون صراحة وذلك على سبيل الحصر، ومن جهة ثانية، تعد مهنة المحاماة من المهن الحرة المنظمة بقانون خاص، وتمارس بصفة مستقلة ومعتادة مقابل أتعاب، بما يجعلها في مدلولها القانوني والمهني نشاطا خاصا ذا طابع ربحي لا يخرج عن نطاق المنع المقرر بمقتضى النص القانوني المذكور.

وعلى هذا الأساس؛ فإن الأصل هو عدم جواز الجمع بين الصفة الوظيفية للأستاذ الجامعي وممارسة مهنة المحاماة، ليس انتقاصا من مكانة الأستاذ الباحث أو من قيمة مساهمته في الحقل القانوني، وإنما احتراما لقاعدة تشريعية أمرة تقوم على مبدأ التفرغ لخدمة

متابعات



عيد الأضحي يفضع زواج المصالح بين «الفراقشية»

والحكومة على مدى سنوات

والسيطرة على السوق الوطني من قبل الكسابة الكبار «الفراقشية» وأتباعهم «الشناقة» الوسطاء، والمستوردين للأبقار واللحوم المجمدة، الذين يواصلوا مراكمة الملايير والأرباح على حساب جميع المغاربة، فقراء وأغنياء.

لا حديث في صفوف الرأي العام الوطني إلا عن الاختلالات والأخطاء التي قامت بها الحكومة على مدار ثلاث سنوات في قطاع المواشي والأبقار واللحوم، بعدما خصصت ملايير الدراهم من أجل دعم مجال يعيش على وقع التركيز الاقتصادي والتحكم

إعداد: خالد الغازي

للمستفيدين وتحديد سعر البيع للعموم، وتأهيل الأسواق لكي تكون نموذجية مثل الأسواق الكبرى التي يباع فيها الخروف بالكيلوغرام ويكون الثمن حسب الوزن، بحيث كان من المفروض أن تباع الأكباش بـ 65 درهما وفق الدعم الممنوح للكسابة، عوض 80 درهما للكيلوغرام، مشددا على ضرورة مراقبة الأسواق وقطاع المواشي واللحوم على مدار السنة.

من جهته، يرى النقابي الحسين البماني، أن الدولة خلال سنوات الجفاف التي مرت، تخلت عن مسؤوليتها المتعلقة بدعم القطيع ومساعدة الفلاح الصغير على أساس أن يترك الماشية لديه، وهذا نتج عنه صعود نسبة التركيز في عالم الماشية، بمعنى أن الفلاح الصغير رفع يده وأصبحت اللوبيات والمربين الكبار هم المحتكرين والمسيطرين على السوق، ومن ذلك جاء ارتفاع أسعار اللحوم منذ ثلاث سنوات ولم تنخفض إلى اليوم، وقال: «أنا أعتبر دعم الكسابة سرقة موصوفة للمال العام، فلا يمكن أن نتحدث عن دعم الأسعار في قطاع محرز الأثمان، عندما تسمح لكل شخص يذهب لبيع الخرفان بالثمن الذي يريد، فالدولة لا يجب أن تتدخل ولو بدرهم واحد، وإذا تدخلت يجب أن تحدد ثمن البيع للعموم

وتحسينه، ووزارة الداخلية مشكورة قامت بعمل جبار لإحصاء المواشي وترقيمتها، لكن ما بعد الإحصاء، كان لا بد من وضع شرط آخر، يكمن في تحديد الأثمنة بين وزارة الفلاحة والتجارة، حتى يستفيد المستهلك من هذا الدعم العمومي الممنوح للكسابة والفلاحين من المال العام بطريقة مباشرة، عبر انخفاض أسعار الأضاحي في الأسواق.

وحسب المتحدث ذاته، فإن الجامعة الوطنية لحماية المستهلك منذ سنوات وهي توصي بضرورة تقنين عمل الوسطاء لتحديد ربحهم والضريبة التي يجب أن تفرض عليهم، لأنهم يحققون الأرباح من خلال نشاطهم في القطاع غير المهيكل الذي يدر عليهم أرباحا خيالية، في الوقت الذي يعاني فيه الفلاح ويبيع منتوجه بثمان بخس مثل الطماطم التي تباع بدرهمين وتصل للمستهلك بحوالي 12 درهما، وغيرها من الخضرات التي يجني من ورائها الوسطاء مبالغ مهمة، لهذا يجب على الدولة أن تعالج هذه الإشكالية بصفة نهائية لكي لا تتكرر في السنوات المقبلة ولا ستكون زيادات أخرى يستفيد منها الوسطاء الذي يغتنون على حساب القدرة الشرائية للمواطنين، إلى جانب ضرورة وضع شروط مرتبطة بالدعم

في هذا السياق، يؤكد محمد بنقدور، الرئيس المؤسس للجامعة الوطنية لجمعيات حماية المستهلك، أن الحكومة منحت الدعم لتكوين القطيع دون أن تضع له شروطا أو تربطه بإجراءات لتحديد الأثمنة، خاصة وأن السوق يخضع لقانون العرض والطلب، والأثمنة كانت مناسبة قبل أسبوعين ومع اقتراب العيد ارتفعت بشكل متوقع مع تزايد الإقبال على اقتناء الأضحية، في غياب المعلومة الصحيحة بالنسبة للمستهلك، وتضارب التصريحات بين الوزراء والمسؤولين الذين يقولون أن سعر الكبش هو ألف درهم في السوق، وهو غير صحيح، فالحكومة يجب أن تحدد الأثمنة وتعرضها على مجلس المنافسة، لا سيما مع ارتفاع تكلفة الإنتاج لتربية الخروف الذي أصبح مكلفا منذ سنوات.

وقال نفس المتحدث، أن نفس الخطأ تكرر هذه السنة عند تقديم دعم الدولة لتكوين القطيع، لذلك يجب أن توضع شروط تحدد الأثمنة أو سيقوم الكساب ببيع الأضحية بالثمن الذي يريد، وهذا هو الخطأ واعتبره متعمدا منذ السنوات الفارطة، حيث فوجئنا بنقص القطيع، ولحسن الحظ تدخل الملك في الوقت المناسب، وتقديم إمكانيات لبناء القطيع من جديد

يطالب العديد من المغاربة بمحاسبة حكومة أخنوش التي ساهمت في الاغتناء الفاحش للوبيات إقطاعية استفادت على مدى ثلاث سنوات من الدعم العمومي المالي في القطاع، والذي يقدر بملايير الدراهم، موزع بين دعم الاستيراد وتنمية القطيع ودعم الأعلاف والإعفاءات الجمركية والضريبية، وغيرها من الامتيازات التي خصصت لهذا القطاع منذ مجيء حكومة أخنوش دون أن ينعكس ذلك على أثمنة اللحوم في الأسواق، مما يعتبر فضيحة كبيرة لهذه الحكومة التي صرفت أكثر من 23 مليار درهم من المال العمومي دون أن تنخفض أسعار اللحوم، التي لا زالت تباع للمواطنين بـ 120 درهما للكيلوغرام.

فالعرض الوطني من القطيع يفوق الطلب خلال هذه السنة ويتراوح ما بين 8 و9 ملايين رأس، أمام طلب متوقع يصل إلى 7 ملايين رأس، ما يعني أن السوق يعرف فائضا يقدر بمليوني رأس، خاصة وأن عدد القطيع على الصعيد الوطني يناهز حاليا 40 مليون رأس، لكن هذه الأرقام تنفي ضعف العرض حسب تصريحات المسؤولين الحكوميين، ليبقى السؤال المطروح: لماذا لم يصل هذا العرض إلى المواطن؟ ومن يتحكم في السوق بين الكساب والمستهلك؟

متابعات



أعتبر دعم الكسابة سرقة موصوفة للمال العام، فلا يمكن أن نتحدث عن دعم الأسعار في قطاع محرم الأثمان عندما تسمح لكل شخص ببيع الخرفان بالثمن الذي يريد، فالدولة لا يجب أن تتدخل ولو بدرهم واحد، وإذا تدخلت يجب أن تحدد ثمن البيع للعموم لكي يباع الخروف بـ 30 أو 40 درهما، أكثر من هذا الثمن هو تحايل وسرقة للمال العام، الذي يعطى للوبيات المتحكمة في الأسعار، لهذا فتحرير الأسعار لا يستقيم مع الدعم من المال العمومي.

الحسين اليماني

بشكل ملموس على الأسعار النهائية، ما يطرح تساؤلات جدية حول نجاعة هذه السياسات ومدى وصول أثرها إلى المستهلك.

من جانبه، اعتبر عبد الحق البوتشيشي، مستشار فلاح، أن وزارة الفلاحة قامت بوضع برامج لدعم الكسابة والفلاحين من خلال الأعلاف والحفاظ على الإناث ورعايتها وتحسين نسل القطيع والتلقيح الاصطناعي، لكن الإشكالية تكمن في أن عيد الأضحى يتزامن مع بداية الحصاد والخروف يمر بدورة زمنية تتراوح ما بين 5 إلى 6 أشهر لكي ينمو، والتي تتطلب الرعاية والوقاية والتلقيح وتوفير الأعلاف لمدة سنة تقريبا، مشيرا إلى أن الأعلاف جميعها مستوردة وحتى المحلية تضاعف سعرها عشر مرات، مثل التبن الذي قفز إلى 55 درهما، مما انعكس على كلفة الإنتاج التي لا تبرر الأثمان الموجودة في الأسواق.

وحسب نفس المتحدث، فإن الأثمان المرتفعة هي نتيجة مضاربات «الشناقة» والفراقشية» في القطاع، حيث أن التاجر في الماضي كان يدخل إلى السوق والرحبة ويشترى خروفين أو ثلاثة ويكتفي بربح 150 درهما، لكن اليوم «الفراقشية» و«الشناقة» تحولوا إلى تجار كبار يشترون شاحنة أو شاحنات من المواشي، أو يذهبون إلى الكسابة ويجمعون الخرفان من الضيعات، ويفرضون أسلوبا تجاريا عبر التحكم في السوق ويدفعون بالأغنام والأكباش بشكل تدريجي للأسواق للحفاظ على الأثمان والأرباح، معتبرا أن قرار الحكومة بتنظيم وضع تدابير مؤقتة في أسواق بيع الأضاحي، قد يوقف شيئا ما تحكم المضاربين في الأسعار ويتصدى لـ«الشناقة»، لكن هذا يجب أن يطبق على طول السنة ويشمل أيضا جميع الخضر والأسماك والفواكه واللحوم.



وزارة الفلاحة قامت بوضع برامج لدعم الكسابة والفلاحين من خلال الأعلاف والحفاظ على الإناث ورعايتها وتحسين نسل القطيع والتلقيح الاصطناعي، لكن الإشكالية تكمن في أن عيد الأضحى يتزامن مع بداية الحصاد والخروف يمر بدورة زمنية تتراوح ما بين 5 إلى 6 أشهر لكي ينمو، والتي تتطلب الرعاية والوقاية والتلقيح وتوفير الأعلاف لمدة سنة تقريبا، كما أن الأعلاف جميعها مستوردة، وحتى المحلية تضاعف سعرها عشر مرات..

عبد الحق البوتشيشي

دعم تنمية القطيع، ستكون له آثار خلال الثلاث أو الأربع سنوات المقبلة، أما ما نعيشه اليوم، فهو نتيجة ترك السوق في يد أشخاص يتحكمون فيه كما يريدون. فقد قدمت الحكومة دعما ماليا كبيرا، حسب تصريحات الوزيرين أحمد البواري وفوزي لقجع، لقطاع المواشي واللحوم، وخصصت مليارات الدراهم لدعم القطاع، شملت دعما مباشرا للكسابة، ودعم الأعلاف، وبرنامج حماية إناث الماشية بهدف إعادة تكوين القطيع الوطني بعد سنوات الجفاف وارتفاع أسعار الأعلاف، حيث كشف فوزي لقجع عن ضخ ميزانية غير مسبقة تجاوزت 11 مليار درهم لمربي الماشية، مؤكدا أن هذا الدعم المباشر يهدف بالأساس إلى استعادة توازن القطاع وضمان استقرار الأسواق، بينما أكد البواري أن الميزانية الإجمالية للبرنامج تبلغ حوالي 12.8 مليار درهم، تتعلق باقتناء الأعلاف، ومنحة خاصة للحفاظ على إناث الأغنام والماعز، وهي ميزانية غير مسبقة كدعم مباشر لمربي الماشية، سيستفيد منها بالأساس الفلاحون والكسابة الصغار، مشيرا إلى أن الدعم سيتراوح بين 75 و150 درهما للرأس بالنسبة للأغنام، و50 إلى 100 درهم للرأس بالنسبة للماعز، و150 إلى 400 درهم للرأس بالنسبة للأبقار والإبل، مشددا على أن هذا الدعم يشكل آلية جديدة تعوض الطريقة السابقة في دعم الأعلاف، حيث تمنح المربين حرية اقتناء الأعلاف بأنفسهم وفقا لحاجياتهم الفعلية. وبالرغم من قيام الحكومة بمجموعة من التدابير الاستثنائية، من بينها الإعفاءات الجمركية والضريبية على واردات اللحوم، إلا أن هذه الإجراءات لم تنعكس

لكي يباع الخروف بـ 30 أو 40 درهما، لكن أكثر من هذا الثمن فهو تحايل وسرقة للمال العام، الذي يعطى للوبيات المتحكمة في الأسعار، لهذا فتحرير الأسعار لا يستقيم مع الدعم من المال العمومي، فإما أن تقوم بالتحرير وتترك السوق يقوم بما يريد، وإما تعطي الدعم وتتدخل وتحدد ثمن البيع النهائي، فقد أصبحنا اليوم نقدم المال العام الذي نستخلصه على شكل ضرائب من المواطنين، كدعم للتجار النافذين في الأسواق، وبالتالي، لا يكون له أثر على المستهلك البسيط ولا ذوي الدخل المحدود، مشيرا إلى أن الحكومة فتحت الأسواق بالنسبة للوبيات والشركات المتحكمة في الخدمات والسلع والإنتاج، وفتحت لها هامش الربح في ارتفاع الأرباح، وتدعم قطاعات من المال العام الذي فيه أسعار مفتوحة، وهذا لا يستقيم، هذا خلل كبير وتناقض في التوجه الذي تنهجه هذه الحكومة.

وأوضح المتحدث ذاته أنه يجب مناهضة الإجراء لتحرير الأسعار، لأن أصل المشكلة هو التحرير، لدينا سوقا غير ناضجة وغير مؤهلة لفعل المنافسة، بمعنى يجب أن تظل الدولة حاضرة في السوق وتتحكم في ثمن البيع النهائي، خصوصا في المواد الأساسية التي لها علاقة بالمعيش اليومي أو لها علاقة بالمناسبات، وما يحصل يؤكد أن القرارات التي اتخذتها الحكومة كلها خاطئة من الأول، ولهذا أعتبر أن تحرير الأسعار هو مساهمة مباشرة في رفع أرباح الفاعلين في القطاع والمتحكمين في السوق، وتحييد أو إقصاء الفلاح الصغير خلال الثلاث سنوات أو أربع سنوات من الجفاف، والإجراء الذي تم بخصوص



الحكومة منحت الدعم لتكوين القطيع دون أن تضع له شروطا أو تربطه بإجراءات لتحديد الأثمان، خاصة وأن السوق يخضع لقانون العرض والطلب، والأثمان كانت مناسبة قبل أسبوعين ومع اقتراب العيد ارتفعت بشكل متوقع مع تزايد الإقبال على اقتناء الأضحية في غياب المعلومة الصحيحة بالنسبة للمستهلك، فالحكومة يجب أن تحدد الأثمان وتعرضها على مجلس المنافسة، لا سيما مع ارتفاع تكلفة الإنتاج لتربية الخروف الذي أصبح مكلفا منذ سنوات.

محمد بنقودور

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

قضايا الطاقة في «أيام الإضاءة المغربية لإفريقيا 2026»

«شفافية» قطاع المحروقات تثير غضب المحطاتيين

أثارت قضية «تبخّر» 150 لترا من الغازوال، الجدل من جديد حول من يتحكم في سوق المحروقات بالمغرب، وكيف يمكن الحديث عن المنافسة وحماية المستهلك. فبعدما أعلنت الجامعة الوطنية لأرباب وتجار ومسيري محطات الوقود بالمغرب، تضامنها مع أحد أرباب المحطات الذي تعرض لخسائر بسبب نقص كميات الغازوال المفرغة من الشاحنات، فجرت هذه الأخيرة جدلا جديدا حول ما وصفته بالممارسات المضرة داخل قطاع توزيع المحروقات، كاشفة أن صاحب محطة وقود تقدم بشكاية إلى الجهات المختصة، بعدما سجل، خلال عملية التفريغ، نقصا تجاوز 150 لترا مقارنة بالكمية المفترضة، وهو ما اعتبرته «ممارسة متكررة، تكبد المهنيين خسائر مالية كبيرة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات».



المثير في القضية، ليس فقط الرقم المعلن، بل كون الجامعة تتحدث عن «انتشار» هذه الظاهرة في عدد من المحطات، ما يطرح أسئلة محرجة حول فعالية المراقبة داخل قطاع ظل لسنوات محاطا بشبهات الاحتكار وضعف الشفافية، حيث المهنية إلى تعميم الإلكترونيّة لمراقبة التكنولوجيا الخسائر داخل القطاع.

تلقت الإمبراطورية المالية للدكتور الحسن التازي، ضربة قوية جديدة إثر صدور قرار قضائي من المحكمة التجارية بالدار البيضاء، يقضي بإدراج جزء حيوي من ممتلكات مجموعته الاستثمارية «باي تازي» في المزاو العلني، وذلك لتسوية ملفات مالية عالقة في ذمتها. وتشمل عملية البيع بالمزاو العلني منشأة صحية ضخمة تضم أربعة مراكز متكاملة ومتخصصة في العلاج بالأشعة موزعة على أربع مستويات، من بينها طابقان تحت أرضيين، إذ حدد القضاء تاريخ 9 يونيو 2026 موعدا لإجراء المزاو. وتستهدف هذه الخطوة تحصيل ديون ومستحقات مالية ضخمة مترتبة بذمة مجموعة التازي لفائدة الشركة العامة المغربية للأبنك (SGMB)، وهي المؤسسة المصرفية التي انتقلت ملكيتها مؤخرا لتصبح تحت اسم «سهام بنك» لمالكها مولاي حفيظ العلمي.

فلاش

وخواص، ومهندسين معماريين، ومكاتب دراسات، ومصممي إضاءة، وشركات صناعية وناشئة، إلى جانب خبراء ومتخصصين في القطاع، بهدف تعزيز دور الإضاءة كأداة للتحويل المستدام داخل المدن والمجالات الترابية الإفريقية. وتركز دورة هذا العام على خلق فرص أعمال وشراكات ملموسة، من خلال برمجة لقاءات مهنية موجهة تجمع المعارضين والرعاة بحاملي المشاريع وصناع القرار، حيث يتضمن برنامج الحدث أربعة مواعيد مستديرة رفيعة المستوى، تتناول قضايا الإضاءة الذكية والذكاء الاصطناعي، والتلوث الضوئي والاستدامة، وتمويل وتصنيع منظومة الإضاءة الإفريقية. بالإضافة إلى ذلك، ستشهد التظاهرة تنظيم سلسلة من الفعاليات الموازية الموجهة لتعزيز التواصل المهني، من بينها لقاءات networking، وBrunch، مهني، إضافة إلى حفل اختتام، بهدف تشجيع الشراكات وتسريع إطلاق مشاريع جديدة مرتبطة بالإضاءة المستدامة في إفريقيا.

Moroccan Lighting Days for Africa 2026، خلال الفترة الممتدة ما بين 11 و13 يونيو. فبعد أن رسخ الحدث مكانته كمؤعد مهني واستراتيجي يجمع مختلف الفاعلين في منظومة الإضاءة والطاقة والتنمية الحضرية بإفريقيا، يأتي الدور على طنجة، ولأول مرة، لاستضافة هذه التظاهرة عبر استقطاب مسؤولين عموميين



البنك الشعبي يطلق هوية جديدة تسرع توسعه وطنيا

الثروة وتنظيمها ونقلها بين الأجيال. وتضع المجموعة التوسع الجهوي ضمن أولويات هذه المرحلة، من خلال إطلاق مراكز جديدة للبنك الخاص في الدار البيضاء وعدد من الجهات الاقتصادية بالملكة، في خطوة تهدف إلى تعزيز موقعه كمرجع في مجال تدبير الثروات بالمغرب. ويعكس هذا التوسع الجديد، التحولات التي يشهدها قطاع الخدمات المالية بالمغرب، في ظل تنامي الطلب على حلول أكثر تخصيصا ومواكبة لفائدة الزبناء ذوي الثروات، من رجال الأعمال والمساهمين والمديرين وأصحاب المهن الحرة، إلى جانب الزبناء الدوليين، حيث اختارت المؤسسة شعار: «بني اليوم قيمة الغد، ليجسد توجهها نحو مواكبة طويلة الأمد تركز على تنمية



BANQUE POPULAIRE

ONEE-BO يسعى إلى تتبع وبرمجة الاستثمارات عبر منصة رقمية



في خطوة تعكس عزم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب / قطاع الماء (ONEE-BO) على تعزيز نجاعته في التدبير ورفع مستوى الحكامة داخل المؤسسة، اختار هذا الأخير مكتب الدراسات Impact Plus لإنجاز دراسة تمهيدية لإرساء حل رقمي مخصص لبرمجة وتتبع الاستثمارات. وقد حاز مكتب الدراسات على الصفقة بقيمة مالية بلغت حوالي 1.275 مليون درهم، مع تحديد مدة إنجاز الدراسة في عشرة أشهر؛ فرغم العرض المالي العالي الذي قدمه المكتب، إلا أن اللجنة اعتبرت أن كلفة العرض تبقى متناسبة مع جودة العرض التقني.

ويروم هذا المشروع تطوير منظومة رقمية حديثة تمكن من تحسين برمجة الاستثمارات وتتبع تنفيذها داخل قطاع الماء. وفي سياق آخر، قام ONEE-BO، مؤخرا، بتوقيع شراكة استراتيجية مع «إنوي» تهدف إلى تسريع التحويل الرقمي بالمغرب، وتعزيز مكانة المغرب كمركز إقليمي للبنية التحتية الرقمية والخدمات التكنولوجية الحديثة.

للاذيعين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:
الاسم الشخصي:
المدينة:
البريد الإلكتروني:
تاريخ بداية الاشتراك:
وسيلة الدفع: ☐ شيك ☐ تحويل بنكي



للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توطننا بنسخة
من توصل التحويل محصوبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



سينما الطفل تزين المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخرىبكة

ضمن فعاليات النسخة السادسة والعشرين من المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخرىبكة، المقامة في الفترة ما بين 30 ماي و6 يونيو 2026، تحظى سينما الطفل بمكانة متميزة ضمن البرمجة العامة، باعتبارها رافعة أساسية للتربية على الصورة وتنمية الذوق الفني والثقافي لدى الأجيال الصاعدة.

وفي بلاغ مؤسسة المهرجان، سيتم تخصيص برمجة غنية موجهة لفائدة الأجيال الصاعدة، تحت شعار: «حيث يبدأ الحلم»، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى التاسعة والأربعين لإحداث المهرجان، الذي يخصص فضاء خاصا لعرض باقة من الأفلام الإفريقية الموجهة للأطفال، إلى جانب تنظيم ورشات تربوية وتكوينية تهدف إلى تقريب الناشئة من عالم السينما، وتحفيز خيالهم الإبداعي، وتعزيز قدرتهم على التعبير الفني. وتسعى هذه الأنشطة إلى ترسيخ قيم التسامح والانفتاح والتعايش التي تحملها الأعمال السينمائية الهادفة، حيث تشكل هذه الفقرة محطة متميزة تتيح للأطفال فرصة اكتشاف غنى وتنوع الثقافات الإفريقية من خلال الصورة، والانخراط في أنشطة تفاعلية تجمع بين المتعة والمعرفة، بمشاركة فنانين ومؤطرين ومتخصصين في مجال سينما الطفل.

مهرجان فاس للموسيقى العريقة يسلط الضوء على «المعلمين» الحرفيين

بين الماضي والحاضر وضامين لاستمرارية هذا الإرث الإنساني. وفي هذا السياق، أوضح عبد الرافع زويتن، رئيس مؤسسة «روح فاس»، أن الاحتفاء بـ«المعلمين» هو في جوهره احتفاء بوعده استمرارية الجمال وصون الموروث الثقافي، مشيرا إلى أن المهرجان رسخ مكانته الدولية كجسر للتواصل بين الثقافات والروحانيات، حيث تعرف هذه الدورة برمجة غنية بمشاركة أزيد من 160 فنانا يقدمون 18 حفلا موسيقيا، في تجربة فنية متكاملة تشمل عروضاً صياحية ومسائية تتيح للجمهور لحظات اكتشاف متنوعة. وفي إطار تعزيز الانفتاح الثقافي، يحتفي المهرجان خلال هذه الدورة بالذكرى 70 للعلاقات المغربية-الألمانية، كما سيشهد إطلاق جائزة «أنفاس اليد» الموجهة للشباب، في خطوة تروم تشجيع المواهب الصاعدة وضمان استمرارية نقل المهارات التقليدية، إلى جانب عودة منتدى المهرجان، الذي يناقش تقاطعات العلوم والفنون التقليدية، مع التركيز على البعد الجمالي والروحي لفن الزليج باعتباره تجسيدا لعلاقة الإنسان بالقدس.

في تظاهرة ثقافية وروحية تعيد للمدينة وهجها كفضاء للحوار الفني والإنساني، تستعد مدينة فاس لاحتضان الدورة 29 من مهرجان فاس للموسيقى العريقة، تحت شعار: «فاس والمعلمين، حماة الصناعة والتراث»، احتفاء بالدور التاريخي الذي اضطلع به «المعلمون» في صوت الذاكرة الحرفية للمغرب

الأجيال، وذلك خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 7 يونيو 2026. ويروم المهرجان هذه السنة إبراز المكانة المحورية لهؤلاء الحرفيين، الذين شكلت أعمالهم أساس الهوية المعمارية والفنية لفاس من خلال مساهماتهم في تشييد معالم استثنائية وإغناء التراث اللامادي، وباعتبارهم حلقة وصل

السوسدي والاحتفاء بمساره الفني. إلى جانب ذلك، سيتم تنظيم ندوة فكرية تحت عنوان: «حضور المرأة في التجربة الغيوانية: المسار والدلالة الرمزية»، بمشاركة باحثين ومهتمين بتاريخ الظاهرة الغيوانية وتحولاتها الفنية والاجتماعية.



التي بصمت التجربة الغيوانية، من بينها الفنانة سعيدة بيروك، إحدى أهم وجوه مجموعة لمشاهير، والفنانة احميدة الباهري، أحد مؤسسي المجموعة، والذي ساهم أيضا في تأسيس تجارب فنية أخرى من بينها مجموعة «بنات الغيوان»، بالإضافة إلى مجموعة «الساهم» و«مساواة»، بأعضائها المؤسسين، مع تكريم الفنان الراحل محمد

«أرواح غيوانية».. تظاهرة تحتفي بالمرأة

ضمن برمجة فنية وفكرية تحتفي بالحضور النسائي داخل الظاهرة الغيوانية، تحتضن مدينة الدار البيضاء فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان «أرواح غيوانية»، من خلال سلسلة من السهرات والتكريمات الموزعة بين الدار البيضاء ومديونة وأزمور، بمشاركة متميزة لمجموعة «ناس الغيوان»، والفنانة نبيلة معن وسناء مرحاتي ودنيا باطمة، بقيادة المايسترو رشيد الكراكي وأزيد من 50 عازفا. وستعرف التظاهرة، التي ستستمر إلى غاية 13 يونيو 2026، لحظات تكريم ووفاء لعدد من الأسماء

الصناعة الثقافية في خدمة التنمية المجالية بالخميسات

التراث الأمازيغي الأصيل، وأمسيات شعرية بمشاركة شعراء من داخل وخارج المغرب، كما سيتم تنظيم دورات تكوينية وتأطيرية لفائدة المشاركين في المعرض، الذي يضم أزيد من 60 عارضا من مختلف جهات المملكة، يمثلون عدة قطاعات وحرف، إلى جانب عروض فنية وأدبية متنوعة من إبداعات الشباب، وأمسيات مفتوحة لاكتشاف المواهب. ويأتي تنظيم هذا المهرجان في إطار رؤية ثقافية وتنموية متكاملة، تهدف إلى تثمين التراث المادي واللامادي لإقليم الخميسات، وإبراز غناه الحضاري والثقافي، لا سيما الموروث الأمازيغي الأصيل، باعتبار الثقافة رافعة حقيقية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.

تستعد رابطة الإبداع والتنمية الاجتماعية بمدينة الخميسات، لاستضافة فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان «إثري»، بالمرکز الثقافي الأطلس، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 6 يونيو 2026، تحت شعار: «الصناعة الثقافية في خدمة التنمية المجالية». وسيتميز حفل الافتتاح بفقرات فنية متنوعة، تتضمن تكريما لعدد من الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية، من أبرزها الإطار الوطني الحسين عموتة، تقديرا لمسيرته الكروية المتميزة كلاعب ومدرب، كما سيتم تنظيم معرض للصناعة الحرفية والمنتجات المجالية، وفضاء للتوجيه المدرسي، إضافة إلى عروض لفن أحيادوس من

مركز الذاكرة المشتركة يتوج بجائزة ابن رشد للوئام

دخل مرحلة جديدة تقوم على الانتقال من مفهوم «العيش المشترك» إلى أفق «البناء المشترك». وفي ظل التحولات الراهنة، يؤكد مركز الذاكرة المشتركة أن الرهان لم يعد يقتصر على حماية التعدد أو تدبير الاختلاف، بل أصبح مرتبطا بالقدرة على تحويل الذاكرة المشتركة والتنوع الثقافي والقيم الكونية إلى قوة اقتراحية ومؤسسية، تسهم في بناء مستقبل ديمقراطي مشترك أكثر عدلا، وانفتاحا وإنسانية. ويرتقب أن يتم تسليم هذه الجائزة يوم 11 يونيو 2026 بمدينة قرطبة الإسبانية، في حفل يحتضنه مقر رئاسة جامعة قرطبة، بحضور شخصيات أكاديمية وثقافية وحقوقية من ضفتي المتوسط.



يوصل مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلام، ترسيخ حضوره على الساحة الدولية من خلال تتويجه بالجائزة الثالثة لابن رشد للوئام، التي تمنحها جمعية الصداقة الأندلسية المغربية - منتدى ابن رشد، مناصفة مع مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط بإشبيلية. ويأتي هذا الاعتراف الدولي بتتويجا لمسار ممتد منذ تأسيس المركز سنة 2006، حيث راكم تجربة نوعية في مجالات الذاكرة والعدالة الانتقالية والديمقراطية وحقوق الإنسان، معتمدا على الثقافة والحوار كرافعتين لتعزيز الثقة وترسيخ قيم التعايش والسلام داخل الفضاءين المغربي والمتوسطي، فأهمية هذا التتويج تعكس لحظة تحول نوعي في الرؤية الاستراتيجية للمركز، الذي

دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» ماركة مسجلة
لدى المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية (OMPIC)
تحت الرقم: 292989

البريد الإلكتروني:
info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني:
www.alousboue.ma
رقم اللجنة الثنائية:
أع / 070-2011
الإيداع القانوني:
28 جوان 1965
السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابرير
القسم التجاري:
06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma

المتعاونون:
مراد علوي
قدور بن موسى
عبد حقي
بوطيب الفيلالي
الإخراج الفني:
محمد الغولي
المشرف على الموقع:
محمد الصافي
العنوان: 12 شارع الأمير
مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف:
05 37 70 80 47

التصنيف:
خديجة حليبي
الأرشيف:
حسن سرين
مراجعة النصوص:
جميلة حليبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زجال بلقاسم
عزيز الفاطمي
شكيب جلال

رورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:
عبد الرافع حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرباعي
محسن الأكرمي
مصطفى كرين
الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الربحاني

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي، وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

معركة ما بعد استسلام الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي

ولما علم الجنود بسقوط قائدهم، نادوا بالعويل والبكاء ودخلهم الرعب، ولم يستطيعوا نقله مخافة رصاص المجاهدين، بل جروه على الأرض حتى سلموه للطبيب العسكري بسفح الجبل، وحينما أراد الطبيب حشره في سيارة الإسعاف، التفت إليه قائلا: ألم أقل لك أنني سأموت في هذا اليوم؟ فأجابه الطبيب بقوله: دعنا من هذا فإن الوقت وقت جد وعمل، دعني أفحصك وأضمد جروحك، فرد عليه بورنازيل: «مهلا أيها الدكتور، فإنني سأموت في هاته الساعة، ثم التفت للجبل محلقا بعينيه، وصار يخاطب نفسه: قف أيها البطل الشجاع: قف أيها الشاب المقدم: قف يا ابن فرنسا الحر أمام جبل بوغافر لترى الجبل الذي قهر فيه عسو بإسلام عظيمة فرنسا وسلطانها: قف لترى أشلاء أبناء فرنسا ودماءهم القانية الزكية تنهار من أعلى الجبل إلى أسفله»، ثم زاد قائلا: «إن حرب بوغافر هي التي ستفتح بابا لاستقلال المغرب فيما يستقبل من الزمان»، ثم لفظ نفسه الأخير. (هذا الوصف عن موت القبطان الأحمر بورنازيل، ورد الكثير منه في كتاب: «المغرب» للطبيب العسكري القبطان فيال، الذي وصف سقوط بورنازيل وقرار حارسه الخاص وملازمه، المغربي العسكري أحمد الصديق).

المفاوضة..

بعد موت بورنازيل، بعث الجنرال جيرو إلى القائد عسو بإسلام يخاطبه بالمهادنة أولا، وثانيا، وثالثا، فلم يستجب إلا بدخول وسطاء من قبيلته القاطنين بقصر السوق، فقبل على شروط، وهي: (1) أن لا يحكم الحاج التهامي وقياده على قبيلة آيت عطا بتاتا؛ (2) أن تسدد فرنسا خسائر الحرب التي تكبدتها قبيلة آيت عطا؛ (3) أن لا تأخذ فرنسا الجنود من قبيلة آيت عطا؛ (4) أن لا تشارك نساء آيت عطا في رقصات الفلكلور (أحواش) في الحفلات التي تقام بالمناسبات.

فقبل الجنرال جيرو هذه الشروط، وحضر هو والجنرال كاترو، لعقد الصلح.. هذا ملخص ما استخلصناه من قصة حرب بوغافر أخذنا عن القائد عسو بإسلام نفسه حينما حضر إلى الرباط سنة 1958 وقدم البيعة للسلطان محمد الخامس، وعن الحاج شعو من تنغير (البالغ من العمر 86 سنة)، والذي حضر المعارك، وعن الحاج قاسم الذي كان شاولا وحضر هاته الحروب. ومن هاته القضية تستخلص عناية بعض الشعوب بأبطالها تخليدا لأسمائهم في الشوارع الهامة أو الأحياء، كفرنسا التي خلدت اسم بورنازيل وسمت حيا بأكمله باسمه.

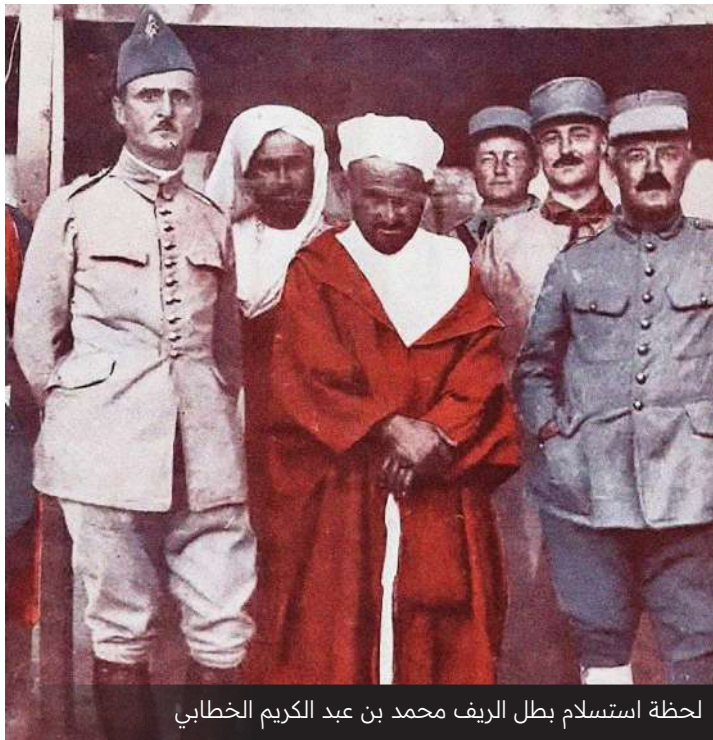
ولماذا لم يخلد المغرب اسم المجاهد القائد عسو بإسلام بأحد الشوارع بأكبر المدن أو بحي موازي لحي بورنازيل؟؟

هاشم العلوي

أن يموت في سبيل الدفاع عن معقل آياته وأجداده؟ فأجابوه بصوت واحد: نحن فداء لبلادنا ولا حياة بعد اليوم. ثم قسم القائد عسو المجاهدين إلى ثلاثة فرق، وعين عليها رؤساء من أعيان القبيلة، وترأس بنفسه الفرقة الأمامية، ونادوا بالتكبير والتهليل والصلاة على النبي، وابتدأت المعركة.. فوقع الهجوم العام من الجيش الفرنسي، وقصفت المدافع وتعززها الدبابات، وقامت الطائرات بقذف القنابل على المجاهدين. فوقع المعركة التاريخية الطاحنة، واستشهد فيها مئات الرجال من مختلف القبائل، أغلبهم من قبيلة

■ جيش بوذنيب: تحت قيادة الكولونيل جيرو أوبرلانج. وقد توجهت القوات للقضاء على المعقل المذكورة، فاستولت على عدة مراكز واستسلمت من أجلها عدة قبائل، ولم يبق إلا مجوعات: أسول، وسيدي بويقوب، بقيادة القائد زايد، أو ما استعصم بجبال بادو وحمدون وساغرو، فقررست السلطة البدء من الخلف، فوجهت الجيش الخاص تحت قيادة القبطان بورنازيل، الشهير بالبطولة.

معركة بوغافر



لحظة استسلام بطل الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي

آيت عطا، آيت بوداود، وآيت عيسى وإبراهيم، وغيرهم. وشدة هول المعركة، استبدل القبطان بورنازيل بدلائه الحمراء المشهورة ببدة زرقاء لئلا يعرف، ورغم ذلك، لم يفلته القدر المحتوم، وهذا الضابط الفذ المشهور ببطولة نادرة في حروب التهدة بالمغرب عموما، وحروب الريف خصوصا، واشتهر باسم «الرجل الأحمر» لكونه بلبس بدلة حمراء في المعارك، ولديارته بأساليب الحروب، وللعباية بشخصيته، خلدت فرنسا اسمه بحي بورنازيل في الدار البيضاء.

وقد ترجم له عدد من الكتاب الفرنسيين، من بينهم جان سم. فقد كان القبطان بورنازيل يتقدم الجيوش ويشجعها، ويحثها على الصعود إلى رأس الجبل، ولما توسط الجبل أصيب برصاصة خرقته بطنه، ومع ذلك تجلد وصبر خوفا من وقوع الهزيمة لجيشه، وأخيرا انبطح وامتد على الأرض وهو ينادي ويصيح: إلى الأمام، إلى الأمام.. حتى خارت قواه. والذي صوب بندقيته هو القائد عسو بإسلام، حسبما صرح لي به من بعد.

لما شعر المجاهدون والمشاركون في معارك الأطلس المتوسط ب: البقرية، وإيدزو، وتونقيت، ويومية، وأغبالو نسران، تجمعت تلك العناصر وانضم البعض منها لقبيلة آيت عطا تحت قيادة البطل القائد عسو بإسلام بأكتيون، استعدادا لمعركة جبل بوغافر. وفي صبيحة يوم 27 فبراير سنة 1933، طوقت الجيوش الفرنسية جبل بوغافر وكان اليوم شاتيا شديد القز، فقسم «الرجل الأحمر» القبطان بورنازيل، الجيش إلى ثلاث واجهات، يمينية وشمالية وأمامية، فولى على الكتبية اليمينية الملازم فرانكلي، وعلى اليسارية القبطان موري، وعلى الأمامية القبطان فوسو، واحتفظ لنفسه بمراقبة الإجماع، وأمر الكتائب بالهجوم والوصول إلى الهدف، وهو قمة الجبل، قبل زوال يوم 28 فبراير.

أما القائد عسو بإسلام، فقد جمع المجاهدين وعددهم قرابة ألف رجل، وخطب فيهم قائلا: من أراد منكم أن يموت في سبيل الله؟ من أراد منكم أن يموت في سبيل الشرف؟ من أراد منكم

فوتوغرافية عما كتبه الفرنسيون عن معركة بوغافر في جبل ساغرو، وما سجلوه في مذكراتهم ووثائقهم، وأسماء الضباط القتلى والجنرالات المسيرين. إذن، قدمت صورة منقولة من الجانب الفرنسي، فما هي الصورة كما رآها من الجانب المغربي رجال كانوا في الجهة الأخرى معتمدين مع البطل عسو بإسلام؟

لقد انتقل واحد من علماء المغرب، وهو أستاذ لجبل الاستقلال، وعالم من علماء المغرب الأفاضل، الشريف مولاي هاشم العلوي، وهو من الشرفاء العلويين الذين يتكلمون اللغة البربرية، وسافر إلى منطقة ساغرو بعد الاستقلال، واجتمع بأقطاب معركة بوغافر، كما اجتمع بالأحياء منهم في الرباط، ونقل عنهم هذه التفاصيل التي لا بد من وضعها لمقارنتها بما ورد في الوثائق الفرنسية، لتنجلي من تلك المقارنة الصورة الحقيقية لمعركة تشرف تاريخ المغرب، وتشكل درسا لا بد أن القوات الفرنسية استوعبت، فسارعت سنة 1956 إلى الاستجابة لطموحات الشعب المغربي إلى الاستقلال وإرجاع رمز سيادته، الملك المرحوم محمد الخامس، تفاديا لتكرار مجازر أخرى كالتي عرفوها في الهري بخنيفرة وفي بوغافر بجبل ساغرو.

فقد كان الزعيم عسو بإسلام يستعد في سنة 1953 لاستئناف المعارك التي بدأها سنة 1933، فكيف كانت حقيقة معركة بوغافر في فبراير 1933 كما رواها ولد عسو بإسلام شخصيا للمؤرخ مولاي هاشم العلوي؟

لنبدأ القراءة ولنبدأ المقارنة:

حوادث جبل ساغرو سنة 1933

((القائد عسو بإسلام من قبيلة آيت عطا الكبرى خمس آيت وإقليم: فرقة آيت زمرو فخذة المثنان، ولد سنة 1887 بقصره المسمى «أغرم أمازار»، بالبربرية، أي القصر السفلي، وبه توب في سنة 1960. وهو رجل طويل القامة، ضخم الكرادس، يوصف بالشهامة والبطولة النادرة والكرم، متدين من ألفه المسجد.

وجبل بوغافر يقع في المنطقة الجنوبية لمركز أكتيون، مجمع أخماس آيت عطا، يبعد عنه بنحو 25 كلم، ولهذا الجبل قمتان منيعتان.

لما وضعت الحرب أوزارها بالشمال باستسلام المجاهد الأكبر بطل الريف الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، جمعت فرنسا القوى العسكرية للقضاء على المعقل التي تجمع بها المجاهدون بالأطلس المتوسط والكبير، فتوجهت إلى الجنوب، إلى قبيلة آيت عطا وآيت مرغاد، وكانت القيادات العسكرية حسب الآتي:

■ جيش مكناس: تحت قيادة الكولونيل بويبيرو والجنرال كودو؛

■ جيش ميدلت: تحت قيادة الكولونيل دوري؛

■ جيش تادلة: تحت قيادة الكولونيل دولسطل؛

■ جيش مراكش: تحت قيادة الكولونيل كاترو؛

الحلقة 166



بقلم: مصطفى العلوي

بعد خسائر الفرنسيين في معركة 28 فبراير 1933، جاءت قوات من الرباط بقيادة الجنرال رامون، قائد سلاح المدفعية، مخفورا بالكولونيل أوديي وجحافل كبرى من الجيوش الفرنسية، واستأنف الجنرال هوري حربه في 8 مايو 1933 بأن عادت الطائرات للقصف، واستأنفت المعارك بحدة وضراوة هذه المرة، لم يضطر معها الجنرال هوري لإيقاف الحرب، وإنما لإيقاف إعطاء البيانات عن الحرب، بل إنه أبقى بانه احتل جبل ساغرو في ثامن مايو 1933. ولكن الليونتان بونان قتل في يوم تاسع مايو مع رجاله، وتقول الوثائق الفرنسية: ((إن الحرب استمرت عدة سنوات في معارك كانت تخوضها ضدنا قبائل آيت مرغاد، وآيت خباش، وقتل عدد من الأوروبيين برصاصهم في معارك استمرت إلى 30 دجنبر 1935، في ليلة هذا اليوم، هجمت آيت مرغاد على تنغير وقتلوا خمسة جنود فرنسيين داخل مقهى، دون أن يستطيع أحد متابعتهم)).

فهل انتهى كل شيء في ثامن مايو 1933؟ إن الوثائق الفرنسية تتحدث أيضا عن موت ثلاثة جنود فرنسيين في معركة تادفالت يوم 5 مارس 1936. وهكذا نرى التاريخ يعيد نفسه، ونرى الجيش الفرنسي يضطر لإيقاف إطلاق النار سنة 1933 أمام قوات الزعيم عسو بإسلام، مثلما اضطر للاعتراف بالهزيمة أمام قوات الزعيم موحى وحمو الزباني سنة 1914.

ودخل عسو بإسلام تاريخ الجهاد الإسلامي ضد الغزو الأجنبي في بوغافر بجبل ساغرو.. مثلما دخله قبله الصحابة والمجاهدون، ومثلما دخل قبله موحى وحمو في منطقة الهري.

بقي عسو بإسلام نموذج الجهاد، وقوة المقاومين المغاربة، وكان له حظ الحياة حتى رأى القوات الفرنسية تجلو بعد الاستقلال عن عرينه في بوغافر، وأصبح مسؤولا إداريا عن منطقة حولها إلى مقبرة للجيوش الغازية، وكان، ولا شك، وهو يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم سنة 1957، يشكر الله العلي القدير على أن امتعه بالحياة حتى رأى وطنه متحررا.. أليس هو المؤمن المصلي المجاهد الذي رفض بعد الاستقلال أن تعقد الاجتماعات الرسمية يوم الجمعة، وهب غاضبا وهو يطلق الرصاص من بندقيته قائلا: «إن يوم الجمعة هو يوم الصلاة»؟ ولقد قدمت فيما سبق صورة